البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 30 أيار 2020 العدد 3242

Saturday 30 May 2020 Issue No. 3242

بفضل هذا الصبر وهذا الجهاد الذي تألّم كثيرون منكم فيه... بفضل هذا الجهاد نقف اليوم تحت سماء الوطن أحراراً.

سعاده

جولات رئيس الحكومة على الجنوب والبقاع لمخاطبة الخارج حول الالتزام بالـ 1701 ومنع التهريب

بعد نهاية الجلسة التشريعيّة خاسر خاسر في العفو... الحكومة تنتهي برابح رابح في الكهرباء

آليّة التعيينات بانتظار الطعن... والتعيينات عرضة لتجاذبات فرضت التأجيل... وقد يطول

كتب المحرّر السياسيّ

قالت مصادر متابعة للشأن الحكومي، إن رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب يعطي اهتماماً أساسياً للحفاظ على زخم في الاندفاع الدولي إلى جانب الحكومة في تنفيذ خطتها الاقتصادية والمالية، والذي يترجم في مواكبة مفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي، وفرص تعويم مؤتمر سيدر ومقرراته وترجمتها بالوقائع المالية مع تقدم المفاوضات الإيجابية مع صندوق النقد الدولي. وهو يعتقد بأن التوفيق بين مخاطبة الجهات الدولية الفاعلة في الملفات المالية بصورة إيجابية والحفاظ على ثوابت لبنان السياديّة ليس مستحيلاً، كما يأمل من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي أن تكون ضمن سياق مراعاة هذه الثوابت السيادية. وتضيف المصادر أن الرئيس دياب قام خلال يومي أمس الأول وأمس بزيارتين مهمتين في مخاطبة هذا البعد الدولي، لتأكيد أن كل النقاش الداخلي حول القضايا الحدودية جنوباً وشرقاً، لا يغيّر من التزام الحكومة بالقرار 1701 وموجبات الدولة اللبنانية وفقاً لنصوص هذا القرار، ومطالبة الحكومة للدول الفاعلة والأمم المتحدة بالمقابل بوضع حدّ للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للقرار والسيادة اللبنانية، وكذلك لجهة التزام الحكومة بمكافحة التهريب عبر الحدود الشرقية مع سورية. وتقول المصادر إن الحكومة تعبر عن قرار الدولة اللبنانية، باعتبار أن موقفها يحظى بدعم نيابي ترجمته الثقة النيابية التي حازتها الحكومة والمستمرة من غالبية نيابية تحمي بقاء الحكومة في أي نظام ديمقراطي.

هذه المساعي الحكومية كانت معرضة للاهتزاز يوم أمس، مع طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دستورياً إعادة النظر بقرار الحكومة في تنفيذ خطة الكهرباء. فالجهات الدولية التي تسعى الحكومة لنيل دعمها، تضع ملف الكهرباء بمستوى أهمية الملفات الحدودية، وربما في مرتبة أعلى منها، كما أظهرت المناقشات في الاجتماع الذي عقد في السراي الحكومي قبل ثلاثة أسابيع تحت عنوان مراجعة مسار مؤتمر سيدر. وقالت المصادر المتابعة للشأن الحكومي، إن خروج الحكومة بسلاسة من مأزق إعادة مناقشة القرار الحكومي، الذي كان موضع ترحيب دولي، سيساعد في استمرار الفرص للحصول على دعم لازم لخطتها الاقتصادية والمالية إذا نجحت في اختبار تعيين مجلس إدارة جديد لكهرباء لبنان والهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، وهما عقدتان لا يمكن حلهما على طريقة حل عقدة معمل سلعاتا الذي كاد أن يؤدي أمس لتفجير الحكومة،

(التتمة ص8)

رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع وقائد الجيش خلال الجولة في البقاع الشمالي (دالاتي ونهرا)

الوباء: الأهداف والدروس المستفادة* هكذا كشف الوباء الأسطورة الغربيّة عن «نهاية التاريخ»

◆ سيرغي لافروف

وزير خارجية روسيا الاتحادية *

لقد غيّر الانتشار السريع للفيروس التاجي الجديد الحياة على الكوكب بين عشية وضحاها. كما أصبح اختباراً ساحقاً للعلاقات الدولية، على مستوى الدول منفردة والتحالفات المتعددة الأطراف. وتشمل العواقب الواضحة، الركود الاقتصادي، وأزمة الحوكمة العالمية، ونمو المشاعر الحمائيّة والانعزاليّة. لقد حدّ الوباء بشكل كبير من التبادل الإنساني والثقافي والسياحي، وكذلك انعكس على مستوى الاتصال بين البشر. ولكن هذا ليس سوى غيض من فيض.

بالطبع، عندما نترك الأزمة وراءنا، وهذا سيحدث بالتأكيد يوماً ما، سنحتاج إلى إجراء تحليل شامل لقدرة العالم على الصمود في وجه مثل هذه التحديات والعثور على استجابات مشتركة لها. ومع ذلك، نعتقد أنه يمكن الآن التوصل إلى بعض الاستنتاجات.

الأوبئة واسعة النطاق ليست جديدة في تاريخ البشرية. لقد حدث ذلك من قبل. ولكن ما يجعل الوباء الحالي مختلفاً هو أنه يحدث في زمن انفتاح غير مسبوق بين الناس والبلدان والقارات بأكملها. لقد أدّت الإنجازات في مجالات التكنولوجيا والمعلومات والنقل إلى عولمة الناس فكرياً وحتى جسدياً، مما يعني أن غالبية التحديات الجديدة تصبح في نهاية المطاف مشاكلنا المشتركة أو على الأقل تكتسب بعداً دولياً. لقد حذرنا منذ فترة طويلة من خطر الاستهانة بالطبيعة العابرة للحدود للعديد من التهديدات، من الإرهاب إلى الجرائم الإلكترونية. قلنا أيضاً إنه لن يتمكن أي شخص من تجاوز العاصفة في ملاذ آمن، أو الاختباء وراء الخنادق والأسوار، أو محاولة تسوية مشكلات المرء على حساب الآخرين. أثبت تأثير الفيروس هذا بشكل مقنع. الوباء هو أيضاً درس في التواضع: جميع البلدان والشعوب متساوية قبل المأساة، بغض النظر عن الجغرافيا أو الثروة أو الطموحات السياسية. لقد أزالت أزمة الفيروس التاجي كل ما هو اصطناعيّ ومبدع، مما يلقي ضوءاً ساطعاً على القيمة الدائمة للحياة البشرية.

تبين أن الجميع بعيدون عن الاستعداد للسيطرة على الوباء. حتى الآن، عندما كان يجب أن يجمعنا التحدي العالمي ويجبرنا على وضع خلافاتنا جانباً لبعض الوقت على الأقل، يمكننا أن نرى أمثلة سلبية على المواقف المتوحشة. استسلم بعض الناس لإغراء التصرف بأنانية، معتقدين أن كل شخص له فرص النجاة منفرداً. استخدم آخرون الموقف للعب استراتيجية الاحتكار، والدفاع عن مصالحهم الضيقة وتصفية الحسابات مع خصومهم الجيوسياسيين. في هذا الوسط الغني، يسرع الفيروس نمو الاتجاهات السلبية، ويصقل التناقضات والاختلافات، ويعزز التنافس غير الصحي.

بعبارة أخرى، فإن العواقب الطبيعية التي لا يمكن تجنبها للوباء يتم استكمالها بالآثار التي من صنع الإنسان بسبب عدم قدرة البشرية، أو بالأحرى جزء معين منها، على التخلي عن عقلية الأصدقاء – العدو حتى عند مواجهة محنة مشتركة. هذا أمر مؤسف، لأنه يتطلب تضامناً غير مسبوق وتجميعاً للجهود والموارد للتغلب على النتائج الموضوعية والواضحة لـ COVID-19.

(التتمة ص8)

الاحتلال يُفرج عن الشيخ عكرمة صبري ويبعده عن المسجد أسبوعاً

هنيّة: لن نمرّر أي محاولة اقتحام للأقصى

أكّد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمس، أنّ حركته لن تسمح بتمرير أي محاولة صهيونية لاقتحام المسجد الأقصى المبارك أو فرض وقائع فيه، داعيًا ملك الأردن وقادة الدول العربية والإسلامية لتحمّل مسؤولياتهم التاريخية.

وأدان هنية، في تصريح صحافي وصل «صفا»، قرار الاحتلال إبعاد الشيخ عكرمة صبري عن المسجد الأقصى المبارك، معتبرًا القرار «انتهاكًا جديدًا للحق في العبادة وحرية الوصول إلى الحرم، وجزءًا من محاولة تفريغه من المصلين».

وحذّر من محاولة الاحتلال استغلال تداعيات فيروس كورونا لتمرير «مخططاته الخبيثة» في المسجد الأقصى، مؤكّدًا أنّ «هذه المخططات لن تمر، ولن تُفرض على شعبنا وفي أرضنا ومقدساتنا».

ووجّه رئيس المكتب السياسي لحماس التحية للمرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى المبارك، داعيًا جماهير شعبنا كافة إلى الدفاع عن الأقصى بكل السبل والوسائل المتاحة، خاصة أمام الدعوات المتكرّرة من المستوطنين والمتطرفين لاقتحام المسجد المبارك.

كما دعا هنية الملك الأردني عبد الله الثاني بن الحسين، وقادة وزعماء الدول العربية والإسلامية كافة إلى «تحمّل المسؤولية الدينية والتاريخية تجاه ما يجري في المسجد الأقصى المبارك، والتحرك في مختلف الاتجاهات لوقف المخططات الصهيونيّة ومنعها».

إلى ذلك، أفرجت شرطة الاحتلال في مركز القشلة عن رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري؛ بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، بتهمة نشاطه ومشاركته بمسيرات في مدينة القدس المحتلّة.

وذكر المحامي حمزة قطينة أنّ شرطة الاحتلال أبلغت الشيخ صبري خلال التحقيق نيّة قائدها في القدس المحتلّة تجديد قرار إبعاده عن المسجد الأقصى لمدة ممكن أن تصل إلى 6 أشهر.

وبيّن قطينة، في حديثه، أنّ شرطة الاحتلال سلّمت الشيخ قبل الإفراج عنه استدعاء للمثول أمامها يوم الأربعاء المقبل؛ لتسلّم قرار الإبعاد عن المسجد الأقصى.

أفول الدولار والضغط على لبنان: سياسة اليأس في الميزان

◆ زياد حافظ *

مكانة الدولار تتراجع في العالم ولذلك تداعيات سياسية هامة جدّاً. هيمنة الولايات المتحدة على العديد من الدول لا تعود بالضرورة إلى القوّة العسكرية التي تحب استعراضها من حين إلى حين وصولاً إلى شكل شبه يومي. فهذه القوّة ليست بالقدرة التي تتمنّاها الولايات المتحدة ولا بالجهوزية التي يمكن توظيفها في فرض هيمنتها. قوّتها الفعلية هي بالدولار والتحكّم بشرايين المال الدولية.

هدفنا في هذه المطالعة تشريح واقع الدولار في العالم، علماً أننا عرضناه سابقاً. لكن ما يهمّنا هو مدى تأثير التراجع على النفوذ الأميركي وما هي البدائل لنظام مالي دولي خارج الدولار. كنّا قد عرضنا سابقاً أسباب صعود الدولار منذ سبعينيات القرن الماضي بعد أن قطعت الولايات المتحدة علاقة الدولار بالذهب وبعد ارتفاع أسعار النفط والقرار بتسعير النفط ومن بعد ذلك كافة السلع الاستراتيجية بالدولار. فأصبح الطلب على الدولار شبه لا متناه ما جعل الإدارات الأميركية تطبع بكل ارتياح ما تحتاجه من الدولار لتمويل نفقاتها الخارجية والداخلية في آن واحد من دون أي حساب. والدين العام المتراكم منذ ذلك الفترة شكّل مادة للسجال الداخلي من دون أن يؤدّي إلى إجراءات عملية لتخفيض الدين أو حتى

(التتمة ص9)

حديث في الذكرى 56 لتأسيس منظمة التحرير

◆ رامز مصطفى *

تأسّست منظمة التحرير بقرار رسمي عربي من جامعة الدول العربية في كانون الثاني عام 1964، والذي لم يكن بريئاً على الإطلاق، وهذا ما أثبتته الوقائع التاريخيّة. وقد عُقِدَ الاجتماع الأول للمنظمة في 28 أيار عام 1964، بحضور 422 شخصية فلسطينية بارزة انتخبت الراحل الكبير المناضل أحمد الشقيري كأول رئيس للمنظمة، الذي جهد وناضل من أجل حماية المنظمة من الصراعات والتجاذبات بين الدول العربية، على عكس ما اتهم به من قبل خصومه في الساحة الفلسطينية، بأنّ المنظمة تأتمر بالأنظمة التي شكلتها، بحيث تمّت الإطاحة بالشقيري. وهنا يبرز السؤال الهام، هل من اتهموا الشقيري والمنظمة آنذاك بالولاء للأنظمة، قد تمكنوا بعد أن أطاحوا بالشقيري، أن يحموا المنظمة وأن ينأوا بها عن ضغوط النظام الرسمي العربي؟ وهل حققوا استقلالية المنظمة، عبر شعار القرار الوطني المستقل، الذي أوصلنا إلى كارثة الكوارث، وخطيئة الخطايا اتفاقات «أوسلو»؟

بعد 56 عاماً على تأسيس المنظمة، نجد أنّ أخطر ما طبع سياق نضالها السياسي الطويل، تلك التقلبات والتراجعات التي شهدتها، فكانت موضع صراع سياسي بين مكوناتها. والتي طالت برنامجها ورؤيتها السياسية، خلال كلّ المراحل التي مرّت بها المنظمة، والذي تمثل

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

معادلات جديدة للسيد نصرالله .3. مكافحة الفساد: مطلوب قضاة استشهاديّون

◆ ناصر قنديل

– كما رسم السيد حسن نصرالله في المواجهة الناعمة والخشنة للأميركيين خريطة طريق إنهاء كيان الاحتلال من دون حرب أو بالحرب الكبرى، كما أسماها، ورسم خريطة طريق التغيير السياسي الداخلي عبر الاستثمار على العملية الانتخابية، وتفادي الفخاخ المؤدية إلى استحضار شبح الحرب الأهلية التي تتكفل بقطع مسار التغيير، كما حدث قبل عقود، وعدم استسهال عبور المتاريس الطائفية للاصطفاف الشعبي في السياسة الذي يُخفيه غبار تخلفه مشاهد الحشود الموحدة، قارب السيد نصرالله قضية مكافحة الفساد، التي يحلو لبعض محبي المقاومة، أو الراغبين بتوريطها بحل قيصري يطلبون منها تنفيذها. وهنا رسم السيد في حواره خريطة طريق للحرب التي يعتبرها أشد صعوبة من حرب المقاومة بوجه الاحتلال.

– في مكافحة الفساد يبدأ السيد نصرالله من توصيف المعركة بما هي أبعد من البحث عن موارد مالية لحل الأزمة الاقتصادية، وتذكر المال المنهوب، وتخيّل أن استعادته هي الحل، والسير بهذا المنطق حتى جعله نظرية كاملة، تجهض كل بحث جدي عن حلول جدية أو جذرية للأزمة الاقتصادية، تصير ممكنة إذا تحررنا من نظرية الوصفة السحرية، استعيدوا الأموال المنهوبة ونصير بألف خير، والانطلاق من فصل مساري مواجهة الأزمة الاقتصادية، ومكافحة الفساد، حرصاً على حسن سير المسارين. وفيما يخص مسار مكافحة الفساد حيث السعي لاستعادة المال المنهوب يجب ألا يتوقف، لكن من دون وهم حلوله مكان البحث بالحلول الاقتصادية، ومن دون اختصار مكافحة الفساد به كهدف، لأن المطلوب هو منع الفساد مستقبلاً بمثل ما هي مطلوبة المساءلة عما سبق واجتثاث ماضيه.

– النقلة الثانية في سياق منطق السيد نصرالله، هي رفض الانتقام السياسي أو تصفية الحساب السياسي، أو الكيدية والاستنسابية في مكافحة الفساد، لأن هذه هي أقصر الطرق لإجهاض أي مسعى جدي لمحاربة الفساد وملاحقة الفاسدين، وقد تكون وصفة ناجحة لحماية الفاسدين بمنحهم غطاء سياسياً وطائفياً وربما شعبياً، إذا ظهرت الملاحقة غير منصفة وغير مكتملة الشروط والأصول، وربما في حال استهدافها لرموز كبيرة، تتحوّل إلى وصفة لزعزعة السلم الأهلي، رغم أننا في الحرب على الفساد يجب أن يكون سعينا الأهم هو للنيل من رموزه الكبيرة، لكن ضمن شروط وأصول تحول دون تصوير العملية كانتقام سياسي أو طائفي، أو كتصفية حساب.

– يُعيد السيد نصرالله القضية إلى نصابها الأصلي، فيعتبر أن التحوّل الذي شهده لبنان في النظر لقضية مكافحة الفساد، هو إنجاز عظيم، لجهة وجود رأي عام متحفّز للمراقبة والمتابعة والمساءلة، وحالة من الارتباك أصابت استسهال المسؤولين في التعامل مع المال العام، ومنذ إعلان حزب الله تحويل مكافحة الفساد إلى أولوية من أولوياته، وتكوينه للعديد من الملفات الخاصة بهذا العنوان، هناك تعاظم في الضغط

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

لبنان السياسيّ يتراجع إلى القرن التاسع عشر!

■ د. وفيق إبراهيم

اتجاهات تحليلية كبيرة تعتقد ان اللبنانيين مقبلون على التحسر على صيغة 1943 وقد يترحّمون عليها.

فالبلد برأيهم يتقهقر بسرعة قياسية نحو القرن التاسع عشر الذي كان يتسم بصراعات أوروبية – أوروبية وأوروبية عثمانية على وقع قتال طائفي داخلي مدعوم من الخارج المذكور، أنتج صيغاً طائفية متعمقة على شاكلة القائمقاميتين والمتصرفية ومجلس المبعوثان ودولة لبنان الكبير.

لقد بدا رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الجلسات التشريعية الاخيرة في الأونيسكو وكعهده دائماً واسع الإمكانات شديد التدبّر، وحريصاً على صون الخطوط الأخيرة الرابطة بين اللبنانيين.

لكنه اصطدم بتفلّت الداخل على رعاياته الخارجية نتيجة لارتفاع حدة الصراع الأميركي الإيراني، فذهب الى استعمال اساليب «المونة والعرف» ولمعات الأذكياء للتضييق بين التناقضات والتباينات. فما كاد ينجح بإقناع طاووس سياسي حتى يغضب ديك آخر.

ويستنفر «صوص ثالث» بالحدس لاكتشافه تفاهماً حول تعيين ما او تحاصص في صفقة أخرى، لم يطاوله، هذا هو لبنان السياسي المتفلت حتى من صيغة 1943 والمتراجع الى مرحلة ما قبل تأسيس لبنان الكبير في 1921.

فإلى اين يذهب لبنان اذاً؟

يقفل عائداً الى بدايات القرن التاسع عشر معلناً فشل صيغة 1943 الطائفية التي حاولت تجميع المذاهب في اطار سياسي فدرالي في الدستور واندماجي على الارض بزعامة مارونية تراجعت رسمياً منذ 1992.

لكنها نجحت في المحافظة على قسم من أدوارها التشاركية والتحاصصية.

هذه المارونية اعتقدت بإمكانية استعادة قيادتها اللبنانية بعد ازدياد حدة الصراع السنيّ الشيعيّ المفبرك بين الخليج وإيران وأميركا وإيران.

هذه المرحلة تجسّدت في عهد الرئيس الحالي ميشال عون الذي اعتقد ان الفرصة سانحة لإعادة تأسيس الاستحواذ الماروني على لبنان باستعادة ما أمسك به رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي استفاد في حركة صعوده في التسعينيات من تأييد أميركي سعودي سوري فتح له أبواب السيطرة على معظم لبنان السياسي والاقتصادي والطوائفي.

هناك إذاً ثلاثة مشاريع وأحلام شعبية كانت في الجلسات النيابية الأخيرة في الأونيسكو، أولاً المشروع الماروني الباسيلي الذي يريد الثأر لخسائر طائفته في المرحلة الأخيرة مؤسساً لنفسه نفوذاً يعينه على قيادة الطائفة المسيحية ويساعده على الرئاسة المقبلة للجمهورية.

الثاني هو الحريرية السياسية التي تبذل ما لديها من إمكانات للمحافظة على ما تبقى لها من أرصدة في الإدارات والسياسة. أما المشروع الثالث فهو المقاومة التي تعمل في مناطق غالبيتها الشيعية لأسباب جغرافية لكن خصومها يعتبرونها محاولة للقضاء على الغبن التاريخي الذي أصاب الشيعة منذ مرحلة المماليك الى العثمانيين فالفرنسيين حتى صيغة 1943.

هذا لا ينفي قط ان هذه المقاومة هي التي حرّرت لبنان في 2000 وردعت عدواناً اسرائيلياً كبيراً في 2006 وشاركت في هزيمة الإرهاب في سورية والجبال الشرقية للبنان. وهذا وحده كاف لإدراجها اول مقاومة عربية تحرر أرضاً تحتلها «اسرائيل» بالقوة المسلحة وليس بالتنازلات والاستسلام.

لجهة الاحلام الشعبية فلم يظهر لها أي أثر على مجلس النواب وبدت وكأنها في المحيط المتجمد الشمالي.

لذلك فإن جلسات الأونيسكو اعلنت تفجير صيغة 1943 من دون أي ضغط شعبي. وبما ان هذا الانفجار لا يمتلك قوة دفع أماميّة، فإن صيغة 1943 التي جرى تأسيسها لتنظيم تنسيق طوائفي انفجرت وتدفع باتجاه العودة الى الوراء.

هذا «الوراء» هو ما قبل 1920 المعروف بدولة لبنان الكبير والسبب ان ادوات التنسيق المذهبي والطائفي انقطعت، وانتفاضة اللبنانيين تشبه شعر سعيد عقل في وصف أحلام غير قابلة للتطبيق او اختراع تاريخ فبركة أقلام شديدة المذهبية، تختلق ابطالاً لروايات يتبين أنهم اقزام لا يرتقون لمستوى الرجال العاديين.

لا بد هنا من الإشارة الى ان الرئيس بري ينتمي الى فئة الحريصين على ابتداع تسويات عند وصول المرحلة الى الدرك الأسفل، ونجاحه على هذا المستوى لن يكون أكثر من حل مؤقت لأزمة بنيوية لن يطول أوان انفجارها إلا بحل وطني فعلي طرحه الرئيس بري قبل شهر تقريباً. وعاد المفتي الجعفري أحمد قبلان التأكيد عليه ان لبنان المدني الذي يحافظ أيضاً على خصوصياته الطائفية التاريخية بتأسيس مجلس شيوخ ملائم.

هذا من الإمنيات اما الواقع حالياً فهناك صراع ثلاثي يصبح رباعياً وخماسياً مع نمو الأدوار الدرزية والكاثوليكية والارثوذكسية بالالتحاق بالمشاريع الاساسية. فهل لبنان نحو كونفدراليات فعلية تشبه ما كان موجوداً في القرن التاسع عشر على شاكلة القائمقاميتين الدرزية والمسيحية او المتصرفية الطائفية «ومجلس مبعوثان» قريب من صيغة 1943؟

هذا يستلزم لجوء الطبقة السياسيّة الى تموين كميات كبيرة من الطرابيش والشراويل للزوم العودة الى الوراء مع ثياب أوروبية نموذج القرن التاسع عشر. فهذا ضروري جداً لملائمة المراحل.

لقد انطبع في ذاكرة اللبناني ان الشروال لباس لبنانيّ سريانيّ قديم لكنه لن يتأخر باكتشاف أن الشروال لباس تركي ارتداه حتى أبناء الساحل المصري في الاسكندرية وليس فقط في بلاد الشام.

للمزيد من الدقة يجب التأكيد أن لبنان على مشارف انفجار صيغة 1943 لتطور النزاعات الطائفية الداخلية نحو احتقان إضافي وغياب قدرة أي مذهب على قيادة البلاد وسط انهيار اقتصادي مخيف يدفع البلاد نحو الانفجار والقيادات السياسية نحو الفرار من تحمل المسؤولية.

اما الخارج اللاعب لدور التغطية فيحاول الاستفادة من هذا الانهيار لتحقيق إرادته السياسية الكاملة على المقاومة اللبنانية. وهذا واضح في طلبات أميركية بإقفال اي علاقة اقتصادية او سياسية مع سورية وإصرارها على تفعيل عمل القوات الدولية عند حدود لبنان الجنوبية بالسماح لها بالتفتيش داخل القرى المجاورة لها ضمن مدى كبير بما يؤكد أن الأميركيين يريدون إغاثة لبنان اقتصادياً عبر صندوق النقد الدولي، إنما بعد إقفال طريق حزب الله الى سورية وإبعاده عن القرى اللبنانية الغربية من حدود فلسطين المحتلة مسافات تجعل «إسرائيل» أكثر أمناً في داخلها وأكثر فتكاً بلبنان.

هنا يرى الأميركيون أيضاً أن ضرب ادوار حزب الله في الإقليم والجنوب له انعكاسات على سلامة العدو الإسرائيلي وتراجع دور المقاومة في الداخل اللبناني أيضاً.

لذلك بدت جلسات الأونيسكو وكأن هناك أفرقاء لبنانيين يعملون ضمن هذا المشروع الأميركي ويأتمرون بطلباته ولا يعرف أنهم ذاهبون الى وضعية ضعيفة تشبه ما كانت عليه العلاقات في القرن التاسع عشر.

وتبقى الآمال كبيرة على قدرات الرئيس بري ورشاقة حزب الله في العثور على مسكّنات تطيل صيغة 1943 ولا تلقي بالبلاد في قعر التاريخ.

ماذا تعني المطالبة بالعفو عن العملاء... وكيف تحصَّن المناعة الوطنيّة في مواجهة العدو؟

■ حسن حردان

حسناً... تمّ إسقاط مشروع قانون العفو عن العملاء الذين فرّوا عام ألفين مع جيش الاحتلال إلى الكيان الصهيوني الغاصب للأرض والحقوق العربية في فلسطين المحتلة... لكن مجرّد المطالبة بالعفو عن العملاء تكشف، بعد عشرين عاماً على انتصار المقاومة، وفي ظلّ الاحتفال بعيد المقاومة والتحرير، أنّ هناك امتدادات سياسية ونيابية في مجلس النواب والمجتمع تسعى إلى إفراغ هذا النصر من محتواه الوطني وآثاره الإيجابية الكبيرة، لبنانياً وعربياً، وأنّ هذه الامتدادات تريد الثأر من المقاومة عبر ردّ الاعتبار للعملاء وتكريمهم بمنحهم العفو عن جرائمهم... مع أنّ هؤلاء العملاء هم الأكثر انخراطاً في العمالة والخيانة للوطن والشعب.. لماذا؟ وما هي النتائج المترتبة على تجرّؤ قوى وأطراف سياسية على خوض معركة إقرار عفو عن العملاء؟ وإلى أين يقود ذلك؟

أولاً، من تابع مشاهد ووقائع أيام التحرير المجيدة، من 20 أيار إلى 25 أيار من عام 2000، لمس كيف أنّ المقاومة، التي يعودُ إليها الفضل الأول في تحقيق هذا النصر، قد تمتعت بمناقبية وأخلاقية عالية وانضباط صارم تمثل بعدم الثأر من العملاء، والعمل على إحباط مخطط الفتنة الذي سعى إليه الاحتلال بعد هروبه خلسة تحت جنح الظلام، على نحو فاجأ ميليشيا العملاء، بهدف تشويه وإجهاض انتصار المقاومة، والتغطية على الهزيمة الصهيونية التاريخية والاستراتيجية... هذا السلوك للمقاومة غير مسبوق في تاريخ مقاومات الشعوب، التي لجأت في أعقاب انتصارها إلى تنفيذ عمليات إعدام العملاء الذين خدموا الاحتلال ضدّ وطنهم وأبناء شعبهم. (مثال على ذلك، إعدام وشنق آلاف العملاء في باريس اثر انتصار الثورة الفرنسية على الاحتلال النازي) .. لقد تصرّف المقاومون بحرص كبير بأن سلّموا العملاء للجيش اللبناني وتركوا أمر محاكمتهم للقضاء اللبناني... لكن مع الأسف الشديد لم يصدر القضاء أحكاماً قاسية بحق العملاء تتناسب مع حجم الخيانة والجرائم التي ارتكبوها.. فجاءت الأحكام مخففة.. وهو طبعاً ما أفرح القوى السياسية التي وقفت ضدّ المقاومة وتعاملت مع العدو الصهيوني..

ثانياً، إذا كانت الأحكام المخففة التي صدرت بحقّ العملاء قد جرى تمريرها بفعل الضغوط التي مارستها بعض القوى السياسية والطائفية في السلطة السياسية، التي وفّرت الغطاء لإصدار مثل هذه الأحكام بحجة أنّ هؤلاء العملاء سلموا أنفسهم ولم يهربوا إلى كيان الاحتلال، إلا أنّ الأمر مختلف كثيراً بخصوص الموقف من العملاء الذين فضلوا الفرار مع جيش الاحتلال وأمعنوا في مواصلة ارتكاب جرم العمالة وخدمة العدو.. فهؤلاء لا يُمكن القبول بأيّ عفو عنهم بزعم أنهم مبعدون، في حين أنهم أخذوا قراراً إرادياً في الفرار مع جيش الاحتلال، ولم يقبلوا تسليم أنفسهم إلى الدولة اللبنانية والبقاء في بلدهم وتلاوة فعل الندامة على ما اقترفوه من خيانة وجرائم.. والآن بعد عشرين عاماً خرجت بعض القوى السياسية والأصوات النيابية لتطالب بأن يشمل قانون العفو عن السجناء العملاء في كيان العدو.. ولم يخجل البعض بالدفاع عنهم بذريعة أنهم كانوا مكرهين على اللجوء إلى كيان العدو خوفاً من تعرّضهم للانتقام، وهو طبعاً لا أساس له من الصحة.. بدليل أنّ أحَداً من العملاء، الذين ظلوا واستسلموا، لم يتعرّض أيّ منهم لأيّ أذى.. حتى أنّ الكثير من المراقبين وصفوا انتصار المقاومة بالنصر النظيف..

ثالثاً، إنّ أخطر ما يكون إقدام البعض على تبرير لجوء العملاء إلى كيان العدو وخوض معركة للعفو عنهم، بعد عشرين عاماً على انتصار المقاومة، التي حققت الكرامة والعزّة للبنانيين وصنعت مجد لبنان، وكأنه يُراد من وراء ذلك، ليس فقط تبييض صفحة هؤلاء العملاء وعدم خضوعهم للمحاكمة في حال عودتهم، بل وأيضاً توجيه طعنة لتضحيات الشهداء والأسرى ونضالات المقاومين ..

رابعاً، إنّ عدم محاكمة العملاء وإنزال أشدّ العقاب بحقهم له تداعيات خطيرة على الصعيد الوطني على ثلاث مستويات:

المستوى الأول، يجعل من العمالة للعدو وجهة نظر تُمكن العميل النجاة من العقاب مهما ارتكب من جرائم بحق الوطن والشعب...

المستوى الثاني، يُشجع العملاء على مواصلة فعل الخيانة، وعدم الارتداع والشعور بالذنب...

المستوى الثالث، يُضعف الثقافة والمناعة الوطنية في مواجهة مساعي العدو الدائمة لاختراق المجتمع وتجنيد المزيد من العملاء الجدد...

خامساً، خطورة المساواة بين العدو الصهيوني والدول الشقيقة، لتبرير ما حصل من تعامل مع العدو وخيانة للوطن، فمثل هذا المنطق إنما يستهدف عن قصد عدم التمييز بين العدو والشقيق.. وبالتالي العودة إلى الترويج لمنطق الحياد في الصراع العربي الصهيوني، والتخلي عن قضية فلسطين، وتجاهل حقيقة أنّ كيان العدو الصهيوني الاستعماري العنصري إنما يشكل خطراً داهماً على لبنان، فهو لديه أطماع معلنة في ثروات لبنان، ولا يزال يحتلّ أجزاء من أراضيه في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا وقرية الغجر، إلى جانب سعيه، بدعم أميركي، إلى تصفية الحقوق الوطنية العربية الفلسطينية وفي مقدّمها حق العودة، وبالتالي فرض مخطط توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.. عدا عن أنّ وجود كيان الاحتلال وتشريع إقامة العلاقات العربية معه يشكل تهديداً لدور لبنان ووجوده كما قال الوزير الأسبق المرحوم موريس الجميّل في كراس له تحت عنوان «مشاريع إسرائيل وسياسة النعامة»...

سادساً، إنّ تجرّؤ قوى وأطراف وشخصيات نيابية وسياسية على المجاهرة في المطالبة بالعفو عن العملاء في كيان العدو، في ظلّ انتصارات المقاومة وتعاظم قوتها، إنما يوفر البيئة السياسية والاجتماعية التي تُمكن العدو الصهيوني من الاستمرار في اختراق الداخل اللبناني. والعبث بأمنه واستقراره ، والعمل على حياكة المؤامرات ضد المقاومة.. فهذه القوى تقدمُ خدمة كبيرة للعدو الصهيوني عندما تعمل على عدم تحريم التعامل مع العدو وتعتبر العلاقة معه مماثلة للعلاقة مع الشقيقة سورية التي يربطها بلبنان علاقات أخوّة وقربى وتاريخ ومصير واحد وأمة واحدة في مواجهة عدو مشترك هو العدو الصهيوني...

انطلاقاً مما تقدّم، نخلصُ إلى القول بأنّ العفو عن العملاء والسماح لهم بالعودة وعدم خضوعهم للمحاكمة، يوصل رسالة واضحة لعائلات الشهداء والأسرى المحرّرين، بأنه ليس أمامكم سوى خيار وحيد وهو اللجوء إلى الاقتصاص مباشرة من هؤلاء العملاء وتنفيذ حكم الإعدام بهم.. من هنا على المجلس النيابي، ليس فقط منع تمرير مثل هذا العفو عن العملاء، وإنما أيضاً تجريم كلّ من يدافع عنهم ملتمسا لهم الأعذار لما ارتكبوه من فعل خيانة لمصلحة العدو، باعتبار ذلك جريمة كبرى ترتكب بحق الوطن والشعب..

إنّ محاكمة العملاء وإنزال أشدّ العقاب بهم هو السبيل:

أ ـ لتحصين المناعة والثقافة الوطنية في مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته وحروبه الأمنية التي تستهدف إثارة الفتنة بين اللبنانيين، والثأر من هزيمته أمام المقاومة...

ب ـ وعدم اضطرار عائلات الشهداء والجرحى والأسرى.. إلخ... إلى أخذ حقهم بأيديهم والاقتصاص من العملاء..

خفايا

في تقييم الخسائر والأرباح من سقوط قانون العفو قالت مصادر متابعة إن حزب الله وحركة أمل تعادلت خسارتهما بالأرباح بسقوط العفو عن العملاء مقابل عدم العفو عن المطلوبين بجرائم المخدرات وإن التيار الوطني الحر تعادلت خسائره بأرباحه بسقوط العفو عن مَن يسمّيهم بالمبعَدين مقابل عدم العفو عن المطلوبين بتهم اعتداء على الجيش وبقي تيار المستقبل الخاسر الأكبر.

مجلس الوزراء وافق على التمديد لـ«يونيفيل» واستخدام معمل غوسطا لفرز النفايات وأرجأ التعيينات

وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الخارجية تمديد ولاية قوات «يونيفيل» العاملة في الجنوب لمدة سنة كما وافق مبدئياً على استخدام معمل غوسطا لفرز النفايات.

وأرجأ المجلس البحث في التعيينات إلى الخميس المقبل «بسبب بعض المداولات في ظل عدم توافر كل المعلومات لبعض الوزراء وليس بسبب أسماء معينة»، بحسب ما أوضحت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد عقب الجلسة التي انعقدت أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب والوزراء.

وقالت عبد الصمد «في مستهل الجلسة، دعا الرئيس عون إلى معالجة المواضيع التي تراكمت نتيجة العطلة، ولاسيما في القطاعات الاقتصادية، بعد إقرار خطة ماكينزي التي وضعت تصوراً عاماً للوضع في لبنان، خصوصاً للقطاعات المنتجة، معتبراً أنه لا بد من تعاون الجميع في القطاعين العام والخاص للوصول إلى إجراءات سريعة للنهوض بالاقتصاد.

«وأضاف «بالنسبة إلى خطة الكهرباء، طلبت من مجلس الوزراء إعادة النظر بالقرار الذي اتخذ في جلسة سابقة، وذلك انطلاقاً من المصلحة العامة وليس من أي مصلحة خاصة. لقد لحظت الخطة إنشاء ثلاثة معامل لإنتاج الكهرباء في الزهراني، ودير عمار، وسلعاتا. وحيث أن معمل دير عمار لا يزال متوقفاً لأسباب معروفة، وحيث أن معملي الزوق والجية قديمان وثمة حاجة لاستبدالهما بمعامل جديدة، الأمر الذي يفرض إيجاد معامل بديلة، منها معمل سلعاتا، ولا سيما أن الدراسة التي أعدت تفرض تأمين التيار 24 ساعة على 24، وحيث أن مشروع الكهرباء له أهمية بالنسبة إلى المفاوضات مع المؤسسات الدولية، لذلك لا بد من السير بخطة الكهرباء كما كانت مقررة في العام 2019، واستناداً إلى قرار الحكومة السابقة».

وأشارت عبد الصمد إلى أن دياب أطلع المجلس على جولياته البقاعية والجنوبية وتطرق إلى جلسة مجلس النواب أول من أمس، وقال «بعد إقرار المجلس الكريم خطة التحفيز والأمان الاجتماعي بقيمة 1200 مليار ليرة وذلك لدعم الأسر والمؤسسات الصناعية الصغيرة والمزارعين والحرفيين، المفروض إصدار قرارات ومراسيم لتحديد آلية التوزيع والمستفيدين».

أضاف «بالنسبة لخطة الكهرباء، يؤكد مجلس الوزراء تقيده بالبيان الوزاري لناحية خطة الكهرباء وتنفيذه لقراري الحكومة السابقة رقم 1 تاريخ 2019/4/8 ورقم 1 تاريخ 2019/10/21 اللذين تضمنا مواقع إنشاء معامل انتاج الطاقة الكهربائية، ويعتبر أن قرار مجلس الوزراء رقم 2 تاريخ 2020/5/14 يأتي في سياق تنفيذ هذه الخطة من دون التعارض معها».

وتابعت عبد الصمد «ثم درس مجلس الوزراء جدول الأعمال واتخذ بشأنه القرارات المناسبة وأهمها:

– الموافقة على طلب وزارة الخارجية والمغتربين تمديد ولاية قوات الامم المتحدة الموقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) لمدة سنة تنتهي بتاريخ 2021/8/31.

– الموافقة على طلب وزارة الزراعة تفويض الوزير بتوقيع مشروع اتفاقية تتضمن مساعدة فنية وهبة عينية مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) حول «تعزيز سبل العيش والأمن الغذائي للمجتمعات المضيفة للنازحين السوريين في كل من لبنان والأردن من خلال تعزيز التنمية الزراعية المستدامة».

– الموافقة على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية تجديد العقود المشتركة بين الوزارة والجمعيات الأهلية والهيئات الدينية اعتباراً من 2019/1/1 لغاية 2020/12/31.

– الموافقة المبدئية على استخدام معمل غوسطا لفرز ومعالجة النفايات المنزلية الصلبة بعد موافقة شركة «فونيكس انيرجي» على شروط الحكومة.

– تأجيل البحث في التعيينات إلى جلسة الخميس المقبل».

ورداً على سؤال حول رغبة رئيس الجمهورية بأن تعود صلاحية تسمية المرشحين إلى الوزير المختص، أكدت عبد الصمد أن «ليس هناك خلاف على وجود آلية للتعيينات، لأن الآلية ترعى مبدأ دستورياً أساسياً، خصوصاً البند «ج» من الدستور الذي ينص على المساواة والعدالة، لكن الموضوع كان حول الآلية التي ستطبق، والأهم هو توحيد الآلية المعتمدة في التعيينات بين الوزراء كافة كي لا يحصل تمييز في المناصب».

وعن سبب عدم إجراء أي تعيين أمس قالت «إن ذلك لا يعود إلى أن الحكومة لا تريد اتخاذ قرار بل لأن هناك بعض العقبات التي نحاول تذليلها. وكان بالإمكان أن تتم في جلسة اليوم (أمس) بعض التعيينات، ولكن كان هناك حرص شديد من دولة الرئيس على أن تتم التعيينات بتوافق الجميع. فلا يمكننا أن نجري تعيينات في مراكز مهمة وأساسية وحساسة في الدولة اللبنانية من دون أن يكون هناك توافق حولها، أو أن يكون هناك بعض الوزراء أو الأشخاص الذين لديهم التباس حول مفاهيم معينة».

وأكدت أن «ما تم طرحه هو مواصفات المرشحين وليس أسماء معينة».

وعن الآلية التي اعتمدتها للتعيينات في تلفزيون لبنان، أوضحت أن «تلفزيون لبنان هو شركة مساهمة تملكها الدولة اللبنانية، لا تنطبق عليها الآلية التي كانت معتمدة في العام 2010، ولا القانون الذي أقر بالامس في مجلس النواب، ولكن ضمن إطار سلطة وزير الإعلام الاستنسابية سمحت لنفسي، بأن أخفض من صلاحياتي للسير في آلية موضوعية تراعي الدستور والعدالة والمساواة، وتراعي الشفافية. وعلى هذا الأساس استأنست بالآلية المعتمدة في العام 2010، وبالآلية التي تم إقرارها بالامس. ونحن نسير في إجراءات الآلية، ويتم تباعاً عرض كل مجريات هذه التعيينات بشكل شفاف أمام الجمهور».

أضافت «أخذت بالطبع موافقة مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية على الآلية، في كل المراحل التي قطعناها إلى اليوم. وفي النهاية الآلية لا تخرق اي مبدأ دستوري ولا أي مادة دستورية أو قانونية، وسيتم فعلياً رفع 3 أسماء إلى مجلس الوزراء مدعومة بمعطيات موضوعية مقنعة، تمكننا من الدفاع عن كل إسم مطروح على أساس المعايير الشفافة التي اعتمدناها منذ اليوم الأول».

ورداً على سؤال حول التعيينات المالية، أكدت أنها «موضوع متابعة وعلى نار حامية، لكن الأمور تخضع للتدقيق والتمحيص لأن هذه المراكز تتطلب نوعاً من التوافق على آلية معينة، ومبادئ ومواصفات معينة».

وأوضحت ان «جلسة الخميس المقبل ستبحث في آلية التعيينات، التي تم إقرارها في اللجنة الوزارية وعلى ضوء البحث سيُتخذ القرار المناسب».

عون مترئساً مجلس الوزراء بحضور دياب في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

نشاطات

الحريري مستقبلاً ابراهيم في بيت الوسط أمس (دالاتي ونهرا)

حتي متوسطاً فواز ووفد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

ـ أبرق رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى الدكتور محمد باقر قاليباف لمناسبة إنتخابه رئيساً لمجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وجاء في البرقية «ببالغ السعادة تلقينا خبر الثقة الكبيرة التي محضها إياكم ممثلو الشعب الإيراني الشقيق كرئيس لمجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ويسعدني في هذه المناسبة أن اتوجه بإسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني بأسمى آيات التهنئة، متمنياً لكم وللشعب الإيراني وللجمهورية الإسلامية الإيرانية دوام التقدم والإزدهار ولقيادتها التوفيق والسداد».

ـ استقبل الرئيس سعد الحريري في «بيت الوسط» المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وعرض معه الأوضاع العامة وشؤوناً أمنية. كما التقى النائب السابق الدكتور عاطف مجدلاني في حضور الوزير السابق الدكتور غطّاس خوري.

ـ بحث وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي مع وفد من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة الرئيس العالمي عباس فواز، في الشؤون الإغترابية وعودة المنتشرين اللبنانيين من الخارج.

ـ التقى رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل، سفير بريطانيا كريس رامبلينغ في المقر المركزي للتيار في ميرنا الشالوحي، وعرض معه الأوضاع وما يمكن لبريطانيا أن تقدّمه من دعم للبنان في هذه المرحلة الصعبة. واستقبل باسيل وفداً من «جمعية المصارف» برئاسة سليم صفير وعرض معه الأفكار التي تقدمت بها الجمعية لمواجهة الأزمة المالية.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

في أول زيارة لرئيس حكومة إلى الحدود الشمالية الشرقية

دياب: من حق البقاع وكل المناطق الحصول على حقوقها في الإنماء المتوازن

أكد رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب أن من حق البقاع، وكل المناطق، الحصول على حقوقها في الإنماء المتوازن الذي نص عليه دستور الطائف لافتاً إلى أن خطة الحكومة للنهوض تقوم على مبدأ إحداث تغيير حقيقي في نمط الاقتصاد عبر منح المناطق فرصة الحصول على التنمية.

وكان دياب توجه أمس إلى الهرمل، ومنها إلى نقطة البوابة في بلدة القصر، ثم برج حورتا في رأس بعلبك، إضافة إلى قيادة فوج الحدود البري الثاني في ثكنة الياس الخوري، في زيارة هي الأولى لرئيس حكومة إلى الحدود الشمالية الشرقية، رافقه في جولته مستشاره خضر طالب.

بداية، توجه دياب إلى ناصرية الهرمل، حيث كان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون، وقاموا بجولة تفقدية عبر الآليات العسكرية، على طول نقطة البوابة، حيث استمع دياب إلى شرح تفصيلي عن المهمات التي يقوم بها الجيش لجهة التصدي لعمليات التهريب.

ثم انتقل دياب والوفد المرافق إلى رأس بعلبك، ومنها إلى مركز حورتا الحدودي في جرود رأس بعلبك حيث كانت جولة استطلاع من برج المراقبة الذي استحدث بعد معركة فجر الجرود، والتي من خلالها وصل الجيش اللبناني للمرة الأولى بتاريخ لبنان إلى الحدود. وتخلّل الجولة شرح تفصيلي عن الواقع الجغرافي للنقطة.

أخيراً، توجه دياب والوفد المرافق إلى ثكنة الياس الخوري في رأس بعلبك، حيث وضع إكليلاً من الزهر على النصب التذكاري للشهداء الذين سقطوا في معارك عرسال ورأس بعلبك.

وألقى دياب كلمة قال فيها «قبل ست سنوات، حاولت خطط إغراق لبنان في نهر الدم، خطف هذه المنطقة، ورهنها في مشاريع سياسية تختبئ خلف مسميات دينية. يومها، تعرض الجيش اللبناني لعملية غدر، ودفع ضريبة كبيرة في محاولة لكسر هيبته واستباحة لبنان، بهدف نقل الحرب المدمرة من سورية إلى لبنان. إلا أن الجيش اللبناني، نجح سريعاً في استعادة المبادرة، وقطع الطريق على محاولات افتعال حروب طائفية ومذهبية في لبنان».

أضاف «كان جرح الجيش عميقاً، لكنه مع ذلك، تحمل الألم الذي أصابه، ولملم جراحه، وانتظر ثلاث سنوات، ثم انقض في ذاك الفجر على الإجرام الذي استباح جرود لبنان وحاول تلويث نقائها الوطن»، موضحاً أن عملية الجيش «لم تكن ثأرية للشهداء الذين سقطوا غدراً أو في المواجهة، فكل واحد من هؤلاء منح الوطن وسام شهادته، ولم يبخل بحياته دفاعاً عن جميع اللبنانيين، وإنما كانت عملية عسكرية محترفة، تترجم قراراً وطنياً جامعاً، باستئصال السرطان المتمدد من خارج الحدود إلى أطراف الوطن. لا يحتاج الجيش اللبناني إلى شهادات في تلك العملية النوعية، فجر الجرود، ولا يحتاج إلى شهادات في الوطنية».

وتابع «ولذلك، فإن الجيش يشكل عنوان أمل بتجذّر الانتماء الوطني، من دون منة، ولا حساب للتضحيات التي يقدمها في سبيل تكريس الوحدة الوطنية، وحراسة السلم الأهلي وحماية الاستقرار الأمني، وفرض هيبة الدولة. الجيش هو نموذج حي عن تطلعات اللبنانيين بوطن يريدون العيش فيه بأمان واستقرار، خارج الاصطفافات الطائفية والمذهبية والسياسية».

وأكد «ان اللبنانيين، في كل المناطق، يريدون تغييراً حقيقياً يؤمن لهم الانتقال من دولة الطوائف والمذاهب، إلى الدولة الواحدة. يريدون تغييراً واقعياً يحقق لهم الفصل بين الارتباط السياسي والارتباط بالدولة، وإلغاء الارتهان السياسي كوسيط بين المواطن والدولة».

وقال «هذه المناطق تعيش حرماناً مزمناً. لم تقدم السلطة لهذه المناطق إلا رذاذاً موسمياً من المشاريع التي لا تغني ولا تسمن من جوع. من حق البقاع، وكل المناطق، أن تحصل على حقوقها في سياق الإنماء المتوازن الذي نص عليه دستور الطائف. لكن الواقع أن الإنماء المتوازن بقي شعاراً تتغنى به السلطة السياسية لعله يهدئ من ثورة غضب الناس».

أضاف: «للأسف، الدولة اليوم منهكة. لا تملك القدرة على تعويض المناطق ما أصابها من الحرمان المزمن من زمن الإنماء المتوازن. ويقيناً، لو أن السلطة كانت تملك حداً أدنى من الرؤية الاقتصادية، لكانت أعطت المناطق حاجتها من الإنماء، ولكان هذا الإنماء هو الأرضية الصلبة التي يمكن الإنطلاق منها اليوم لمعالجة الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية. ولذلك، فإن الحكومة وضعت اليوم خطة للنهوض الاقتصادي والتعافي المالي، وتقوم على مبدأ إحداث تغيير حقيقي في نمط الاقتصاد، عبر منح المناطق فرصة الحصول على التنمية من خلال خلق وظيفة اقتصادية تساهم في تعافي الاقتصاد الوطني، وتؤمن تنمية ذاتية بخلق مؤسسات توفّر فرص عمل للشباب في هذه المناطق».

وأشار إلى أن «هذه الجرود اليوم تحتاج إلى سواعد اللبنانيين لضخ الحيوية فيها، كما احتاجت قبل سنوات إلى سواعد أبطال الجيش اللبناني لتحريرها من المجرمين وشذّاذ الآفاق. هذه الجرود هي تعبير عن الشموخ، وليست رمزاً للتهريب عبر المعابر غير الشرعية. لذلك، فإننا سنتابع الجهود، من أجل وقف اقتصاد التهريب عبر إقفال هذه المعابر التي تتسبب بأضرار كبيرة للدولة، وتستفيد منها حفنة من المهربين».

وختم «ستبقى جرود لبنان عصية على الانكسار والاحتلال والتآمر، بحماية هذا الجيش الذي نستمد من عزيمته وتضحياته وحكمة قيادته، قوة لمواجهة التحديات الكبيرة والكثيرة».

كما وقّع دياب على السجل الذهبي لفوج الحدود البري الثاني. ثم قدّم قائد الفوج العميد الركن نبيل عبد الله، دروعاً تذكارية لكل من الرئيس دياب ووزيرة الدفاع وقائد الجيش.

دياب وعكر وقائد الجيش خلال الجولة في البقاع الشمالي

قوات الاحتلال أطلقت النار على راعٍ في شبعا

هاشم: لتضع «يونيفيل» حداً لاستفزازات العدو

واصلت قوات العدو«الإسرائيلي» انتهاكاتها البرية والجوية، رشقات رشاشة باتجاه راعٍ، كان يرعى قطيعه في جبل الشحل خراج بلدة شبعا قضاء حاصبيا، وتمكن من النجاة باعجوبة.

من جهة أخرى، أدى انفجار ألغام كان قد زرعها العدو إبان احتلاله الجنوب، إلى اندلاع حريق كبير، في منطقة كروم الشراقي ببلدة ميس الجبل– قضاء مرجعيون، بمحاذاة فلسطين المحتلة.

وتمكنت فرق الإطفاء التابعة لمركز ميس الجبل في الدفاع المدني، من السيطرة على النيران وتطويقها. وتسبب الحريق بالقضاء على مساحة واسعة من الأعشاب والأشجار الحرجية الصغيرة.

وفي إطار، الخروق الجوية، أعلنت قيادة الجيش– مديرية التوجيه في بيان، أن طائرة استطلاع تابعة للعدو «الإسرائيلي»، خرقت أول من أمس الساعة 13.05، الأجواء اللبنانية من فوق البحر غرب بلدة الناقورة، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 13.45 من فوق بلدة رميش.

وعند الساعة 13.55، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة رميش، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 15.40 من فوق بلدة كفرشوبا.

وعند الساعة 14.20، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثمّ غادرت الأجواء عند الساعة 14.55 من فوق بلدة رميش.

وعند الساعة 20.40، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة عيترون، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 21.40 من فوق بلدة يارون.

وعند الساعة 21.30، خرقت طائرة عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة عيترون، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثمّ غادرت الأجواء بتاريخ عند الساعة 23.25 من فوق بلدة رميش.

إلى ذلك، اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، في تصريح، أن ما أقدم عليه العدو «الإسرائيلي» أمس بإطلاقه النار على أحد الرعاة في خراج شبعا على حدود المزارع المحتلة، هو تكرار لاعتداءاته شبه اليومية وانتهاك للسيادة الوطنية وخرق للقرار 1701.

وأشار إلى أن «هذه الخروق والاعتداءات تأتي لتؤكد الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني وأننا ما زلنا في دائرة أطماعه الأساسية»، لافتاً إلى أن «الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، ونحن في رحاب أيام الانتصار والعزّة، تبيّن صوابية خياراتنا الوطنية في التمسك بخيار المقاومة ونهجها باعتبارها عامل القوة لوطننا وشعبنا في إطار معادلة الردع والرعب مع هذا العدو الذي لا يفهم إلّا لغة القوة».

وإذ أشار إلى أننا على بعد أيام من التجديد لقوة «يونيفل»، طالب هذه القوات «بما تمثل أن تضع حداً لاستفزازات العدو وألّا تكون مهمة المنظمة الدولية محصورة بتسجيل الانتهاكات وإطلاق بيانات التهدئة، فهذا الكيان الصهيوني الذي قام على اغتصاب الأراضي العربية واحتلالها من فلسطين إلى لبنان والجولان لن يكون إلّا مصدر توتر وفوضى على مستوى المنطقة وآن الأوان للمجتمع الدولي وضع حد لمثل هذه الهمجية وعدم التعامل بمعايير مزدوجة مع قضايا وطننا وأمتنا وأن تطبق القرارات والمواثيق الدولية على هذا الكيان كي لا يبقى استثناء ومتفلتا من أدنى متطلبات السلم والأمن الدوليين».

«الاتحاد» في ذكرى استشهاد رشيد كرامي: اليد التي امتدت إليه لن تفلت من العقاب

لمناسبة «الذكرى الـ 33 لاغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق الشهيد رشيد كرامي، حيّا حزب الاتحاد في بيان «هذه القامة الوطنية الكبيرة التي سطرت مواقف بطولية في تاريخ لبنان الحديث، وأعطت للوطنية مفاهيم النزاهة في الإدارة والحكم، فكان ثباته مرتبطاً بفهمه العميق لدور لبنان وموقعه في الحياة العربية، فإذا كان قد دفع حياته ثمناً لهذه المواقف الوطنية العالية، فإن يد الإجرام التي امتدت إلى هذا الرمز الوطني الكبير لن تفلت من العقاب حتى لو خرجت بعفو، حتى ولو ناصرتها السياسات العرجاء التي أوصلت لبنان إلى ما هو عليه الآن من ضعف وانهيار وتخبّط سياسي».

وقال «ما أحوج لبنان اليوم إلى نهج الرشيد، لتصحيح ما اعترى الحياة الوطنية اللبنانية من إعوجاج. رحم الله دولة الرئيس الشهيد رشيد كرامي، الذي نفتقد إلى جرأته في ممارسة السلطة وإلى دوره في المحافظة على مؤسسات الدولة والوحدة الوطنية».

وختم «بأمثال الرشيد تكمن قوة لبنان، وتكبر مسيرة النهوض والتصحيح».

قائد الجيش: لن نسمح بزعزعة الأمن والاستقرار

بعد زيارة رئيس الحكومة حسان دياب يرافقه كل من نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون وحدات الجيش اللبناني المنتشرة على الحدود الشرقية والشمالية – الشرقية وفوج الحدود البرية الثاني في منطقة رأس بعلبك، تفقد العماد عون مقر قيادة اللواء الثالث في البقاع الغربي، ثم مقر قيادة فوج التدخل السادس في منطقة رياق، حيث اطلع على الإجراءات الأمنية المتخذة وأعطى توجيهاته إلى الضباط والعسكريين.

وألقى قائد الجيش كلمة أكد فيها أنه «على الرغم من صعوبة الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد وانعكاسها على المجتمع اللبناني ككل، فإن السلم الأهلي يبقى أولوية الجيش الذي يقوم بحماية الوطن وشعبه».

وقال «لن نسمح لأي كان العبث بالأمن وزعزعة الاستقرار، ومهما عظمت المصاعب والمخاطر فإن الجيش سيتجاوزها بوعيه وانضباطه وتعاون الجميع».

وأضاف «إن هم الجيش الأول والأخير هو أمن البلد، وهو يعمل بإرادة صلبة وعزم لا يلين، ولن تثنيه الشائعات والإفتراءات عن القيام بواجباته والبقاء إلى جانب أهله وشعبه ليبقى الوطن سالماً».

وأثنى العماد عون على «مناقبية العسكريين في أدائهم لمهامهم الموكلة إليهم رغم الظروف الصعبة والمعقدة التي يشهدها الوطن».

العبدالله: الإصلاح مطلوب وضروري

اعتبر رئيس اتحاد الأدباء والمثقفين المغتربين اللبنانيين وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل طلعت العبدالله «أنّ الجلسة التشريعية النيابية وما أقرّته من قوانين واقتراحات حول قضايا خدماتية واجتماعية ومالية والأهمّ آلية تعيين موظفي الفئة الأولى تؤشّر إلى انطلاقة تبشر ربما بأن الآتي من الزمن قد يكون أفضل».

وأكد في تصريح أمس «أنّ الحكم على هذه القرارت والوعود الصادرة عن المجلس النيابي والحكومة مرهونة بالتنفيذ والخواتيم السعيدة». ورأى أن «المطلوب من الطبقة السياسية الحاكمة الخروج من مصالحها الخاصة وسياستها التي إعتمدتها على مدى 30 سنه وأنتجت انهياراً اقتصادياً وإفلاساً مالياً وديوناً لا قدرة للبنان على سدادها وأوضاعاً اجتماعية ومعيشية غير مسبوقة حيث قاربت نسبة الفقراء والعاطلين عن العمل الخطوط الحمر، ما يُنذر بتداعيات خطيرة في ظل انعدام المعالجات والحلول والخلافات بين القوى السياسية المفترض أنها مؤتمنة على الوطن والشعب والمؤسسات».

وأكد «أن الرهان على صندوق النقد الدولي وغيره ليس واقعياً ولا يمكن أن تقف السلطة مكتوفة بانتظار انتهاء الاجتماعات وتنفيذ الشروط الإصلاحية وغيرها وهذا ما يجب أن تفعله الحكومة لأن الإصلاح مطلوب وضروري بطلب من الصندوق او من دونه».

ونوّه بالجهود التي بذلتها السفارتان اللبنانية في نيجيريا وسفارتها في لبنان لإعادة 69 مواطناً نيجيرياً كانوا في لبنان إلى وطنهم، مشدداً على «ضرورة تعميم هذه المبادرة مع جاليات أفريقية موجودة في لبنان لأهمية العلاقات الأفريقية واللبنانية خصوصاً أن مئات الآلاف من اللبنانيين يتواجدون في أفريقيا ومرحب بهم من رؤساء وحكومات وشعوب دول القارة الأفريقية».

لجنة الأسير سكاف زارت أضرحة مغنية وشهداء المقاومة

زار أمين سر لجنة أصدقاء الأسير في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف، جمال سكاف ضريح الشهيد عماد مغنية وأضرحة شهداء المقاومة في روضة الشهيدين في الغبيري، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير.

واعتبرت اللجنة في بيان أنّ «الزيارة إلى أضرحة شهداء المقاومة في هذه المناسبة هي وفاء لهم و لتضحياتهم الجسام، التي قدموها في سبيل الدفاع عن الوطن حتى تحرر جنوبنا الغالي في 25 أيار 200 بفضل تلك الضحيات».

وأكدت أن «التحرير الكامل لأراضينا وأسرانا سيتم بفضل قبضات المقاومين في فلسطين ولبنان الذين يسطرون أروع أنواع الملاحم البطولية في مواجهة العدو وغطرسته».

ودانت اللجنة «المواقف العدائية التي أطلقها النائب نديم الجميل بحق القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والتي تخدم العدو الصهيوني ومشاريعه في المنطقة».

قبلان: لبنان في الهاوية ولا حلول إلّا بوطنية سياسية ترقى فوق الطوائف

كرّر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن المشكلة في لبنان «تكمن في هذا النظام الطائفي الذي أثبت فشله وعدم صلاحيته لإعادة بناء دولة مؤسسات، دولة حديثة، دولة كفاءات، دولة مواطن، بقدر ما يستحق، وليس بمعيار الطائفة أو المذهب الذي ينتمي إليه».

وقال في بيان أمس «هذا النظام سقط، هذا النظام لم يعد صالحاً، لأن ما تربّى عليه أجدادنا وآباؤنا لم يعد يواكب أبداً ما يحلم به أبناؤنا الذين خلقوا لزمان غير زمان 1943، زمان التسويات والصيغة المزيفة والقطب المخفية. نعم أبناؤنا خلقوا لزمان العلم والإبداع والمعرفة، خلقوا لدولة المواطنة، لدولة الكفاءة، لدولة الإنسان، لا لدولة الطوائف والأنظمة البائدة والمتخلفة، التي كلّفت لبنان واللبنانيين الكثير والكثير ولن تتوقف عند حدود، لا سيما أن ما نعيشه ويشهده لبنان يبيّن الحاجة الملحّة إلى جلوس الجميع حول طاولة يتصارحون ويتحاورون، ويضعون الأسس التي تصلح للبنان الغد، وتلبي طموحات أبنائه، ولا شك أن لبنان غني بالمرجعيات الدستورية؛ أمّا البقاء في دائرة المعالجات الترقيعية والتسويات المحاصصاتية وفق المعايير المصلحية والطائفية يعني أننا سنبقى في قلب العاصفة، والحلول ستبقى بعيدة المنال، مهما كان شكل الحكومات».

وطالب قبلان الجميع «بصحوة وطنية»، وناشدهم «أن يتطلعوا إلى المستقبل على قاعدة أننا كلنا لبنانيون، ومسؤوليتنا كبيرة في الحفاظ على بلدنا، وواجبنا الوطني يفرض علينا الخروج من الأحلام والأوهام، فالواقع الذي وصلنا إليه يحتّم علينا البحث في المخارج السليمة والحلول الوطنية التي تجذّر الولاء والإنتماء وترفض التبعيات والإرتهانات».

وحذّر من أن «البلد في الهاوية وبات مجرداً من كل عناصر القوة والحماية المجتمعية والاقتصادية، ومكشوفاً على أخطر الإنهيارات، والحلول لا يمكن أن تكون لا بمارونية سياسية ولا بسنية سياسية ولا بشيعية سياسية ولا بفدرالية أو كونفدرالية، بل بوطنية سياسية ترقى فوق كل الطوائف والمذاهب، وتكون على مستوى وطن ودولة ومؤسسات وإدارات كفوءة ونظيفة، لا فساد فيها ولا ارتهان لأي جهة أو تيار سياسي، ديدنها خدمة الناس، لا خدمة الأشخاص».

دعا لترسيخ دعائم دولة الإنسان فوق عصبيات الطوائف والمذاهب

فضل الله: لبنان لا يُحكم إلا بالوحدة الوطنية ومواجهة مشاريع التفتيت والفتن والتقسيم

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله إلى «اعتماد المقاربات الوطنية الجامعة التي لا تخضع حقوق المواطن للمساومات الفئوية والتقسيم الطائفي وكلّ أشكال الاستثمار السياسي لجوع الناس ومعاناتهم».

وشدّد على «ضرورة نبذ السجالات الطائفية والمذهبية العقيمة»، معتبراً «أنّ الأولوية للتوافق الوطني ومواجهة أخطار المشكلة المعيشية الخانقة التي باتت تهدّد الفقراء بالجوع وكلّ مكوّنات الدولة بالسقوط والانهيار».

وعبّر فضل الله «عن الخشية من قانون العفو الذي يُعطي صكّ براءة للقتلة والعملاء والمرتكبين في مناخ التفاهمات السياسية التي تعزّز الحسابات الطائفية والمذهبية الفاسدة وتكرّس الزبائنية السياسية الرخيصة، مما ينال من هيبة الدولة ويمسّ سلطة العدالة والقانون».

ولفت إلى أولوية «إقرار القوانين التي تلامس هموم الناس وتراعي حاجاتهم»، سائلاً «عن القوانين التي تفعّل محاربة الفساد وتحاكم المشبوهين وتمنع استمرار سرقة أموال الناس من قبل المصارف وتستردّ الأملاك البحرية المنهوبة والأموال المهرّبة وتعزّز استقلال القضاء لأجل النهوض بمسؤولية الإصلاح الحقيقي».

وأكد «أنّ لبنان لا يُحكم إلا بالتوافق والحوار بين كلّ مكوّناته بعيداً عن منطق الغلبة والاستئثار والإكراه وعن كلّ أشكال الارتهان للخارج»، معتبراً «أنّ الوحدة الوطنية والتفاعل الإنساني هو الوجه الآخر للبنان الذي يحمي المقاومة ويواجه مشاريع التفتيت والفتن والتقسيم».

ودعا إلى «التزام منهج الإمام الصدر في تأكيد ثقافة العيش المشترك التي تحفظ هوية لبنان الحضارية بعيداً عن حسابات تجار السياسة الذين يغذّون النعرات الطائفية للمحافظة على وجودهم بحجة المحافظة على الدين»، مشدّداً على استلهام رؤية المرجع السيد فضل الله في ترسيخ دعائم دولة الإنسان التي تعلو فوق عصبيات الطوائف والمذاهب وتجمع ما تفرّقه السياسة من خلال قيم الانفتاح التي لا تسمح للسياسيين وأصحاب النمط الواحد بأن يتحكّموا بالمصير».

وختم داعياً إلى «اعتماد «خطاب ديني لاطائفي يرتقي إلى مستوى حضارية الإسلام والمسيحية ويجمع كلّ النيّرين والعقلاء على بناء لبنان الواحد ومواجهة حالات التطرف والتعصّب والارتهان».

زيارة الرئيس دياب الموفقة إلى الناقورة رسالة إلى الداخل والخارج...

العميد الركن المتقاعد طلال اللادقي *

تزامنت زيارة رئيس مجلس الوزراء حسان دياب ومعه وزيرة الدفاع والعماد قائد الجيش الى مقر قيادة اليونيفيل في الناقورة، وهي الأولى لرئيس حكومة، تزامنت مع عدة تطورات أولها غداة الاحتفالات بعيد المقاومة والتحرير، وثانيها طرح تمديد وجود القوات الدولية سنة جديدة وثالثها المداولات في الأمم المتحدة حول تعديل مهام القوات الدولية او إنقاص عديدها. فجاءت زيارة دولة الرئيس دياب الى مقرّ القيادة الدولية في الناقورة في اللحظة المناسبة، حيث أكد في كلمته في مقرّ القيادة الدولية على تمسّك لبنان بالقرار الأممي 1701 الذي اتخذ في 12 آب 2006، والحرص على العلاقات بين لبنان والأمم المتحدة وقيادة هذه القوات بالتعاون والتفاهم والتنسيق مع الجيش اللبناني.

ولما كانت الغاية من هذه الزيارة الأولى ليست روتينية ولا تقليدية، فقد طلب الرئيس دياب الضغط على «إسرائيل» لاحترام قرارات الأمم المتحدة، مذكراً بأن أرشيف «اليونيفيل» يزدحم بعدد المرات التي يتجاهل فيها العدو «الإسرائيلي» القرارات الدولية، إلى جانب الانتهاكات للسيادة اللبنانية أرضاً وبحراً وجواً على مدى 42 عاماً من تاريخ صدور القرار الاممي 425، وفي المقابل التزم لبنان بأدبيات التعامل مع اليونيفيل على مساحة الشريط الحدودي حيث لا وجود لأيّ سلاح غير سلاح الجيش اللبناني واليونيفيل، وهو ما لا يتوازى في الجانب الآخر من فلسطين المحتلة.

وقد تركت زيارة الرئيس دياب وصحبه الى ثكنة بركات في صور وعقده اجتماعاً مع قائد القطاعين الأوسط والغربي واستمع الى شرح المهمات التي يقوم بها الجيش في القطاعين الشرقي والغربي، أطيب الأثر، وهنأ الرئيس دياب الضباط والعسكريين على جهودهم قائلاً لهم: أنتم هنا تمثلون الدولة المعنية برعاية أهل الجنوب وحيثما تواجدتم من لبنان.

وتفقد الرئيس دياب الشريط الحدودي عبر جولة على متن طوافة عسكرية.

لذلك يمكن القول إنّ زيارة الرئيس حسان دياب الى الجنوب وتفقده للشريط الحدودي رسالة الى الداخل والخارج ومفادها انّ الوجود العسكري الأممي في الجنوب ليس قراراً دولياً فحسب بل رغبة لبنانية أيضاً، وهذا لا يعني التسليم باحتلال «إسرائيل» لمزارع شبعا وبلدة الغجر والقرى السبعة المحتلة ولا الثلاثة عشر نقطة التي قضمتها «إسرائيل» وهي نقاط غير متحفظ عليها من الجانب اللبناني بل انها أرض لبنانية مئة بالمئة.

وهو ما تؤكده زيارة الرئيس دياب للشريط الحدودي من جنوبنا العزيز المقاوم.

* نائب رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

قانون العفو العام أظهر التركيبة الهشة للمجتمع اللبناني

■ عمر عبد القادر غندور *

أسقط قانون العفو العام الذي طار مع تطيير جلسة الأمس وطارت معه أكذوبة «الوحدة الوطنية» المستورة بورقة التوت في أحسن الحالات.

قانون العفو، ما هي فوائده الوطنية غير الإفراج عن مجرمين ومظلومين وأبرياء وعملاء بدرجة الامتياز.

هشاشة التركيبة المجتمعية في لبنان لم تكن بحاجة الى قانون العفو لتظهر على حقيقتها.

المسلمون السنة معنيّون بالإسلاميين السنّة ويشكلون مادة انتخابية بامتياز.

المسلمون الشيعة معنيّون بتجار المخدرات والترويج لها.

المسيحيون معنيون بالعملاء الذين غادروا مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» المندحرة عام 2000 وبعضهم يحمل الجنسية «الإسرائيلية» وخدم في الجيش الاسرائيلي ويسمّونهم «مبعدين»! من أبعدهم؟

نواب البرلمان اللبناني وجدوا أنفسهم أمام استحقاق انتخابي لا فكاك منه.

رئيس المجلس نبيه بري لم تنفع أرانبه في الحفاظ على النصاب، وقد حاول استدراك المأزق من خلال رفع الجلسة لمدة عشر دقائق، وحسناً فعل، واجتمع في خلالها إلى رؤساء الكتل وتبيّن له انّ حسابات البيدر لا تتفق مع حسابات الصناديق، فطارت الجلسة ومعها قانون العفو الى أجل لا يعلمه الا الله والراسخون في علم السياسة.

ونأمل ان لا يتسبّب تطيير قانون العفو في تطيير أمن الطرقات، عشتم وعاش لبنان الرسالة.

* رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

4 إصابات بـ«كورونا»... والعدد التراكميّ 1172 ووزير الصحة: الأرقام إلى انخفاض

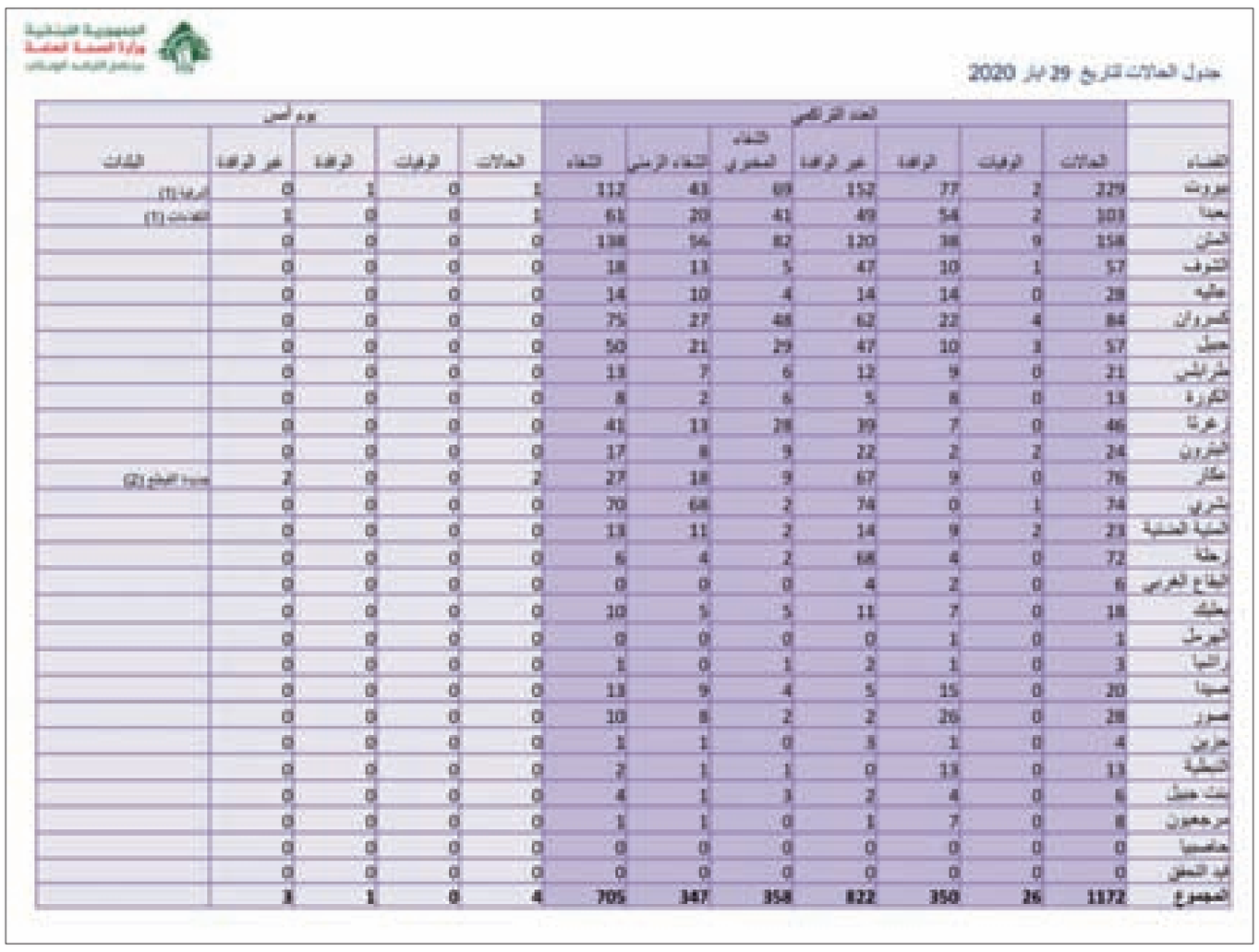

جدول الحالات لتاريخ 29 أيار 2020

القضاء	العدد التراكمي: الحالات	الوفيات	الواقعة	غير الواقعة	الشفاء المحلي	الشفاء الرسمي	الشفاء	وارد الخارج: الحالات	الوفيات	الواقعة	غير الواقعة	الجنسيات
صور	329	2	77	152	69	43	112	1	0	1	0	أفريقيا (1)
صيدا	103	2	54	49	41	20	61	1	0	0	1	أوروبا (1)
الشوف	158	9	38	120	82	56	138	0	0	0	0	
النبطية	57	1	10	47	5	13	18	0	0	0	0	
عاليه	28	0	14	14	4	10	14	0	0	0	0	
كسروان	84	4	22	62	48	27	75	0	0	0	0	
جبيل	57	3	10	47	29	21	50	0	0	0	0	
بعبدا	21	0	9	12	6	7	13	0	0	0	0	
الشوف	13	0	8	5	6	2	8	0	0	0	0	
زحلة	46	0	7	39	28	13	41	0	0	0	0	
البقاع الغربي	24	2	2	22	9	8	17	0	0	0	0	
عكار	76	0	9	67	9	18	27	2	0	0	2	مواطن قادم (2)
بشري	74	1	0	74	2	68	70	0	0	0	0	
الشباب الصحية	23	2	9	14	2	11	13	0	0	0	0	
راهبة	72	0	4	68	2	4	6	0	0	0	0	
البقاع الغربي	6	0	2	4	0	0	0	0	0	0	0	
جزين	18	0	7	11	5	5	10	0	0	0	0	
الجرمق	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	
راشيا	3	0	1	2	1	0	1	0	0	0	0	
صيدا	20	0	15	5	4	9	13	0	0	0	0	
مرجعيون	28	0	26	2	2	8	10	0	0	0	0	
حاصبيا	4	0	1	3	0	1	1	0	0	0	0	
النبطية	13	0	13	0	1	1	2	0	0	0	0	
بنت جبيل	6	0	4	2	1	1	4	0	0	0	0	
مرجعيون	8	0	7	1	0	1	1	0	0	0	0	
حاصبيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
قيد التحقق	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	1172	26	350	822	358	347	705	4	0	1	1	

يحافظ عداد «كورونا» على معدّل إصابات منخفض ليومين على التوالي، حيث تراجع عدد الحالات الإيجابية خلال الـ24 ساعة الماضية إلى 4 من أصل 1292 فحصاً بعد أن سجّل أمس 7، وتوزّعت الإصابات بين 3 للمقيمين وواحدة للوافدين، الأمر الذي يرفع العدد الإجمالي إلى 1172.

تزامناً أفادت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، أنه «لم يسجل اليوم أي إصابة على مستوى القضاء بـ covid—19، وتم تسجيل حالة مشتبه بها واحدة حتى ساعة إعداد التقرير. وقد صدرت نتائج 3 حالات مشتبه بها كانت قد سجلت أول أمس، وجاءت جميعها سلبية».

وأوضحت أن «عدد المصابين في القضاء ما زال 43 مصاباً، توزّعوا كالآتي:

34 حالة وافدة من أفريقيا.

3 حالات وافدة من أوروبا.

6 حالات محلية وقد تماثل عشرة منهم الى الشفاء بشكل تام».

ولفتت الوحدة الى أنها «بسبب استمرار تزايد أعداد المصابين وفق تقارير وزارة الصحة العامة، تنصح جميع القاطنين في قضاء صور، باستمرار الالتزام التام بعدم الاختلاط وتطبيق كل التعليمات الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء وإرشادات وزارة الصحة العامة لتفادي أية إصابة او ضرر محتمل».

وصدرت أمس نتائج فحوص الـ PCR التي أجرتها بلديتا جنجلايا وعقتنيت – قضاء صيدا، بالتعاون مع المركز الطبي للجامعة الأميركيّة اللبنانيّة – مستشفى رزق، وجاءت كلها سلبية.

وأفاد التقرير اليومي لغرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار أنه لم يتم تسجيل اصابات جديدة بفيروس «كورونا». واستقر عدد المصابين المسجلين في عكار منذ 17 آذار الماضي على 70 إصابة. الحالات الايجابية: 36. حالات الشفاء: 34. حالات الحجر المنزلي 311 من مقيمين ووافدين.

وقال وزير الصحة العامة حمد حسن: «المواطنون باتوا اكثر انضباطاً وأنا راض على تطورات كورونا، حيث الارقام الى انخفاضٍ أما فتح باقي المرافق ومنها المطار والمراكز التجارية سننتظر ثبات أرقام الإصابات على مدى أسبوعين. وأضاف «طالما نحن نعاني من جائحة عالمية. فالمطار يحتاج إلى ترتيبات خاصة تتعلق بفتحه ولا سيما لجهة ما يتعلق بعدد الإصابات التي يمكن أن تصل عبره».

حب الله: هناك دعم متكامل للصناعة والزراعة والقطاعات الإنتاجيّة

حب الله خلال زيارته المجمّع الجامعي للجامعة الإسلامية

تلبية لدعوة رئيسة الجامعة الإسلامية في لبنان أ.د. دينا المولى زار وزير الصناعة عماد حب الله، المجمّع الجامعي للجامعة الإسلامية في بلدة الوردانية، وممثلاً في الوقت عينه لوزير الصحة حمد حسن، الذي اعتذر لارتباط مسبق حيث اطلع على جهاز التنفس الاصطناعي nafas ventilator»» الذي أنجزه أساتذة وطلاب قسم التقنيات الطبية في كلية الهندسة في الجامعة، بإشراف رئيس قسم الدراسات العليا د. محمد عياش.

وتحدّث الوزير حب الله فقال: «العمل والجهد المبذول هو عمل ممتاز، ورغم مساوئ كورونا، إلا أن من حسناتها أنها فتحت مجالاً للطلاب والهيئات التعليمية في الجامعات والمدارس، لأن يبدعوا وأن يكون هناك من يقدّر عملهم، ويعطون أفضل ما لديهم، لأنهم سيصلون إلى نتيجة إيجابية تصب في مصلحة الناس. جهاز التنفس يُثبت أننا اذا قررنا أن نعمل شيئاً في لبنان بطاقاتنا وقدراتنا الذاتية وبقدرة طالباتنا وطلابنا ومناهجنا التعليمية وإصرارنا ورؤيتنا، فإننا قادرون على ذلك.» وتابع «عندما بدأنا العمل على تصميم أجهزة تنفس، وصلنا إلى مرحلة احتاج فيها المبدعون إلى بعض الاموال، وعرفنا أن المشروع في الجامعة بحاجة لأموال»، وأكد «أن هذا الجهاز وبوضعه الحالي ممتاز، وانتم تعملون على تطويره، على أمل أن نستطيع تصنيعه ليس فقط للسوق المحلية وإنّما للسوق الخارجية».

وختم «لبنان لا تنقصه الكفاءات والقدرات، ولكن كان ينقصه دعم من قبل الدولة، وهنا أقول إنّه طالما أن هذه الحكومة موجودة، فهناك دعم متكامل للصناعة والزراعة والقطاعات الإنتاجيّة والمؤسسات التعليمية والبحثية والمبدعين والمبدعات في لبنان».

في النصف الثاني من 2020.. أسعار النفط تصل 55 دولاراً.. و«أوبك» خفضت إنتاجها لتعويض الانخفاض في الطلب والأسعار

شهد العالم حالة من الترقب إزاء أسعار النفط العالمية، خاصة مع بدء عودة بعض المجالات للعمل بشكل تدريجيّ في بعض الدول.

بحسب تقديرات الخبراء، فإن أسعار النفط تصل 55 دولاراً خلال النصف الثاني من العام الحالي، إلا أن الأمر يتوقف على الإجراءات التي تتخذ بشأن رفع الحظر التدريجي.

وانخفض سعر برميل النفط الكويتيّ 1.32 دولار ليبلغ 26.73 دولار في تداولات يوم الخميس، بحسب وكالة الأنباء الكويتيّة.

اما في الأسواق العالمية فارتفع خام برنت تسليم تموز 55 سنتاً بما يعادل 1.6 في المئة ليتحدّد سعر التسوية عند 35.29 دولار للبرميل، كما ارتفع الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 90 سنتاً بما يعادل 2.7 في المئة ليغلق عند مستوى 33.71 دولاراً.

وقال الخبير النفطيّ حمزة الجواهري إن مؤشرات أسعار النفط لها علاقة بقرارات الدول المختلفة، برفع الحظر عن السكان والحركة عموماً.

وأضاف الجواهري في حديثه لـ«سبوتنيك»، أن «بعض الدول تأخذ قرارات لرفع الحظر بشكل جزئي، وسرعان ما تتراجع عنه، وأخرى تمدد الحظر لأسباب موضوعية».

ويرى الخبير النفطي أن جائحة كورونا غير مسبوقة باتساعها وطرق معالجتها، وأن بعض الحظر يستمرّ إلى فترة قد تطول حتى نهاية العام.

وبشأن احتماليّة العودة الكاملة لبعض المجالات، يشير الجواهري إلى أنها تعيد الأسعار إلى مستوى مقبول نسبياً بحدود 50 إلى 55 دولاراً، وليس أكثر بسبب عقبة النفط غير التقليدي مثل النفط الصخري، الذي وصل إنتاجه أكثر من 5 ملايين برميل يومياً، مع نفوط أخرى يزيد إنتاجها عن 8 ملايين برميل يومياً، خاصة أن كلف إنتاجها من 40 إلى 80 دولاراً للبرميل.

وكانت نفذت دول منظمة «أوبك» نحو 75% من التزاماتها الخاصة بخفض إنتاج النفط في شهر ايار. وقالت وكالة «رويترز» إن إنتاج «أوبك» بلغ أدنى مستوى منذ عقدين في ايار، إذ بدأت السعودية ودول أعضاء أخرى في المنظمة تنفيذ خفض قياسي للإنتاج، على الرغم من أن نيجيريا والعراق تعثرتا في تنفيذ حصتيهما من التخفيضات.

وفي المتوسط، خلص مسح «رويترز» إلى أن أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط البالغ عددهم 13، ضخوا 24.77 مليون برميل يوميا في أيار، بانخفاض 5.91 ملايين برميل يومياً مقارنة مع رقم معدل في نيسان الماضي. وقال الرئيس التنفيذي لـ«بترو لوجيستيكس» دانيال جيربر، التي تقيم إمدادات المنظمة عبر تتبع شحنات الناقلات، لرويترز: «أوبك حققت بداية قوية في مايو مع أحدث خفض لإنتاجها، بخفض الإمدادات خمسة ملايين برميل يومياً مقارنة مع نيسان».

واتفقت «أوبك» وحلفاؤها الشهر الماضي على خفض الإنتاج لتعويض الانخفاض في الطلب والأسعار الناجم عن أزمة فيروس كورونا. وساعد تخفيف إجراءات العزل العام الحكومية وانخفاض المعروض أسعار النفط على أن ترتفع لأكثر من مثليها مقارنة مع أدنى مستوى في 21 عاماً عند ما يقلّ عن 16 دولاراً للبرميل في نيسان.

مرتضى: دعم الصناعات الغذائيّة لتأمين الاكتفاء الذاتيّ

عقد لقاء موسّع، في وزارة الزراعة بدعوة من وزير الزراعة والثقافة عباس مرتضى وبحضوره، شاركت فيه نقابة الصناعات الغذائية وتجمع صناعيي البقاع، والمجلس الوطني لمصنّعي الحليب، وعميد الصناعات الغذائية وعدد من اصحاب المصانع الغذائية.

وشرح مرتضى «اهداف واستراتيجيات الوزارة لتطوير القطاع الزراعي وزيادة المساحات المزروعة وربطها بحاجات الصناعات الغذائية، ودعم هذه الصناعات لتأمين الاكتفاء الذاتي ورفع جودة هذه الصناعات وزيادة صادراتها»، لافتاً الى «تحديات الأمن الغذائي وضرورة التعاون بين وزارة الزراعة وكافة الوزارات المعنية مع المصانع لتحقيق استدامة الأمن الغذائي».

واستمع مرتضى الى مطالب وهواجس واقتراحات الموجودين، وتم الاتفاق على «تفعيل آلية التنسيق والعمل المشترك بينهم وبين الوزارة ضمن لجنة مشتركة تجتمع دورياً». كذلك تم الاتفاق على أن «يقوم ممثلو قطاع الصناعات الغذائيّة بتزويد الوزارة بدراسة مفصّلة عن حاجات هذا القطاع إضافة الى توصياته خلال أسبوع من تاريخه».

اجتماع في وزارة الزراعة برئاسة مرتضى

الاقتصاد العالميّ يفقد أكثر من 300 مليون وظيفة

أعلنت مديرة مكتب منظمة العمل الدولية لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، أولغا كولايفا، أن أكثر من 300 مليون وظيفة، بدوام كامل، قد يفقدها الاقتصاد العالمي بسبب وباء فيروس «كورونا» في الربع الثاني من عام 2020.

وقالت كولايفا: «بلغ إجمالي خسارة وقت العمل في الاقتصاد العالمي 10.7 في المئة. وبعبارات أكثر فهماً، فإن هذا يعادل 305 ملايين وظيفة بدوام كامل، أي 305 ملايين عامل متفرّغ في غضون أسبوع عمل مدته 48 ساعة». وشددت كولايفا على أن «هذا لا يعني فقدان الوظائف لجميع الأشخاص البالغ عددهم 305 ملايين شخص، بل إن بعضهم سيخسرون بالفعل وظائفهم، وآخرون سيغادرون لبعض الوقت ولكنهم سيبقون على وظائفهم». وأضافت «تقول تقديراتنا إن هذه أسوأ أزمة بعد الحرب».

يذكر أن الركود الاقتصادي الناتج عن الإجراءات التقييدية التي فرضتها غالبية دول العالم من أجل كبح انتشار فيروس كورونا المستجدّ قد أدى إلى إيقاف العمل في الكثير من المؤسسات والمرافق الحيوية، وفقد كثيرون نتيجة لذلك أماكن عملهم، وأعلنت العديد من الدول فقدان الكثير من مواطنيها وظائفهم.

وفقد الاقتصاد الأميركي 20.5 مليون وظيفة في نيسان، وهو أكبر انخفاض في الوظائف منذ الكساد الكبير والإشارة الأكثر قسوة بشأن الكيفية التي تعصف بها جائحة فيروس كورونا المستجد بأكبر اقتصاد في العالم.

تجمّع لعمال شركة الترابة الوطنيّة أمام وزارة البيئة وجمعيّة الصناعيّين: لإعادة فتح معامل الترابة في شكا

تجمّع عمال وموظفو شركة الترابة الوطنية «إسمنت السبع» صباح أمس، أمام وزارة البيئة، مطالبين وزير البيئة دميانوس قطار بـ«السعي في أسرع وقت، الى استصدار مهلة موقتة لمقلع الشركة كي تتمكن من استخراج المواد الأوليّة لإنتاج الإسمنت، وبالتالي عودة العمال والموظفين إلى عملهم». وناشدوه أن «ينظر بعين الحكمة والعقل والعاطفة» لقضيتهم، مؤكدين أن «الشركة هي الحضن الذي ضمّهم عشرات السنين وأمنت معيشتهم مع عائلاتهم»، رافضين حرمانهم من مصدر رزقهم.

وأكدوا ثقتهم برئيس الحكومة وبوزير البيئة، لافتين إلى ان مكانهم «ليس في الشارع وعلى الطرقات»، مشدّدين على «ضرورة التجاوب مع مطالبهم بمنح الشركة مهلة قانونية لتشغيل المقلع ما يسمح لهم بالعودة إلى عملهم بشكل طبيعي».

وكان المدير العام للوزارة بيرج هتجيان قد استمع إلى مطالبهم، وقبل أن يلتقي وفداً منهم في مكتبه توجّه إلى المعتصمين بالقول: «إن أداء الشركة جيد لكن هناك مجال للتحسين خصوصاً في المقلع، ونحن على ثقة بأن الشركة والعمال سيلتزمون به. نرفض أن تخسروا عملكم، وفي الوقت الذي نقف الى جانبكم نقف ايضاً الى جانب الأهالي الذين يشكون من التلوث. نحن ندرك أن لا صناعة من دون تلوث ولكن علينا ضبطه، وعليكم أولاً أن تحافظوا على صحتكم وعلى البيئة أيضاً».

تجمع لعمال شركة الترابة الوطنية أمام وزارة البيئة

وناشدت جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة فادي الجميل، المسؤولين المعنيين «السماح بإعادة فتح معامل الترابة في شكا في أسرع وقت ممكن، خصوصاً بعدما سبق لها ان تعهدت الالتزام بالمعايير البيئية المطلوبة التي وضعتها وزارة البيئة»، مشددة في الوقت نفسه على «ضرورة التزام المعامل المطلق بالمعايير البيئية والشروط الصحية الضرورية للحفاظ على صحة المواطنين والعاملين فيها».

وحذرت الجمعية في بيان، من أن «إقفال المعامل في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية البالغة الصعوبة التي يمر بها لبنان، ستكون لها تداعيات سلبية على الاقتصاد الوطني وعلى الصناعة الوطنية، وكذلك على فئة واسعة من العاملين فيها الذين سيتركون يواجهون مع عائلاتهم ظروفاً معيشيّة بالغة الصعوبة».

وشدّدت على «ضرورة تحكيم العقل والحفاظ على المصلحة الوطنية العليا باللجوء الى حلول تسمح باستمرار المعامل والحفاظ على الصحة العامة في آن، وهذا ممكن مع استعداد المعامل للالتزام بكل المعايير والشروط المطلوبة، مع العلم انها أخذت على عاتقها وضع حزام بيئي حول المنشآت التي تعمل فيها، بما يعني التزامها الكامل بالمسؤولية البيئية تجاه المنطقة».

وإذ أشارت الى ان «المعامل التي كانت على الدوام سباقة في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية في المنطقة، قامت بالتواصل مع الهيئات البلدية المحلية وأجرت مباحثات بناءة معها في هذا الخصوص والتي من شأنها تكريس دور المعامل على المستويات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة»، طالبت بـ«الإسراع في فتح المعامل بأسرع وقت ممكن، حفاظاً على دورها الإنتاجي والاقتصادي وعلى مئات العائلات التي تعتاش من هذه المصلحة، والتي يتعلق وجودها ومستقبلها بديمومة العمل في هذا القطاع الهام».

أردوغان والعقليّة اللااستراتيجيّة في سورية

■ ربى يوسف شاهين

نشرت مجلة «فورين بوليسي» عام 2013 مقالاً جاء فيه «أنّ تركيا بصدد انتهاج سياسة خارجيّة جديدة تقوم على مبدأ «صفر مشاكل»، حيث في مقالة لوزير خارجية تركيا السابق «أحمد داوود أوغلو» وصف من خلاله مستقبل تركيا بالدول الأخرى البعيدة والقريبة بـ «المرحلة الجديدة».

لكن الحقائق جاءت مخالفة جُملة وتفصيلاً لمبدأ «صفر مشاكل»، لتطفو على السطح سياسات النظام التركي المُعتمدة على نظريات التوسّع والسيطرة وفرض النفوذ بالقوة، وفق مبدأ السلطنة العثمانية، حيث إنّ سياسة أردوغان التي تقوم على الاحتلال لإنشاء تغيير ديمغرافي معنون بشعار الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفق تدخلات تارة إنسانية وتارة احتلالية استعمارية وتارة التوجهين معاً، كما يفعل في سورية وليبيا.

فالملف السوري الذي اعتمد فيه أردوغان سياسة المتناقضات واللعب على حبال المراوغة، استطاع بداية تعرية السياسة اللا استراتيجية بين بلدين جارين، وتبعه نزيف عدائي لسياسته العرجاء في التعامل مع الداخل التركي، فما راهن عليه من نتائج في الحرب على سورية، اقتصر على النهب والسرقة للآثار والتحف والمعامل والمصانع وحتى الأنابيب المعدنية وشبكات الريّ، كما حدث في منطقة الغاب، ليتمّ بيعها لسماسرة في تركيا، وقطع المياه لفترات طويلة عن مئات آلاف المواطنين في مدينة الحسكة، وتدمير محطة زيزون الحرارية في إدلب من قبل الحزب التركستاني، وسرقة التجهيزات الإلكترونية المتعلقة بتوليد الكهرباء والمعدات الكهربائية الضخمة، كما تمّ نزع مواسير المرجل البخاري العملاقة، وكل ما سبق تمّ تحت إشراف فنيين أتراك.

سياسة العصابات هي السياسة التي اتبعها رجب طيب أردوغان في تعاملاته الداخلية في تركيا، أو مع مجموعاته الإرهابية، ناهيك عن القتل والتجريم والتهجير، التي اتبعها في مناطق عدة في الشمال الغربي والشرقي من سورية، وبالتعاون مع الولايات المتحدة كشريك فعلي في الحرب على سورية.

سياسة أردوغان العثمانية ستفضي به إلى الانهيار السياسي الداخلي، كما حدث باستقالة أحد أعمدة حزب العدالة والتنمية "أحمد داوود أوغلو" من رئاسة الحكومة، وتشكيل أحزاب منافسة لحزب أردوغان، كما انّ الاقتصاد التركي يشهد تحوّلات عديدة تجلت في انهيار العملة التركية، ومع انتشار فايروس كورونا ازدادت الهوة الاقتصادية، وفق مستويات تُنذر بكارثة وانهيار اقتصادي، الأمر الذي دفع أردوغان لطلب المساعدة من البنك الدولي، لترميم ما يُمكن ترميمه جراء سياساته الإرهابية في سورية وليبيا، وكذا جراء تفشي فايروس كورونا.

خلال سنوات الحرب على سورية، وضمن سياسات أردوغان الخارجية في عقد صفقة صواريخ روسية، وما نجم عنها من ردود فعل غربية وأطلسية غاضبة، تغيّرت فيها سياسة تركيا إلى النقيض، وأصبح اسمها يتكرّر في بؤر التوتر، فالصيت السيّئ الذي تركته أنقرة في أغلب بلدان العالم من الغرب حتى الخليج، يشي بأنّ سياسات أردوغان تكاد تصل أو هي وصلت بالفعل إلى الفصل الأخير من الانهيار، خاصة أنّ في تصريحاته بُعداً اخوانياً إرهابياً، ولا ننسى الخلاف التركي المصري حول غاز المتوسط، وسياساته في عموم شرق المتوسط.

سياسات أردوغان لا استراتيجية، تقوم على العداء مع كلّ مَن لا يتفق معه في سياساته الخارجية وطموحاته التوسعية. فالحرب على سورية وتدخلاته الإرهابية في ليبيا، ستكونان المقصلة التي ستنهي حلمه العثماني القائم على التهجير والقتل، ولعب دور الجلاد والطبيب.

الخارجية السوريّة تردّ على الاتحاد الأوروبيّ وقراره بتمديد العقوبات.. والقوات الروسيّة تصل إلى المثلث الحدوديّ السوريّ التركيّ العراقيّ

بوتين يأمر الجيش الروسي بإجراء مفاوضات مع دمشق لتسلّم منشآت ومناطق بحريّة جديدة

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على مرسوم يفوّض وزارتي الدفاع والخارجية بإجراء مفاوضات مع الحكومة السوريّة بغية تسليم العسكريين الروس منشآت ومناطق بحرية إضافية في سورية.

ووافق بوتين، في المرسوم المنشور على موقع البوابة الرسمية للمعلومات القانونية أمس، على اقتراح الحكومة الروسية بشأن التوقيع على البروتوكول رقم 1 بشأن «تسليم ممتلكات غير منقولة ومناطق بحرية إضافية» للاتفاقية المبرمة في أغسطس 2015 بين موسكو ودمشق بشأن نشر مجموعة من سلاح الجو الروسي في سورية.

وأوكل المرسوم إلى وزارة الدفاع بالتعاون مع وزارة الخارجية «إجراء مفاوضات مع الجانب السوري، والتوقيع عليه لدى التوصل إلى اتفاق بين الجانبين نيابة عن روسيا الاتحادية».

ويسمح المرسوم للوزارتين بإدخال «تغييرات لا تحمل طابعاً مبدئياً» في مسودة البروتوكول التي صادقت عليها الحكومة الروسية.

إلى ذلك، هاجمت دمشق الاتحاد الأوروبي بعد قراره بتمديد العقوبات على سورية، معتبرة أن هذا الإجراء جريمة ضد الإنسانية ويشير إلى دعم الاتحاد الأوروبي «اللا محدود للجماعات الإرهابية» وأنه مشارك في سفك الدم السوري.

ونقلت «سانا» عن مصدر في الخارجية السورية، الخميس، تأكيده تبعية الاتحاد الأوروبي للسياسات الأميركية، وقال:

«ليس مستغرباً قرار الاتحاد الأوروبي بتجديد الإجراءات القسرية المفروضة على سورية ولا سيما أنه جاء بعد القرار الأميركي بهذا الخصوص ما يؤكد فقدان هذا الاتحاد استقلالية القرار وتبعيته المذلة للسياسة الأميركية».

وأردف المصدر أن: «هذا القرار يؤكد مجدداً الشراكة الكاملة للاتحاد الأوروبي في الحرب على سورية ودعمه اللا محدود للمجموعات الإرهابيّة وبالتالي فإنه يتحمّل مسؤولية أساسية في سفك دم السوريين وكذلك في معاناتهم جراء العقوبات الظالمة التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم ولقمة عيشهم وإعاقة الجهود لتوفير الوسائل والإمكانيات والبنية الطبية اللازمة لمواجهة وباء كورونا ما يجعل من هذه العقوبات انتهاكاً سافراً لأبسط حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وجريمة ضد الإنسانية بكل معنى الكلمة».

ولفتت الخارجية السورية إلى أن قرار الاتحاد الأوروبي «يكشف زيف مواقف وتصريحات مسؤوليه حول تخفيف العقوبات فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية لمواجهة وباء كورونا ويفضح النفاق الذي أصبح سمة أساسية للسياسات الأوروبية وأفقدها أدنى درجات الصدقية وجعل الاتحاد الأوروبي مجرداً من أي اعتبار على الساحة الدوليّة ولدى الرأي العام الأوروبي على حد سواء».

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي أعلن، الخميس، تمديد العقوبات المفروضة ضد الحكومة السورية لمدة عام واحد، حتى صيف 2021.

وكان من المقرّر أن ينتهي سريان العقوبات بتاريخ 1 يونيو/حزيران، قبل إعلان التمديد.

ميدانياً، انطلقت قوات عسكرية روسية مدعومة بغطاء جوي من مطار القامشلي الدولي في الحسكة شمالي سورية، وسلكت الطريق الحدودي السوري التركي وصولاً إلى نهر دجلة.

وجالت القوات الروسيّة العديد من القرى الحدودية مثل قصر الديب وزهيرية وعين ديوار، وهي قرى تقع في أقصى شمال شرق سورية، إلى الشمال الغربي من نقطة الحدود الثلاثية، بين العراق وسورية وتركيا.

من جهة أخرى، استشهد 5 مدنيين وقتل وأصيب عدد من الإرهابيين جراء تواصل الاقتتال فيما بين مرتزقة النظام التركي في مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي.

وذكرت مصادر أهليّة في مدينة عفرين لمراسل سانا أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين إرهابيي ما يسمّى «فرقة الحمزة» ومجموعات إرهابيّة أخرى وجميعها تابعة لنظام أردوغان الإخواني في أحياء سكنية عدة من مدينة عفرين ما أدى إلى استشهاد 5 مدنيين بينهم طفلان ووقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

ولفتت المصادر إلى أنه تخللت الاشتباكات بين المجموعات الإرهابية عمليات اقتحام مقار في ما بينها وحرقها وإطلاق رصاص من الرشاشات الخفيفة ومضادات الطيران الثقيلة ما أدى إلى وقوع قتلى ومصابين في صفوف المجموعات المتقاتلة.

وشهدت قريتا جولقان وفقيران في ريف مدينة عفرين في السادس عشر من الشهر الحالي اقتتالاً بين المجموعات الإرهابية المرتبطة بنظام أردوغان ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين.

ومنذ احتلالها من قبل قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من المجموعات الإرهابية في آذار عام 2018 تشهد مدينة عفرين حالة من الفوضى والاقتتال بين الإرهابيين لتقاسم المسروقات ومنازل المدنيين الذين تم تهجيرهم بالآلاف من المدينة.

«داعش» يهدّد العراقيين من جديد.. وواشنطن ترصد 3 ملايين دولار مقابل رأس مسؤول في التنظيم.. والحشد يقبض على 4 إرهابيّين

ميركل للكاظمي: مستعدّون للمساعدة في المجالين الماليّ والاقتصاديّ

أعلنت الحكومة العراقية، أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أبدت استعداد بلادها لتقديم المساعدة للعراق في المجالين المالي والاقتصادي.

وذكر بيان حكومي، أن الكاظمي «تلقى اتصالاً هاتفياً من ميركل هنأته فيه بمناسبة تسنمه مهام منصب رئيس مجلس الوزراء».

ونقل البيان عن ميركل قولها: «نقدر الصعوبات والتحديات التي تواجه فريق العمل الجديد ونشيد ببرنامجكم الحكومي المتميّز».

ووجهت ميركل بحسب البيان، الدعوة إلى الكاظمي لزيارة ألمانيا في أقرب فرصة ممكنة.

وجرى، خلال الاتصال، الاتفاق على تطوير التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين، وأبدت المستشارة الألمانية استعدادها لتقديم الدعم الممكن في هذه المجالات، فضلاً عن المساعدة في إسناد العراق لمواجهة آثار وباء كورونا، واستمرار ألمانيا في تدريب القوات العراقية ضمن إطار التحالف الدولي.

من جهته، أشار الكاظمي إلى «حرص العراق على إدامة أفضل العلاقات الإقليمية والدولية، ومن ضمنها ألمانيا»، مؤكداً «حرص الحكومة على تعزيز الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وألمانيا، وتفعيل اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين».

وأثنى الكاظمي على الجهود التي تبذلها ألمانيا في مجال التعاون العسكري مع العراق، والوقوف معه في محاربة الإرهاب.

هدد المتحدث الرسمي باسم تنظيم «داعش»، أبو حمزة القرشي، حكومة مصطفى الكاظمي في العراق.

وقال في تسجيل صوتي جديد نشر عبر مؤسسة إعلامية تابعة للتنظيم: «في ولاية العراق فقد عاد مرتدو الصحوات لإخراج رؤوسهم من الجحور التي دخلوها من سنين وهم يأملون أن تتيح لهم أميركا إعادة تنظيم فصائلهم المنقرضة وأن تمنحهم إقليماً يحكمونه بشريعة الطاغوت».

وأضاف: «لقاء ذلك الإقليم الذي يريدون، تريد منهم أميركا جنداً محضرين في قتال دولة المسلمين وإعاقة نشاط جنودها هناك كما يفعل إخوانهم في الشام اليوم».

يذكر أن حكومات ومنظمات دولية عدة بما في ذلك روسيا أدرجت «داعش» ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية.

وفي السياق، رصدت وزارة الخارجية الأميركية مكافأة قدرها 3 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن القيادي بتنظيم «داعش»، المسؤول عن الدعاية للتنظيم، محمد خضر موسى رمضان.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، الخميس: «وزير إعلام التنظيم المتطرف لعب دوراً رئيسياً في عمليات الدعاية والتجنيد والتحريض، التي يقوم بها داعش».

وأضاف البيان أن موسى رمضان أشرف على إعداد وإنتاج العديد من مقاطع الفيديو الدعائية والمنشورات والمنصات عبر الإنترنت، التي تضمنت مشاهد وحشية وقاسية للتعذيب والإعدام الجماعي للمدنيين الأبرياء.

ورمضان من مواليد الأردن وأحد أقدم مسؤولي الإعلام في تنظيم «داعش»، ويشرف على العمليات الإعلامية اليومية للتنظيم.

إلى ذلك، أعلن الحشد الشعبي في العراق، أمس، إلقاء القبض على 4 عناصر من تنظيم «داعش» بعملية أمنية في جنوب غربي محافظة كركوك بشمال العراق.

وقال الحشد في بيان، إن «قوة من اللواء 16 للحشد الشعبي بالاشتراك مع القوات الأمنية والاستخبارات، ألقت القبض على أربعة عناصر من داعش متهمين وفق المادة (4/ إرهاب)، إثر عملية أمنية في كركوك».

ويشن عناصر تنظيم «داعش» مؤخراً، عمليات هجومية تطال المدنيين والقوات الأمنية والحشد الشعبي، لا سيما في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين والأنبار.

يأتي ذلك، بعدما هدّد المتحدّث الرسمي باسم تنظيم «داعش»، أبو حمزة القرشي، الخميس، حكومة مصطفى الكاظمي في العراق، عبر تسجيل صوتي جديد.

قوات الاحتلال تعتقل الشيخ عكرمة صبري.. وواشنطن تحذّر رعاياها من السفر للضفة الغربية وغزة

حماس تدعو لتكثيف العمل الشعبيّ المقاوم

قالت حركة حماس مساء أمس، إن منع الاحتلال الصهيوني الفلسطينيين من الصلاة في الحرم الإبراهيمي، استمرار لانتهاكاته الممنهجة بحق شعبنا الفلسطيني.

واعتبرت حماس على لسان المتحدّث باسمها فوزي برهوم في بيان هذه الإجراءات شكلا من أشكال العدوان المتواصل على حقوقه ومقدساته، جرأه عليها الصمت الدولي والهرولة الإقليمية للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني.

وأكد أن سياسات الاحتلال بحق شعبنا وأرضه ومقدساته لن تفت في عضد هذا الشعب المكافح نحو الحرية، ولن تغير عقيدة المقاومة والصمود الراسخة في عقول ووجدان أبنائه وشبابه الثائر في الضفة الغربية المحتلة.

وشدد على أن مقاومة المحتل والدفاع عن حقوق شعبنا عمل مقدس وواجب الجميع، ويجب ألا يتخلى عنه أحد، وهذا يتطلب تكثيف العمل الشعبي المشترك في ساحات المقاومة وخاصة في الضفة الغربية والقدس وبكافة أشكالها وأدواتها، وحتماً سيتحقق الردع للمحتل وستترسخ إرادة والانتصار.

وكانت مخابرات الاحتلال اعتقلت، أمس، رئيس الهيئة الاسلامية العليا في مدينة القدس المحتلة الشيخ عكرمة صبري، من منزله في حي الصوانة في الطور في القدس المحتلة.

ورفض الشيخ عكرمة صبري اعتقاله واقتياده بسيارة المخابرات إلى مركز شرطة المسكوبية، وذهب بسيارته الشخصيّة برفقة محاميه حمزة قطينة.

وقال الشيخ عكرمة لحظة اعتقاله: «نحن مع الأقصى وسنبقى ندافع عنه».

وأوضح محاميه حمزة قطينة أن اعتقال الشيخ صبري يأتي بسبب تصريحاته حول المسجد الأقصى المبارك.

وكان الشيخ صبري أكد رفضه شروط الاحتلال لإعادة فتح المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين غداً الأحد بعد نحو شهرين من الإغلاق بسبب جائحة كورونا.

وتعرّض الشيخ للاعتقال مرات عدة، كما أُبعد عن المسجد الأقصى بسبب دفاعه عنه، ورفض مخططات الاحتلال الرامية إلى بسط السيطرة عليه.

وأدى عشرات المقدسيين صلاة الجمعة أمام باب الأسباط، وخارجه وعند مداخل بوابات المسجد الأقصى، وسط تواجد عسكري للاحتلال بشكل مكثف.

واعتقلت قوات الاحتلال المقدسيّة المرابطة هنادي الحلواني، أثناء توجهها للصلاة في باب الأسباط في القدس المحتلة.

وقال شهود عيان، «إن جنود الاحتلال اعتقلوا الحلواني واقتادوها إلى مركز شرطة باب الأسباط، ثم نقلوها إلى مركز القشلة داخل البلدة القديمة في القدس».

فيما أغلقت شرطة الاحتلال مداخل البلدة القديمة وبواباتها، بعشرات السواتر الحديدية، ومنعت المصلين من الدخول اليها إلا سكانها.

ودعا ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي المصلين إلى التوافد إلى البلدة القديمة في القدس لفتح بوابات المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة فيه، بعد إغلاقه لمدة شهرين بسبب جائحة كورونا.

إلى ذلك، حذرت السفارة الأميركية في مدينة القدس المحتلة الليلة الماضية، المواطنين الأميركيين من السفر إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وقالت السفارة في بيان: «ننصح المواطنين الأميركيين المقيمين بالضفة الغربية وقطاع غزة أو يفكرون بالسفر إليهما بالحفاظ على درجة عالية من اليقظة، واتخاذ الخطوات المناسبة لزيادة وعيهم الأمني».

وأمرت موظفي الحكومة الأميركية «بعدم السفر» إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشار البيان إلى أنه: «من الممكن أن تحدث أعمال عنف بتحذير بسيط أو دون تحذير يستهدف المواقع السياحيّة، ومراكز النقل، ونقاط التفتيش الحكومية ، والأسواق ومرافق التسوق، أو المرافق الحكومية»، وفق تعبيرها.

فيما قالت «قناة 12» الصهيونية إن «تحذير السفارة الأميركية لمواطنيها جاء في ضوء استعداد تل أبيب لضم أراض فلسطينية لها».

ونهاية أبريل الماضي اتفق رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو مع زعيم حزب «أزرق أبيض» بيني غانتس، على أن تبدأ عملية ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية أول يوليو/تموز المقبل، وتشمل غور الأردن، وجميع المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية.

وتشير تقديرات فلسطينية، إلى أن الضمّ سيصل إلى أكثر من 30 بالمئة من مساحة الضفة المحتلة.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام سوزانا تريستال، عبر الفيديو كونفرنس، آخر التطوّرات السياسية، خاصة مخططات الضم الصهيونية.

وأشار اشتية إلى أن الكيان الصهيوني هو الذي خرق كافة الاتفاقيات الموقعة معه ولم يلتزم بها، وأنه الآن يتجه نحو ضم أجزاء من الضفة الغربية، وفرض السيادة عليها، مجدداً التأكيد على أن ذلك يشكل خرقاً فاضحاً لكافة المواثيق والمعاهدات الدولية، وقرارات الأمم المتحدة.

وشدد رئيس الوزراء على ان القيادة الفلسطينية وعلى رأسها رئيس السلطة محمود عباس، ردّت على الخروقات الصهيونية بأنه لم يعد باستطاعتها الالتزام بهذه الاتفاقيات من طرف واحد.

وبحث رئيس الوزراء مع تريستال اجندة مؤتمر المانحين المقبل، مشدداً على أهميته في دعم بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، وأن استمراره يشكل رسالة هامة في وجه محاولات تصفيته واستبداله خاصة من قبل إدارة ترمب.

● بحث أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، مع وزير خارجية قبرص ونيكوس كريستودليدس آخر التطورات والمستجدات في المنطقة والأراضي الفلسطينية.

وأطلع عريقات الوزير القبرصي، على قرارات حكومة الاحتلال الصهيونية ومخططها لإجراء الضم في الاغوار الفلسطينية وأراضي الضفة الغربية، مؤكداً ضرورة اتخاذ إجراءات دولية حازمة ضد الضم، الذي تدعمه إدارة ترمب.

من جهته، أكد وزير الخارجية القبرصي رفض بلاده للضم، وأن موقف بلاده واضح وثابت تجاه القضية الفلسطينية، وأي حل سلميّ يجب أن يكون مبنياً بالأساس على نظام دولي يحكمه القانون الدولي، وينهي الاحتلال، ويُفضي إلى إقامة دولتين على حدود 1967.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد أمس، المرسوم رقم 125 لعام 2020 القاضي بالسماح لطلاب مرحلة الإجازة المستنفدين فرص التسجيل المحددة بالمرسوم رقم 250 لعام 2006 التسجيل مرة ثانية في كلياتهم ومنح عام استثنائي لطلاب دراسات التأهيل والتخصّص ودرجة الماجستير المستنفدين فرص التقدم للامتحانات من خارج الجامعة وسنة ميلادية إضافية لطلاب درجة الماجستير والدكتوراه المسجلين في مرحلة الأطروحة قبل 1-3-2019.

● أكد مدير مدينة الشهيد باسل الأسد الجامعية بدمشق أحمد واصل أنه سيتم افتتاح الوحدات السكنية في تجمعات المزة وبرزة والهمك لاستقبال الطلاب اعتبارا من اليوم السبت.

وقال واصل: إنه تمّ إجراء عمليات تنظيف وتعقيم كامل للوحدات السكنية ضمن المدينة والبالغ عددها 24 وحدة منها الوحدات التي خصصت كمراكز للحجر الصحي مبيناً أن عمليات التعقيم التي أجريت كانت شاملة.

العراق

● كشف منسق تجمع المتقاعدون قسريًا حيدر ويردي، أمس، ان عدد النواب الذين سوف يصوتون على قانون تعديل القانون التقاعدي السابق وصل 170 نائباً، مبينًا أن القانون المعدل سينصف 261 الف عائلة وسيضيف ثلاث سنوات خدمة للمتقاعدين لأغراض الترفيع.

وقال ويردي، إن «عدد النواب الذين سوف يصوّتون على قانون تعديل القانون التقاعدي السابق وصل 170 نائبًا، وتمّ جمع تواقيعهم حول القانون الذي تبناه النائب كاظم فنجان الحمامي والنائب ارشد الصالحي والنائبة ماجدة التميمي وغيرهم».

الأردن

● تعمل السلطة المحلية في منطقة العقبة الساحلية الأردنية على تهيئة شواطئ المدينة لاستقبال موسم الصيف السياحي، بالتزامن مع إعلان الحكومة تخفيف القيود المفروضة بسبب تفشي فيروس كورونا.

وبدأت السلطات منذ قرابة 20 يوماً، حملات الصيانة وإعادة التأهيل التي استهدفت شواطئ المدينة وخاصة الشعبية منها، عبر تنظيف الرمال من مخلفات العاصفة الأخيرة، وتنسيق امتدادها على طول الشاطئ، وصيانة بعض المظلات المنصوبة في تلك الشواطئ.

الكويت

● دعا مجلس الأعمال الكويتي في دبي الهيئة العامة للاستثمار والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بتبني مشروع الأمن الغذائي لتلبية الطلب القوي على المواد الغذائية بالبلاد وبنك التنمية الوطني بمساهمة الجهتين ويطرح للاكتتاب العام لتمويل هذه المشاريع.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

طهران تفرض قواعد جديدة في الاشتباك

■ سماهر الخطيب

لا تزال ناقلة النفط الإيرانية الخامسة «كلافيل» في طريقها إلى فنزويلا، فيما وصلت ناقلة «فاكسون» إلى الموانئ الفنزويلية أمس، وفق ما أعلنته القوات البحرية الفنزويلية وهي الرابعة من مجموعة الناقلات الإيرانية الخمس التي تنقل الوقود إلى فنزويلا.

وكانت الناقلة الثالثة «بيتونيا» قد رست في ميناء فنزويليّ أول أمس الخميس، بينما يستمر تفريغ شحنة الناقلتين الأولى والثانية.

وبالرغم من تحذيرات واشنطن لإيران وفنزويلا، إلا أنّ الناقلات الإيرانيّة الخمس، لم تواجه أي اعتراض من قبل السفن الأميركيّة، فشدة الفعل تساوي شدة ردة الفعل، والضغط الأميركي يقوّي بشكل موضوعي الموقف الإيراني ولأميركا يد في تصاعد قوة إيران في المنطقة والعالم، إذ لم يعد هناك شك في قدرة إيران على دعم حلفائها ليس في المنطقة وحسب، بل في أيّ مكان في العالم بعد كسرها الحصار وإرسال سفن الوقود الى فنزويلا ومواجهة التهديدات الأميركية.

وبالتالي فإنّ الجمهورية الإيرانية تتبع بهذه الخطوة استراتيجية «المواجهة والتحدّي». وبكسرها الحصار فرضت قواعد جديدة أو غيرت من قواعد الاشتباك مظهرة بذلك أنه بإمكانها فرض السيطرة على مضيق هرمز كما وعدت سابقاً..

واليوم وبعد عبور سفينتها رافعة العلم الإيراني من هذا المضيق المائي الهام أكدت أن أقوالها أفعال، وكذلك عبورها بتحدّ من باب المندب والبحر المتوسط وجبل طارق باتجاه فنزويلا.

وبالتالي عبرت هذه السفن في صفحة جديدة من العلاقات الدولية وليس فقط عبور البحار، فبعد فشل الإدارة الأميركية في مواجهة فيروس كورونا داخلياً وخارجياً وفي ظل مبدأ ترامب القائم على «الانسحاب» وفق صيغة «أميركا أولاً» فقدت بلاده قوتها على المستوى الدولي في الكثير من المجالات وفتحت الكثير من الثغرات التي وجدت مَن يملؤها ويفرض وجوده متجاوزاً العقوبات وما تلوّح به تلك الإدارة الأميركية من تحذيرات في محاولة للحفاظ على مكانتها عبر مهاجمة وغزو الدول الأخرى، لكنها فشلت، بظهور لاعبين جدد على الساحة الدولية..

ورسو السفن الإيرانية في ما تعتبره الولايات المتحدة «مزرعتها الخلفية» يؤكد تجاوز إيران مرحلة التحدي ومواجهة الولايات المتحدة، بالرغم مما فرضته الإدارة الأميركية من عقوبات ضدّ الجمهورية الإيرانية، لكنها أثبتت فشل تلك السياسة القائمة على الضغط الاقتصادي والمالي، فأظهرت تقدّم إيران في المجالات العلمية والتكنولوجية والعسكرية وحتى السياسية.. مقابل عجز أميركا عن إيقاف تنامي القدرات الإيرانية. فإيران التي كانت تستورد المُشتقات النفطية لتغطية حاجاتها المحلية من البنزين والديزل باتت تُصدرها إلى الخارج، بعد أن بنَت 11 مصفاة جديدة عام 2018 مُحققة بذلك الاكتفاء الذاتي..

ولا نبالغ إن قلنا بأنّ منطق أميركا القائم على خرق القوانين الدولية وتسخيرها وفقاً لمصالحها قد سقط مرة تلو الأخرى مع كل قرار اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتفرض الدول التي رفضت ذلك المنطق الأميركي مقابله معادلات جديدة من ضمنها إثبات الدعم الإيراني لحلفائه بالقول والفعل..

والصمت الأميركي كان لافتاً مع عبور الناقلات الإيرانية ووصولها إلى الموانئ الفنزويلية ولم تصل فقط تلك الناقلات إنما وصلت معها أذرع محور المقاومة إلى القارة الأميركية ورست وسط الحديقة الخلفية للولايات المتحدة في رسالة واضحة للإدارة الأميركية بأن سيادة الدول تحكم وتمتدّ بحكمها نحو تأصيل وتجذّر مبدأ السيادة والتكاتف الدولي في مواجهة الظلم والطغيان..

وتجدر الإشارة إلى أن ناقلات النفط الإيرانيّة تحمل قطع غيار وخُبراء لإصلاح المصافي الفنزويلية لكي تعود إلى العمل بعد أشهر من التوقف، ولا تقتصر حمولتها على المشتقّات النفطيّة فقط لهذا البلد الحليف المُحاصر الذي وقف موقفاً قوياً بدعم إيران في وقت خذلها الجميع، في ذروة الحصار الأميركي عليها. وطار الرئيس الفنزويلي هوغوً شافيز إلى طهران عام 2008 حاملاً معه قطع غيار للمصافي الإيرانيّة، وها هي إيران تَردّ الجميل..

وبالتالي الرسالة قويّة قد وصلت إلى ترامب وإدارته تترجم بنتائج عكسية لحصار أميركي تآكل مع الإرادة القوية للدول التي ترفض الانصياع والارتهان للإدارة الأميركية.

إنّه تغيير كبير في قواعد الاشتباك بين إيران والولايات المتحدة، بعد أن لاحت هزيمة ترامب في عقر داره ترافق مَع التحدي الإيراني تشكيك الرأي العام الأميركي بتغريدات ترامب ومصداقيته ووصفه بـ«العنصري» وتشبيهه بـ«النازية» بعد سلسلة سياسات وتغريدات خاطئة قام بها ترامب في محاولات فاشلة للإدارة، فعلى سبيل المثال بدلاً من إدارة الأزمة الصحية التي ولدتها جائحة كورونا راح يرمي الأخطاء على بكين ويحملها ذنب الفيروس، وبدلاً من تهدئة المحتجين الذين ثاروا على مقتل الأميركي «الأسود» تحت أقدام ذاك «الأبيض» وصفهم بـ«قطاع الطرق» مما دفع إدارة «تويتر» لوصف تغريدته بـ«تمجيد العنف» من دون حذفها، وبدلاً من أن يجد حلاً للأزمة الاقتصادية التي تفاقمت بعد شهور من الإغلاق العام بسبب كورونا هدّد منظمة الصحة العالمية بـ«الانسحاب وإيقاف تمويلها»، باحثاً عن موارد جديدة للتمويل ودرّ الأموال في الخزينة الأميركية عبر صفقات أسلحة مشبوهة مع السعودية رغم رفض الكونغرس لتمريرها. وبالإضافة إلى تلك الصفقات لا ننسى فرض العقوبات على إيران وروسيا والصين وقانون «قيصر» على سورية ومن يتعامل معها ليس ببعيد من دخوله حيّز التنفيذ جميع تلك القرارات البائسة لا تدل إلا على بؤس متخذها وما فعلته طهران هو كسر لتلك الاستراتيجيّة الأميركيّة وإظهار قوة الدول وسيادتها في مواجهة العقوبات الأميركيّة..

في المحصلة، يبدو أنّ هناك «وهماً» أميركياً ناتجاً عن إدراك بأن «كورونا» بات عامل ردع ضدّ الحروب عليها وعلى الآخرين ولمست الإدارة الأميركية هذا الرّدع في العراق، ومنها تولدت نظرية تشديد الحروب المالية لأن الرّد عليها كان بالاستدراج للمواجهات في الميدان، حيث الخسارة الأميركية «شبه حتمية»..

ومع تراجع فرص هذا الاستدراج ذهب المدير الأميركي نحو التصعيد المالي. وفي هذا السياق تندرج العقوبات المالية ضدّ لبنان وقانون «قيصر» ضدّ سورية، فجاءت الخطوة الإيرانية المفاجئة إلى حدود الدهشة بإرسال ناقلات نفط إلى فنزويلا لتقلب الطاولة.. فهذه المرة قامت إيران بخطوة مالية والأميركان لا يستطيعون تعطيلها إلا «عسكرياً»!..

وبما أن الرّدع قائم ضدّ مشروعية الحروب بقوة الرأي العام في زمن «كورونا» بالتالي فإنّ إيران لم تربح جولة فقط بل ربحت «وصفة» قابلة للتكرار بمواجهة الحرب المالية لتمهّد بذلك الطريق نحو استراتيجية جديدة قائمة على «التشبيك» والمبادلات العينية كردّ على الحروب المالية ..

كواليس

تشهد المواقع الأميركيّة في سورية والعراق حركة مناقلات عسكرية، قالت بعض الأوساط العسكرية إنها تخفيض لحجم الوجود العسكري سواء بالعديد البشري أو بحجم ونوع الآليات، بينما قالت مصادر على صلة بالأميركيين إنها مجرد مناقلات روتينية لتبديل القوات تتم كل فترة.

كورونا وفق المنظور الأميركيّ.. تطبيق النظريات

■ أمجد إسماعيل الآغا

تذهب جدالات حول فايروس كورونا للقول إنّ هذا الوباء سيكون مُقدّمة لإثبات فشل النظام الرأسمالي والليبرالية المتوحّشة؛ يأتي ذلك على خلفية مقارنات متسرّعة في ما يتعلق بتعامل الدول مع كورونا، لكن الحقيقة المؤكدة أنّ ما بعد كورونا لن يكون كما قبله، إنما ليس بالطريقة التي يتمّ تداولها، والتي لا تخلو من انحيازات مُسبقة وتقديرات إما مبالغ فيها أو متسرّعة.

فباستثناء الآثار الاقتصادية للأزمة التي انعكست على أسواق المال العالمية، وهبوط أسعار النفط وتوقف الدورة الاقتصادية بين الدول والتكتلات الاقتصادية، وداخل كلّ دولة جراء توقف انسياب البضائع والسلع والخدمات كالسياحة وغيرها من قطاعات، فإنّ المزاعم بتغييرات عميقة قد تصل لتغيّرات في الخرائط السياسية للدول تبدو توقعات متسرّعة.

الواضح أنّ التأثير السلبي لـ فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي سيُصيب كل القوى الكبرى بما فيها الصين والقوى الصاعدة، لكن الفرق سيكون بين قدرة كلّ دولة وتكتّل اقتصادي على التكيّف مع الأزمة المقبلة، ووفقاً لتجارب تاريخية فإنّ الولايات المتحدة هي الأقدر على التكيّف لأسباب مرتبطة بطبيعة نظامها السياسي.

ضمن ذلك، فإنّ جُلّ الأزمات العالمية شكلت نُظمنا السياسية والاقتصادية، انطلاقاً من تسارع حركة التاريخ في اتجاهات ثلاثة:

الأول – الأزمات المستجدة وبدافع الضرورة تُحفز البشرية على تبني حلول استثنائية، بُغية التعامل بصورة ناجعة مع أيّ خطر مُهدّد للوجود، وبالتالي فإنّ الأزمات تدفع الكثيرين للالتفاف على ما هو سائد ومألوف، ليس على مستوى السلوك الإنساني فحسب، وإنما على مستوى الاعتقادات ونمط التفكير.

الثاني – الأزمات تؤدّي بشكل أو بآخر إلى الإطاحة بالنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ذات السياق الضعيف أو الهرم. وفي المقابل، تُحفز منظومات أخرى صاعدة على التقدّم، وتملك من الإمكانيات ما يؤهّلها للخروج من الأزمة، شريطة أن تملك هذه المنظومات الجديدة طرقاً ووسائل قادرة على بث الأمل في النفوس من جديد.

الثالث – الأزمات بمُجملها تؤدي إلى تغيير موازين القوى الدولية، فيتمّ بذلك تعزيز الاستراتيجيات وتدعيمها بمكامن القوة، والعمل على إظهارها بطريقة تناسب مرحلة ما بعد أيّ وباء أو حرب.

القيادة الأميركيّة للعالم تزعزعت مع وصول ترامب إلى البيت الأبيض. ولكن، موضوعياً، لا تزال الولايات المتحدة مؤهّلة للعب دورها القيادي في العالم، بسبب قدراتها الاقتصادية والعلمية، وبسبب وجود بعض أهمّ وأبرز الجامعات والمختبرات العلمية فيها، وبسبب ديناميّاتها الاجتماعية والفكرية والعلمية، وقدرتها على الترحيب واستيعاب الطاقات العلمية والفنية من العالم كله، على الرغم من محاولات ترامب بناء جدار عازل بين أميركا والعالم.

في زمن كورونا. من الواضح أنّ الديمقراطية الأميركية في عهد دونالد ترامب أصيبت بوعكة صحية، لكنها قادرة على تخطيها، وعلى الرغم من جُملة التحديات المؤطرة للنظام السياسي في الولايات المتحدة، إلا أنّ هذا النظام لا يزال مؤهّلاً للعب دور قيادي في العالم بسبب جوهره الديمقراطي، وقد تزامن تحدّي فيروس كورونا مع وجود ترامب في البيت الأبيض، الأمر الذي شكل نكسة لأميركا في هذه المرحلة التاريخية الحرجة، ولكن أميركا دخلت في تجارب صعبة وحروب عديدة وخرجت منها أقوى. ما يعني أنّ الوقت لم يحن لأفول الولايات المتحدة.

ليست ثمّة شكوك بتأثيرات فايروس كورونا في بنية النظام العالمي الجديد، لكن لنلاحظ أنّ نتائج وتداعيات تفشي فايروس كورونا، تتوافق جملة وتفصيلاً مع مقاربات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي طرحها في حملاته الانتخابية، فضلاً عن السياسات التي نفذها منذ تسلّمه إدارة البيت الأبيض، والمتمثلة في تعزيز مقاربة الدولة الوطنية والدولة العميقة، بكلّ ما يتبع ذلك من سياسات لاحقة، مقابل إضعاف دور المؤسسات الأممية والاتحادات الدولية؛ إذ غابت الأمم المتحدة بمؤسساتها ومنظماتها عن المساهمة الحقيقية في مواجهة كورونا، بالتزامن مع طرح تساؤلات حول جدوى منظومة الاتحاد الأوروبي بعد إحجام دول أوروبية عن تقديم المساعدة لإيطاليا وإسبانيا واليونان بمواجهة كورونا، حيث أصبح مقبولاً لدى شعوب هذه الدول اليوم اتخاذ الخطوة التي أقدمت عليها بريطانيا بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وهو ما يُشجع عليه ترامب.

وفق المنظور الأميركي، فإنّ ما بعد كورونا سيشمل صفقات واتفاقات ثنائية ستقودها الولايات المتحدة مع كل دول العالم؛ مع الهند واليابان وكوريا الجنوبية شرقاً والبرازيل جنوباً، ومع دول أوروبية مثل بريطانيا، وعلاقات استراتيجية مع دول النفط في الخليج وتركيا، تُمكنها من إدارة الصراع الاقتصادي والسياسي مع الصين وروسيا إقليمياً ودولياً، وتضمن احتفاظها بقيادة العالم وفق شراكات عنوانها القوة الاقتصادية والعسكرية لكل طرف، دون حروب طاحنة على غرار الحربين العالميتين الأولى والثانية.

صفوة القول، أن تقرأ عدوك جيداً، أفضل من أن تأخذك التوقعات المتسرّعة والبعيدة عن المنطق، إلى واقعه الذي يريده، وخططه التي يُريدها.

بكين تتهم واشنطن بأخذ مجلس الأمن «رهينة» وتهدّدها بإجراءات مضادّة وبروكسل لن تفرض عقوبات

اتّهمت بكين واشنطن أمس، بـ«أخذ مجلس الأمن الدولي رهينة»، بشأن مشروع القانون الصيني المثير للجدل حول الأمن القومي في هونغ كونغ، وطالبت الدول الغربية بـ«عدم التدخل».

وأعلنت الخارجية الصينية، «استعداد الصين لاتخاذ إجراءات ضد الولايات المتحدة إذا استمرت الأخيرة في التدخل في شؤون هونغ كونغ».

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، تشاو لينغ تشيانغ، أمس: «يتعيّن على الولايات المتحدة التوقف فوراً عن التدخل في شؤون هونغ كونغ، وإذا أصرّت على مواصلة التدخل، فإن الصين مستعدة لاتخاذ إجراءات مضادة».

ودعا المتحدث الولايات المتحدة لـ«التوقف الفوري عما أسماه بالتلاعبات السياسية بشأن هونغ كونغ بعد طلب واشنطن مناقشة مشروع قانون صيني يخص أمن هونغ كونغ في مجلس الأمن الدولي»، قائلاً: «الولايات المتحدة تتدخل بطريقة صارخة في شؤون الصين بطلبها بحث هذه المسألة (مشروع القانون الصيني حول أمن هونغ كونغ) في مجلس الأمن الدولي.. ندعو الولايات المتحدة للتوقف الفوري عن التلاعبات السياسية».

من جهتها، دعت سلطات هونغ كونغ المحلية الولايات المتحدة لـ«ألنأي بنفسها عن الجدال الداخلي بشأن قوانين الأمن القومي الجديدة التي ستفرضها الصين».

وحذرت حكومة هونغ كونغ واشنطن من أن «سحب الوضع الخاص الذي تحظى به المدينة بموجب القانون الأميركي قد يحدث أثراً عكسياً على اقتصاد الولايات المتحدة».

من جهته، قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أمس، إن «أفضل وسيلة للتأثير على الصين فيما يخص هونغ كونغ تتمثل في أن يتخذ الاتحاد الأوروبي موقفاً موحداً في الرد وأن يواصل الحوار مع بكين».

ورداً على سؤال حول إمكانية فرض عقوبات قال ماس للصحافيين: «اعتقد أن الماضي أثبت أن من المهم قبل أيّ شيء إجراء حوار مع الصين يطرح فيه الاتحاد الأوروبي قضاياه ومبادئه بشكل موحد، ثم نرى إلى أين يقود هذا الحوار».

كما أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه البالغ إزاء خطط الصين تبني تشريع الأمن القومي لمنطقة هونغ كونغ.

وذكر الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في التكتل الأوروبي، جوزيب بوريل، في بيان أصدره أمس، أن «الخطوات التي اتخذتها الصين أول أمس في هذا الاتجاه لا تتوافق مع التزاماتها الدولية، وخاصة الإعلان الصيني –البريطاني المشترك عام 1984، وكذلك قانون هونغ كونغ الأساسي (أي بمثابة الدستور المحلي)».

وحذر بوريل من أن «الخطوات الصينية تهدّد بتقويض مبدأ (دولة واحدة ونظامان) ودرجة الحكم الذاتي العالية التي تحظى بها المستعمرة البريطانية السابقة ضمن الدولة الصينية».

وأشار عميد الدبلوماسية الأوروبية إلى أنّ «الخطوات الصينية تستدعي تساؤلات بشأن مدى تمسك الصين بالتزاماتها الدولية»، متعهداً بـ«إثارة هذا الموضوع في الحوار المتواصل بين بروكسل وبكين».

في الوقت نفسه، أكد بوريل أمس، في تصريحات صحافية أدلى بها عقب اجتماع افتراضي بين وزراء الخارجية الأوروبيين تصدرت العلاقات مع الصين أجندته، أن «الاتحاد لا ينظر في خيار فرض عقوبات على الصين على خلفية مستجدات الوضع حول هونغ كونغ».

وقال: «دولة واحدة فقط تطرّقت إلى خيار العقوبات، وأعتقد أن العقوبات ليست أسلوباً لتسوية مشاكلنا مع الصين».

وصادق البرلمان الصيني أول أمس على مشروع قرار يقضي بإعداد قوانين خاصة بالأمن القومي في هونغ كونغ، وذلك على خلفية تجدد المظاهرات المعارضة لحكومة بكين في المستعمرة السابقة. واتّهمت الصين وأشنطن بأنها سكبت الزيت على النار عبر دعمها علناً المتظاهرين.

وترى الولايات المتحدة وبريطانيا أنّ مشروع القانون حول الأمن القومي الذي حصل على موافقة البرلمان الوطني الصيني، يطرح علامة استفهام حول استقلالية هونغ كونغ.

واتهمت الدولتان في بيان مشترك مع كندا وأستراليا، أول أمس، بكين بـ«انتهاك التزاماتها تجاه بكين وسكانها البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة».

وعبّرتا عن «قلقهما العميق» حيال هذا القانون الذي «سيحدّ من حريات الشعب» و«سيُضعف (...) بشكل مأساوي الاستقلالية والنظام اللذين جعلا (المنطقة) مزدهرة إلى هذا الحدّ».

فيما أعلنت الصين أمس، أنها احتجت رسمياً لدى العواصم الأربع.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصيني تجاو ليجيان في مؤتمر صحافي «نحض هذه الدول (...) على وقف تدخلها في شؤون هونغ كونغ والشؤون الداخلية للصين».

ودان المقاربة الأميركية «غير المعقولة تماماً» وحذّر أن «الصين لن تسمح للولايات المتحدة بأخذ مجلس الأمن رهينة لغاياتها الخاصة».

من الناحية البريطانية، قال وزير الخارجية دومينيك راب إنه «في حال لم تتراجع بكين، ستغيّر لندن في الشروط المرتبطة بجواز السفر البريطاني لما وراء البحر»، الذي سُلّم لسكان هونغ كونغ قبل إعادة المنطقة للصين عام 1997، ويوفر لهم امتيازات.

ولا يسمح هذا الجواز حالياً سوى بالإقامة ستة أشهر في المملكة المتحدة، وقال راب لشبكة «بي بي سي» إنه «سيتم تمكين حاملي الجواز من القدوم للبحث عن عمل أو الدراسة في البلاد لفترات قابلة للتمديد لـ12 شهراً».

فيما هدّد تجاو ليجيان بريطانيا أمس، بـ«إجراءات مضادة». وقال إن «الصين تحتفظ بحق اتخاذ تدابير رد في حال طبقت لندن ذلك».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن «ترامب سيهاجم الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة».

وجاء تصويت البرلمان الصيني الخميس بعد بضع ساعات من إلغاء الولايات المتحدة الوضع الخاص الذي تمنحه لهونغ كونغ، ما يمهد لإلغاء الامتيازات التجارية الأميركية الممنوحة للمنطقة المستقلة.

وفسّر بومبيو هذا القرار بأن الصين وفق قوله لم تعد تعطي المنطقة «قدراً كبيراً من الحكم الذاتي» كما كان مقرراً في الاتفاقية الصينية البريطانية الموقعة قبل إعادة هونغ كونغ إلى الصين.

ويُرغم «القانون الأساسي» وهو الدستور المصغّر لشؤون هونغ كونغ منذ العام 1997، سلطات هونغ كونغ على وضع قانون للأمن القومي.

تقرير إخباري

الانقسام السياسيّ في تونس يسبّب مزيداً من الاحتجاجات

شهدت بعض المدن التونسية احتجاجات شعبية مطالبة بالتوظيف والتنمية وتوفير البدائل في ظل الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي تشهدها تونس.

وخلال الأيام الماضية خرج المئات في حاجب العيون وسيدي بوزيد الواقعتين في وسط البلاد، تنديداً بالتهميش وغياب البنية التحتية والمشاريع وتردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع البطالة.

كما شهدت مدن «باجة والقصرين وتوزر وصفاقس» وبعض المدن الأخرى احتجاجات طلاب الجامعات والعاطلين عن العمل للمطالبة بفتح باب التوظيف في القطاع العام، وكذلك العمل على توفير فرص العمل بالقطاعات كافة للحد من تفاقم البطالة.

وتتوقع تونس انكماش الاقتصاد بنسبة 4.3 بالمئة في أسوأ ركود اقتصادي تشهده البلاد منذ استقلالها.

بحسب دراسة أعدّها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول التفاوت والهشاشة في مواجهة الفقر والبطالة في ظل جائحة كوفيد 19 في تونس أن نحو 27 في المئة من التونسيين في حالة هشاشة أو هشاشة شديدة إزاء الفقر.

وبحسب الدراسة بلغ في أيار 2020 عدد الأشخاص الضعفاء أو المتضمين للفئات الهشّة نحو 2 مليون و416 ألف شخص، ما يعادل نسبة 20،6 بالمئة من السكان، حسب إذاعة «شمس».

في هذا الصّدد، أكد سياسيّون تونسة أن «الاحتجاجات الحالية تقف خلفها العديد من الدوافع، أبرزها الدوافع الاقتصادية»، كما حذروا من «احتمالية تفاقم الوضع واستغلال الشارع من قبل بعض الأطراف السياسية، خاصة في ظل الانقسام السياسي تجاه بعض القضايا الداخلية والخارجية».

وقال الصادق جبنون، المتحدّث باسم حزب قلب تونس، إن «الاحتجاجات في تونس لا تختلف عن الاحتجاجات في بعض دول العالم الناجمة عن أزمة كورونا».

وأضاف أن «الأزمة الاقتصادية التي تواجهها تونس في الوقت الراهن غير مسبوقة، خاصة مع تراجع النمو 7%، في ظل تفاقم أعداد البطالة وأصحاب الأوضاع الهشة».

ويرى أن «كل هذه العوامل هي دوافع للاحتجاجات بالتزامن مع الانقسام السياسي حيال الأزمة الليبية، وهو ما يمكن معه استخدام الاحتجاجات، إلا أن صوت العقل يدعو للتركيز على الشأن التونسي، والعمل على حلول اقتصادية وفرص الاستثمار للخروج من الأزمة الراهنة».

وشدد على «وجود اختراقات سياسية في الداخل التونسي، إلا أن الجيش والشرطة هم على استعداد تام لأي مؤثرات خارجية أو عمليات داخلية».

من ناحيتها قالت خولة بنت عائشة، البرلمانية السابقة، إن «الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية محتقنة لدرجة كبيرة، خاصة بعد الأزمة الناجمة عن الوباء العالمي».

وأضافت، أنه «من المحتمل تفاقم الأزمات، وسوء إدارتها يؤدي إلى الخروج للشارع مجدداً، من مختلف أطياف وطبقات المجتمع التي تحمل مسؤولية تردي الأوضاع إلى الساسة والحكومة».

وظهرت في الفترة الأخيرة دعوات عدّة للتحرك والاحتجاج ضدّ البرلمان ورئيسه، وهو ما تؤكده النائبة، أن «هناك أسباباً اقتصادية واجتماعية وراء هذه الدعوات».

وترى بنت عائشة أنه «في المقابل تحاول شخصيات وطنية عدة وممثلون عن المجتمع المدني والأحزاب السياسية بما فيها حركة مشروع تونس، تهدئة الأوضاع والدعوة إلى حوار سلمي، بين مختلف المتدخلين بما في ذلك رئاسة الجمهورية والمنظمات الوطنية، حول مسألة نظام الحكم والقانون الانتخابي، باعتبارهما أصل الداء وسبب تعطل الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية بسبب تغول سلطة الأحزاب وتشتت السلطة وصعوبة اتخاذ القرارات».

وبحسب إشارة بنت عائشة فإن «محاولة تطويق الأزمة واستباقها وحلها بطرق عقلانية وسلمية لتفادي الوقوع في مخاطر الفوضى، وربما العنف، خاصة أمام تواتر التهديدات الداخلية والخارجية، التي صارت تطال العديد من الناشطين السياسيين».

فيما قالت البرلمانيّة السابقة بشرى بلحاج حميدة، إن «تونس تمر بمرحلة صعبة للغاية خاصة في ظل مطالبتها بالحياد تجاه الأزمة الإقليميّة، في حين إن الدول الأوروبية بصدد العمل للحصول على الصفقات، وهو ما يطرح التساؤل الأهم بشأن التوفيق بين واجب الحياد والعمل على السلم وضمان شراكة متميزة مع بلد شقيق وجار».

وأضافت أن «الاصطفاف إلى جانب أي طرف يؤثر حتماً على الساحة الداخلية، وأنه على الفاعلين السياسيين الرصانة والتعقل حتى نتجنب أي انفجار داخلي».

صنعاء تكشف عن تقاعس أمميّ في تقديم العون لمواجهة كورونا

كشفت وزارة الصحة في حكومة صنعاء عن «عدم دقة وكفاءة المحاليل والمسحات المخصصة لكشف الإصابات بفيروس كورونا المرسلة إليها من منظمة الصحة العالمية».

الوزارة التي أشارت إلى «تقاعس المنظمات الأمميّة في تقديم العون والمساعدة اللازمين لليمن»، أوضحت أن «المحاليل أثرت على نتائج الفحوصات المخبرية والتي أظهرت نتائج إيجابية لعيّنات غير بشرية وغير متوقعة»، وتوعّدت بـ«الكشف عنها خلال أيام».

وأكدت الوزارة ظهور حالات إصابة بكورونا في محافظات يمنية عدة بينها العاصمة صنعاء.

وقالتْ منظمة الصحة العالمية أول أمس، إن «عمال الرعاية الصحية في اليمن يصارعون نظاماً صحياً هشاً، وشبح تفش كارثي لوباء كوفيد 19 يهدد الملايين».

المنظمةُ أشارت في بيان إلى أنها «لن تتمكن من إنقاذ حياة ملايين الأبرياء في اليمن من الكارثة المحتملة من تفشي كورونا إلا بالتضامن والعمل».

المنظمة قالت في 22 أيار الحالي إنه من المعتقد أن فيروس كورونا ينتشر في أنحاء اليمن، حيث «انهار نظام الرعاية الصحيّة بها فعلياً»، مضيفةً أنها «تسعى لجمع تمويل عاجل».

وسجلت السلطات الصحية في اليمن أول حالتي وفاة بفيروس كورونا المستجدّ، بحسب وزير الصحة في حكومة هادي ناصر باعوم، في 1 أيار الحالي، بعد تأكيد خمس إصابات بالفيروس في محافظة عدن جنوب البلاد.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الحزب في متحد المزينة كما رواه الرفيق فوزي نادر (الحواش)

التقرير بعنوان «تاريخ الحزب في متحد المزينة» كان رواه الرفيق فوزي نادر في لقاء أجراه معه الرفيق المكلّف بتأريخ الحزب في نطاق مديرية الحواش(1) الرفيق غطفان عبود، ننشره بالنص الحرفي كما كان ورد، وعثرت عليه مؤخراً أثناء مراجعتي لملفات تاريخ الحزب في الكيان الشامي.

ل. ن.

* * *

دخل الحزب إلى قرية المزينة عام 1949 – 1950 عن طريق الرفقاء: طلال الجرجس(2) – عيسى بندقي(3) – موريس بشور، وجميعهم كانوا مدرّسين. ونتيجة لقوّة شخصيّة الرفقاء المذكورين وحبّهم لعملهم ولطلابهم، فقد تفاعل الطلاب معهم ولاقت مبادئ الحزب قبولاً منهم حيث ترسّخت في نفوسهم.

الرفقاء الاوائل في المزينة عام 1949: جميل منصور – ميشال نادر، حيث كانا يتابعان دروسهما في مدرسة النهضة بمرمريتا.

تشكّلت أوّل مديرية في المزينة عام 1952 من الرفقاء: جميل منصور (مدير) – دعاس عبود – يوسف بنا – ميشال نادر – فوزي نادر (أعضاء هيئة المديرية).

زار القرية في تلك السنة حضرة الأمين إلياس جرجي قنيزح، عميد الداخلية، وكان برفقته الرفيق أكرم عبد الكريم دندشي(4) (قبل تطوّعه بالجيش)، والرفيق موريس بشور، حيث أدّى عدد من المواطنين الإذاعيين القسم، ومنهم : إلياس بصومعي – ميشال سويد – هيكل سويد... ثمّ غادر حضرة الأمين إلياس حيث رافقه من المديرية الرفيق فوزي نادر والرفيق غصوب شهاب حتى نهر راويل، وذلك لحمايته من الشيوعيين.

ثم تشكّلت مديرية ثانية سُمّيت مديرية شرقي النهر، وكان مقرّها المزينة ويتبع لها متحدات: الحواش – مقعبرة – عين الغارة – عين العجوز، وكان مديرها الرفيق فوزي نادر حيث توالى دخول المواطنين الى الحزب ومنهم: ميشال مطانيوس نادر – شحود عطيّة جرجس – بديع خوري – فاضل مخّول – نصري طلب – يوسف طلب، وفي مرحلة لاحقة: يوسف قطريب ونزيه قطريب، حيث كان شاهدا قسمهما الأمين حيدر حاج إسماعيل (عرف ايضا باسم عبود عبود) والرفيق رجا يازجي.

كما أقسم من عين الغارة عيسى طنوس أبو فارس عام 1954، وكذلك إبراهيم حداد (وزير حالياً في الجمهورية الشامية) وأخوه إلياس حداد حيث انتقلا بعدها واستقرّا في قرية المشرفة عام 1956.

وأقسم من الحواش الرفقاء: ديب ونوس – أديب حتويك – أديب شحود .

زيارة حضرة الزعيم إلى المنطقة عام 1936

انتمى الرفيق المرحوم وهبي الجرجس (من قرية مقعبرة) إلى الحزب عام 1934 في طرابلس، وكان الرفيق فوزي نادر قد سأله عن زيارة حضرة الزعيم إلى مقعبرة، فأجاب:

« دُعيت إلى مرمريتا للقاء حضرة الزعيم، وكنت يومها منفذاً عاماً للمنطقة الشرقية (الحصن الشرقي)، فقابلت حضرة الزعيم وجرى استعراض لأوضاع القوميين، ولمّا كان يوجد حساسية بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية، طلبت منه أن يُدخل المنطقة الشرقية في برنامج زيارته، حيث وافق على ذلك وقدم من مرمريتا إلى مقعبرة مروراً بالمزينة حيث جرى له استقبال في القرية واستضافه منزول بيت الشيخ نادر، وكان يرافقه عميد الدفاع خالد الكنج، وقد جرت أحاديث حول أوضاع القرية والفلاحين، وعند انتهاء الزيارة ونزوله على درج المنزول كان يتجمهر عدد من المواطنين هاتفين له، فتوجّه إليهم بجملة: « أنتم براعم هذه الأمّة «. وهذه الواقعة مرويّة عن الرفيق أمين خوري الذي أقسم سنة 1937 على يد أديب الشيشكلي وكان برتبة ملازم أوّل.

بعد المزينة توجّه الموكب إلى مقعبرة حيث استُقبل استقبالاً حاراً وحاشداً، وكان على رأس مستقبليه دعّاس الجرجس (الوزير في عهد الحكومة الوطنية «حكومة فيصل» وهو الوزير الذي لم يوقّع على صكّ الانتداب فحُكم بالإعدام).

ألقى حضرة الزعيم خطاباً مؤثراً، فردّ عليه دعّاس الجرجس بكلمة ابتدأها بـ»سيّدي الزعيم»، وكانت كلمة معبّرة ورائعة جعلت حضرة الزعيم يردّ عليها بكلمة ثانية، حيث انتهت تلك الزيارة التاريخية «.

هوامش:
1 – عرفت الحواش حضوراً جيداً للحزب، عرفتُ من أبنائها: الأمين إلياس خليفة، الرفيق الراحل ميشال نكد، الرفيق الإعلامي غسان الشامي والرفقاء المقيمون في السويد: رامي داوود، وسيم الشامي، كنان شهاب.
2 – طلال الجرجس: للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى الموقع التالي: www.ssnp.info .
3 – عيسى بندقي: أشرت إليه في عديد من النبذات. من مدينة حمص، غادر إلى البرازيل مستقراً في برازيليا، متولياً المسؤوليات الحزبية ومستمراً على التزامه حتى الرمق الأخير.
4 – اكرم دندشي: من بلدة «تلكلخ»، انتقل الى لبنان بعد احداث المالكي عام 1955 ناشطاً حزبياً ومتولياً مسؤوليات ادارية وعسكرية، غادر الى السعودية لسنوات واذ عاد، تولى في المركز مسؤولية وكيل عميد الدفاع. اقترن من الرفيقة النشيطة ميمنة دندش وأنشأ معها عائلة قومية اجتماعية، يصح ان اكتب عنه.

كلمة في سيادة المطران جبران رملاوي

الامين د. ادمون ملحم

كنت تحدثتُ عن الاب، فالمطران جبران رملاوي في اكثر من نبذة، ثم نشرتُ عنه نبذة خاصة تحدثت فيها عن بدء معرفتي به حين كنت (وكان) في «مدرسة مار الياس بطينا» ، الى موضوع انتمائه الى الحزب، فلقائي الاخير به حين كنت في زيارة حزبية الى سدني.

من حضرة الامين د. ادمون ملحم هذه الكلمة – الرثاء كتبت على اثر وفاة سيادة المطران جبران الرملاوي ونشرت في العدد العاشر (آذار 1999) من مجلة «الزوبعة»، وكان الامين ملحم يتولى في حينه مسؤولية ناظر الاذاعة والاعلام في منفذية ملبورن.

ل. ن.

* * *

الموت في العقيدة المسيحية هو انفصال بين الجسد الترابي الفاني والروح الباقية الخالدة.. فالجسد هو مسكن مؤقت للروح معرَّض في أية لحظة من اللحظات للملاشاة والإنحلال والفناء بعد ان تنفصل عنه الروح وتنطلقَ إلى عالم الخلود.

هذه الحقيقةُ التي تُعبِّرُ عن الموت الحتمي للجسد نجدها أيضاً في العقيدة القومية الإجتماعية التي تعتبر أن الأجساد ساقطة لا محالة ولكن النفوس تبقى حية خالدة بأعمالها وأخلاقها.. وبهذا المعنى يقول سعاده العظيم: «قد تسقط أجسادنا اما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود ولا يمكن ان تزول».

إن التاريخ سجَّلَ وما زال يُسجّلُ لنا ألوف الوفيات من مختلف الأجناس والأديان. فالموت حقيقة شاملة لجميع البشر ولا يمكن ان يفلت منها إنسان مهما طال عمره. وبالأمس القريب، وفي لحظة مباغتة، جاء الموت ليخطفَ جسداً سكنته روح مؤمنة بخالقها... في تلك اللحظة، توقَّفَ القلب وسقط الجسد الطاهر وصعدت الروح النبيلة إلى ملكوت السموات لتواجه خالقها ولتعانق أرواح المؤمنين الخالدين في فسيح جناته.

هكذا رحل رجل الدين والورع، صاحب السلطة الروحية والمركز المتقدم في هرمية طائفته الأرثوذكسية الكريمة وفي مجلس الكنائس المسيحية، سيادة المطران جبران الرملاوي السامي الإحترام.

رحل رجل الإيمان والمحبة وبرحليه فقدت جاليتنا السورية قيمة روحية وأخلاقية سامية عُرفت بنزاهتها وبتجردها وتميزت بوعيها لجوهر الدين وأغراضه وبإيمانها الكبير برسالة السيد المسيح وبتعاليمه المناقبية.

وبرحيل سيادته فقدت جاليتنا إمكانية إجتماعية جليلة بأعمالها وبمحبتها للخير العام ومعروفة بمواقفها المتصدية للتعصب الديني والمذهبي والداعية لفصل الدين عن الدولة وللتسامح والإخاء القوميين. ففي كل طروحاته وعِظاته، كان سيادته يُشدِّدُ على نبذ التخاصم والتنابذ والعنَف والحقد ويدعو للمحبة والتعاطف والتآخي بين أبناء الشعب الواحد..

وبرحيل سيادته الذي كان سخياً بكتاباته وأبحاثه المتناولة شؤون اللاهوت والفلسفة والإجتماع والثقافة وغيرها من المجالات نكون قد فقدنا قيمة فكرية متفوقة، متميزة بخبرتها وموضوعيتها ومتسلحة بسعة إطلاعها وبجرأتها على قول الحقيقة وكشف الأضاليل.

وبرحيله فقدت جاليتنا بكل طوائفها وأبنائها رجلاً وطنياً بكل ما للكلمة من معنى. فسيادته كان يوزع محبته لأبناء شعبه من كل الطوائف وكان يفتخر بولائه لكل الوطن. كان يجهر بإنتمائه القومي ويؤمن بحقيقة وطنه العلمية التاريخية وبوحدته الأثنية – الجغرافية... كان صوتاً مدافعاً عن الحق القومي ورافضاً للإغتصاب الصهيوني وشاجباً لأعماله البربرية. وإقتداءً بالسيد المسيح، كان حاملاً سوطه ضد تجار الهيكل وعبّاد الطوطم الذين يدمّرون حضارتنا ويدنّسون مقدساتنا في فلسطيننا المغتصبة وفي أورشليم الكنعانية، مدينة القداسة والسلام.. فمن منا لم يسمعه عبر الإذاعات أو يقرأ له في الصحف مستنكراً مجازرهم الوحشية وكاشفاً أضاليلهم الدينية وداحضاً إدعاءاتهم الكاذبة ومدافعاً عن حقنا وملكيتنا لفلسطين؟

في وداعك أيها الراحل الكبير، يعجز القلم عن وصف صفاتك وخصالك وعن اختصار عطاءاتك السخية وأعمالك الصالحة. الموت فاجئك وهذا مصير الإنسان في أية لحظة. فكما يقول زعيمنا الخالد، «كلنا نموت، ولكن قليلين منا من يظفرون بشرف الموت من أجل عقيدة». وعزاء أبناء النهضة السورية القومية الإجتماعية الذين عاشروك وعرفوك في الوطن وفي المغتربات، أنهم سيتذكرون مواقفك الجريئة ووطنيتك المخلصة وتفانيك في سبيل خير الإنسان وسعادته.

رحيل الرفيق غيث قطايا

كنت أسأل الرفيق حليم رزوق عمّا يعرفه عن الرفيق إدمون بركات(1) فأفادني أنّ أفضل من يعرّف عنه هو الرفيق غيث قطايا.

بحثت عن رقم هاتف الرفيق غيث، حتى إذا عثرت عليه اتّصلت، لأُفاجأ بخبر رحيله قبل فترة. فاتصلت فوراً بحضرة العميد الأمين بطرس سعادة، لمعرفتي أنّه على معرفة جيدة بالرفيق غيث، الذي عرفته بدوري ناشطاً في منفذية بيروت، قاطناً زقاق البلاط، وكان لافتاً بمقدرته البدنية، ومشاركته في معارك الحزب والاستنفارات العسكرية.

كنت أكنّ مودّة للرفيق غيث، وكلّما التقيت به أسأله باهتمام عن أحواله وعن بلدته الهرمل، وكان بدوره يبادلني أواصر المودة طوال سنوات نشاطه الحزبي في زقاق البلاط وبيروت.

إنّي أشعر بالأسى للرحيل المفاجئ للرفيق غيث قطايا. وإذ أورد هذه الكلمة المقتضبة، أدعو من عرفه من رفقاء منفذية بيروت، وخاصة حضرة العميد الأمين بطرس سعادة والأمين وليد الشيخ، إلى أن يكتبوا عنه، فيبقى له حضوره في ذاكرة منفذية بيروت، وحبذا لو يزوّدوننا برسم له أو بصورة مع رفقائه.

هوامش:
إدمون بركات: من «جديدة مرجعيون»، عرفته في أواخر الخمسينات في منطقة «رأس بيروت»، وبقيت على تواصل معه. كان يعمل في شركة «الكات CAT» في الفترة التي عرفت فيها الرفيق بدري عبلا. أعمل على إعداد نبذة عنه وعن رفقاء عرفتهم من أبناء «جديدة مرجعيون»، أمثال إدمون شديد، فواز، أسعد، ونواف خوري، سمير فرحة.

الرفيقة فدوى عطية ابنة بلدة بينو التي استقرّت في سان باولو

اليمين الى اليسار: الرفيق يوسف المسمار، الاميناان البرتو شكور، عبدالله سعاده، الرفيقة فدوى عطية والرفيق نقولا صليبا

من بين الرفيقات اللواتي عرفتهنّ أو عرفت عنهنّ خلال إقامتي في البرازيل، اذكر الرفيقة فدوى عطية التي كانت عرفت سعاده والرعيل الحزبي الأول في البرازيل. من المؤسف أنّي لم أجد لدي معلومات كي أكتب عنها سوى التالي:

كان اسمها يتردّد على لسان الأمين نواف حردان.

كانت تملك دارة فخمة في أحد الأحياء الراقية في سان باولو.

أنها من بلدة بينو، وقد زارها الوزير والنائب عصام فارس في إحدى زياراته إلى سان باولو.

كان الرفيق رجا مزهر(1) يملك دارة جميلة إلى جوارها، وهي كانت سيدة مجتمع وبقيت على التزامها بالعقيدة.

آمل أن أجد كتابات عنها أو صوراً، فأنشر ذلك.

هوامش:
رجا مزهر: اقرأ النبذة المعممة عنه على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

الرفيق ريمون نعمة من يعرفه أو يعرف عنه

عثرت في محفوظاتي على معلومات وردت في رسالة للرفيق جميل حيمور (الصادرة رقم 3/8/68 تاريخ 3 تموز 2000).

الرفيق جميل كان نشط جيداً في مدينة أدمنتن، وكان له حضوره اللافت على الصعيد الإعلامي، ونأمل Y ذ يطّلع على هذه النبذة أن يفيدنا مزيداً عن الرفيق ريمون نعمة، منتظرين منه كتابة مسيرته الحزبية والكثير ممّا يعرف عن الحزب في ولاية البرتا Alberta في كندا.

كذلك نأمل من الرفقاء الذين عرفوا الرفيق ريمون نعمة أن يكتبوا إلى لجنة تاريخ الحزب.

عن الرفيق ريمون نعمة

من القدس، نزح أهله عام 1948 إلى بيروت.

غادر إلى جامعة البرتا Alberta أواخر العام 1953، ومعه تفويض رسمي بممارسة النشاط الحزبي.

الرفيق يوسف سيف الدين يفيد أنّ الاتصالات مع الرفيق المفوّض ريمون نعمة كانت أقرب الى صداقة عائلية ولم يجرِ عقد اجتماعات رسمية.

تخرّج بدرجة دكتور في الاقتصاد وترك أدمنتن عام 1960 إلى جامعة سان فرنسيسكو مدرّساً فيها.

الرفيق ريمون حريق الصديق الذي غاب

في سيرتي ومسيرتي عرضت لدور الرفيق ريمون حريق في جعلي أقترب من الحزب، إلى جانب دور العائلة المعجبة بغسان تويني وجريدة النهار، حتى إذا اقترنت ابنة عمي ماري نجيب ناصيف(1) بالرفيق ميشال صباغة، وتعرّفتُ على صديقه وزميله في العمل الرفيق فريد خزعل، سرت أولى خطوات انتمائي إلى الحزب، فتمّ ذلك أواخر العام 1956.

ريمون حريق، الدمث، الطافح بالمحبة والتعاطي الرحب المشدود بكليّته إلى نهج الأخلاق القومية الاجتماعية، كان زميلي في مدرسة مار إلياس، بطينا مع زملاء أذكر منهم: ريمون سميرة، سعد مجدلاني، خليل بطشون، منى إميل ديب ورياض حمزة.

كان ريمون حريق ألصقهم إليّ، حتى إذا توظفت في «بنكو دي روما» كان الرفيق ريمون قد التحق بمعهد الفرير في بعبدا، فكان يتردد إلى البنك لمتابعة الأعمال المالية، وتابع تردّده بعد أن انتقل إلى مجلة «الطبيب».

على مرّ تلك السنوات كنت على تواصل مع الرفيق ريمون، حتى إذا اقترنت ابنته زينة من الرفيق روجيه حتي، كنت مدعوّاً إلى العرس، فحضرته في إحدى كنائس عين الرمّانة.

ومرّت السنوات، ورحت أتردّد إلى «ضهور الشوير» في البدء بحكم مسؤولياتي الحزبية، ثمّ عندما عاد الأمين نوّاف حردان من المغترب، ومقيماً صيفاً في ضهور الشوير، في تلك الفترة رحت التقي الرفيق ريمون.

في الصيف قبل الماضي، بدأ الداء الوحش يقتات من ذاكرة الرفيق ريمون..

ريمون... حبيبي ريمون

يبتسم بوجهه الطافح بالعافية والبشاشة، إنّما لا جواب لم يعد يعرفني، مع ذلك كنت كلما تسنّى لي من وقت، أزوره لأسأل الفاضلة عقيلته عنه، ومستمراً بالاتصال الهاتفي عندما أغادر الضهور إلى بيروت بعد تشرين الأول.

بتاريخ 26 شباط رحل الرفيق الآدمي، الطيب، الصادق، القومي الاجتماعي.

عندما خسر شقيقه الرفيق سميح في عزّ شبابه، بكى كالطفل، بكيت معه. فالرفيق سميح كان نسخة طبق الأصل عن الرفيق ريمون، وما زلت لتاريخه، أذكر طلّته وعنفوانه والتزامه الرائع بالحزب.

ترى، كم ستين عاماً سأحتاج قبل أن أنسى الرفيق ريمون حريق؟

×

عرفت عائلة حريق انتماء العديد من القوميين الاجتماعيين، أذكر منهم فهد حريق، نجيب حريق، الرفيقة لور حريق، الأمين عصام حريق، الرفيقات نجوى وسلام ورنا حريق.

كثيراً ما رغبت إلى الرفيقة الراحلة نازك بربر صوايا أن تزوّدني بمعلومات عن صهرها الرفيق فهد حريق، واليوم أدعو حضرة الأمين عصام حريق لأن يغني تاريخ الحزب بمعلوماته عن الرفقاء الكثر من عائلة حريق، ومنهم من كانت له بصماته في درب النضال الحزبي، إلّا أنّ ما يجدر الإشارة إليه هو المربّي المميّز إسكندر حريق الذي كنت نشرت نبذة عنه(2).

هوامش:
1 – أوردت عنها في الحلقات الأولى من سيرتي. هي ابنة عمي نجيب، التي نقلها والدي إلى منزلنا وهي طفلة بعد أن كانت توفيت والدتها ماري شحادة، فوالدها نجيب ناصيف.
2 – إسكندر حريق: للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

المناقب هي الأساس

في ما رواه الأمين جبران جريج في الجزء الثالث من سلسلة مجلدات «من الجعبة»، أمثولة لكيف يجب أن يكون القومي الاجتماعي في ممارسته لعضويته في الحزب، وعنوانها المناقب، القدوة والتجسيد الصادق لمفاهيم الحزب ولنهجه النهضوي.

« في أقاصي جبال «العلويين» شابّان كانت بينهما في يوم من الأيام صداقة متينة، فاحتاج أحدهما إلى مبلغ ستين ليرة ذهبية، وكان الآخر في يسر فأقرضه المبلغ ولم يرض رفيقه أن يسلّمه إيصالاً. ومضت الأيام وخرج المدين من ضيق إلى ضيق أشدّ، فاستسهل النكران فأنكر، فأقام الدائن دعوى في المحكمة، ولكن هذه حكمت عليه لا معه، لعدم وجود إيصال بيده.

ووصلت نهضة الحزب إلى تلك القرية واشتغلت بها بقوّة وثبات. وذات مساء دُعي الأعضاء إلى اجتماع، فإذا الخصمان يلتقيان في صفوف السوريين القوميين.

وفي الصباح الباكر، قرع باب المدير فخرج ليرى من جاء يزعجه في تلك الساعة، فوجد أحد الأعضاء فاستقبله ببشاشة وسأله عن خطبه. وجلس العضو يقصّ على مديره قصّته مع رفيقه إلى أن وصل إلى قوله:

أمّا الآن يا حضرة المدير وقد أصبحنا رفيقَين في الجهاد، والمبدأ الشريف يقضي علينا بالاستقامة والعدل، فإنّني أرجو منك أن تحمل نصف المبلغ إلى رفيقي الآن لأنني لا أستطيع أن أعيده له كلّه، على أن أكتب له سنداً على نفسي بالنصف الآخر.

واستدعى المدير الدائن وقصّ عليه الخبر وسلّمه ثلاثين ليرة ذهبية، فما كان منه إلّا أن قال للمدير: «إنني يا حضرةَ المدير أقدّر في رفيقي عودته إلى الحقّ، وأرجو منه أن يقبل تنازلي عن المبلغ الباقي لي في ذمّته».

هكذا نحن، هكذا يجب ان نكون

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

التعليق السياسي

هل يهتمّ وزير الاقتصاد بمقترحات عمليّة؟

– لا يمكن الحديث عن مكافحة الغلاء بالاكتفاء بالعمل الروتيني المرتبط بالتحقق من وجود تسعير علني للسلع في أماكن البيع. فالاستهلاكيات الكبيرة التي تمثل ثقل العمليات التجارية للمواد الاستهلاكية وخصوصاً الغذائية ليست المشكلة فيها بعدم إعلان التسعير بل بالتسعير نفسه.

– التسعير بالنسبة للسلع الاستهلاكية الأساسية ليس حراً تحت شعار المنافسة؛ فلوزارة الاقتصاد حق التدخل المباشر في التحقق من مراعاة التسعير لمبدأ الربح المعقول. وهذا يستدعي أن يكون لدى الوزارة المعطيات والوقائع والمفاوضات التي تنتهي بتحديد أسعار واجبة الاعتماد لهذه السلع من خلال فواتير التجار والصناعيين وتدقيقها وإضافة ما يسميه القانون بالربح المعقول والذي لا يزيد عن 20% في مجمل حلقات البيع بالجملة ونصف الجملة والمفرق.

– إذا كان لدى الوزارة مثل هذه التسعيرة سيكون لديها المزيد من الدقة فيها مع شراكتها في إدارة تمويل الاستيراد كما ستكون مسؤولية الوزارة أكبر عن ضبط الأسعار ومكافحة الغلاء وسيكون بيدها سلاح قوي جديد هو حرمان المخالف من الحصول على إجازات استيراد لاحقة لمرّة أو أكثر عند مخالفته التسعيرة المتفق عليها مع الوزارة.

– سيكون على الوزارة فقط اعتماد مقترح عمليّ يقوم على إنشاء منصة إلكترونية تنشر عليها تسعيراً يومياً للحوم والخضار والسلع الاستهلاكية الأخرى ويكون برنامج هذه المنصة يتيح نقلها على شاشات ضخمة تلزم الاستهلاكيات الكبرى في العاصمة والمحافظات والضواحي بوضعها على نفقاتها وتثبيتها في أماكن بارزة من صالاتها من جهة، كما يكون متاحاً للمواطنين تنزيل تطبيق يحمل التسعيرة اليومية ويتيح تسجيل شكوى فورية مرفقة بالصورة من الموقع والاتصال من خط ساخن تضعه الاستهلاكيات قرب صناديق المحاسبة والدفع وتتيحه للزبائن الذين يريدون الشكوى تحت طائلة الملاحقة.

– إن هذا الاقتراح سيتكفل على طريقة الردع بتحقيق ضبط يزيد عن الـ 50% في الأسواق، ويبقى المهم أن تكون تسعيرة الوزارة قائمة على مراعاة مصالح المواطنين لا مصالح التجار.

العملاء والخونة: فارّون من وجه العدالة وليسوا مُبعَدين

■ د. جمال شهاب المحسن*

لمَن يستمرئُ الدفاع عن العملاء والخونة الهاربين الفارّين الى فلسطين المحتلة خلال تحرير الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي من رجس الإحتلال «الاسرائيلي» عام 2000، نؤكد أنّ هؤلاء الخونة الذين اكتسب بعضهم كجزّار معتقل الخيام العميل «الإسرائيلي» عامر الياس الفاخوري الجنسية الإسرائيلية هم فارّون من وجه العدالة وليسوا مُبعَدين لتُطلقَ الدعوات إلى عودتهم دون محاكمة عادلة ودون عقاب ومحاسبة قضائية وفق القوانين المرعيّة الإجراء في لبنان، ولذلك فإنّ البعض يحاول جاهداً تمرير عودة هؤلاء العملاء عبر مشروع قانون العفو العام المطروح أمام مجلس النواب، والذي تعثّر في الجلسة الأخيرة للمجلس، على أمل سقوط المادة الثامنة فيه لاحقاً والتي تبيح المحظور الوطني بعودة العملاء خارج كلّ الأصول الوطنية والقانونية بالإضافة الى إطلاق سراح إرهابيين قاتلوا الجيش اللبناني في محطات يتذكرها الجميع.

لقد طلع علينا في الأيام الماضية بعض المتفذلكين فحاضروا بـ «العفة» مراهنين على صبر وحرص جميع المقاومين الأبطال وسيّدهم قائد المقاومة المنتصر سماحة السيد حسن نصرالله على إنجازاتهم لا سيّما إنجاز التحرير والنصر المؤزّر على العدو الصهيوني الذي أسّس ويؤسّس لإنجازات أكبر وأوسع، حيث أكد السيد نصرالله في مقابلته الأخيرة مع إذاعة «النور» نقطة هامّة وجوهرية هي أداء المقاومة عام 2000 الذي جنّب لبنان حرباً أهلية طائفية كان قد خطط «الإسرائيلي» لإشعالها.

وهذا موقف نبيل جسّده المقاومون الأبطال وقائدهم، وهو الذي لم يعرفه تاريخ كلّ الحروب، وهو في نفس الوقت موقف استرتيجي كبير، والإنجاز فيه هو إفشال أهمّ رهان وهدف للعدو «الإسرائيلي» الذي يراهن على حروب الاقتتال الأهلية الداخلية اللبنانية ـ اللبنانية واللبنانية ـ الفلسطينية والعربية ـ العربية، كما فعل في الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت عام 1975 واستمرّت حتى أوائل التسعينيات من القرن الماضي... وإنّ هذا العدو اللئيم يتحيّن أية فرصة لزعزعة الاستقرار والسلم الأهلي ليؤمّن حلمه الساقط بالأمن الاستراتيجي الإسرائيلي الذي سينهار كما توقع سيد الانتصارات بعد ضعف العامل الخارجي الذي يعتمد عليه هذا الكيان الغاصب لأرضنا ومقدساتنا وحقوقنا...

إنها وقاحة ما بعدها وقاحة أن يحاول البعض تهريب هذا القانون المشبوه للعفو العام حيث ان الخيانة الوطنية ليست وجهة نظر تسقط بتقادم الزمن وكأنّ شيئاً لم يكن.. إنها جريمة إرهابية دفع ثمنها مواطنون لبنانيون وشهداء وجرحى وأسرى...

وللمراهنين على العدو الصهيوني المندحر تحيلهم إلى تجربة العميل «الإسرائيلي» المقبور أنطوان لحد الذي قال عام 2000 خلال الإندحار الإسرائيلي: (لقد تركتنا إسرائيل وراءها كالكلاب بعد خدمتها 25 عاماً)... علماً أنّ «إسرائيل» لم تنسّق مع هؤلاء العملاء ولم تُخبرهم بانسحابها عندما انسحبت هاربةً من جنوبي لبنان وبقاعه الغربي بعد اندحارها بفعل ضربات المقاومة اللبنانية البطلة بقيادة سماحة السيد حسن نصرالله سيّد القول والفعل معاً، وبفعل الدعم السوري والإيراني...

خَسِئْتم يا عملاء «إسرائيل» الملعونين... لقد انهزمتم كوُكلاء وانهزمَ معكم مُشَغِّلُكم «الإسرائيلي» وكلّ حلفائه الإقليميين والدوليين... ولن تنغصّوا فرحتنا في عيد انتصارنا على أخطر عدو للبنان ولأمتنا والإنسانية جمعاء.

وعاش عيد المقاومة والتحرير والسلام لأرواح الشهداء والتحية للجرحى والأسرى والأسرى المحرَّرين.

ونَحْوَ النصرِ دائماً وأبداً...

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

جولات رئيس ... (تتمة ص1)

لولا التدخلات التي سبقت الجلسة وانتهت بصيغة رابح رابح، عبر تأكيد رئيس الحكومة على القرار السابق بصفته ترجمة للخطة التي أعلنت الحكومة التزامها بها في بيانها الوزاري، والخطة تتضمن إقامة معمل في سلعاتا، بينما القرار يتضمن البدء بمعملي الزهراني ودير عمار، بينما لم يظهر أن الخلاف قد انتهى مع تصريح وزير الطاقة بأن البدء بمعامل دون سواها غير محسوم، وفي حال استمرار هذا التجاذب قالت المصادر ستخرج الحكومة خاسر خاسر بدلاً من رابح رابح، فتتعادل مع القوى النيابية التي خرجت بصيغة خاسر خاسر من الجلسة التشريعية في مناقشة قانون العفو، حيث خسرت كل كتلة فرص الربح الذي تريده كي تتجنّب خسارة لا تريدها.

المصادر المتابعة للشأن الحكومي قالت إن ملف الكهرباء سيبقى على النار حتى تتضح صورة التلزيمات، ونقاط التغويز، والأهم تعيين مجلس إدارة جديد وتعيين أعضاء الهيئة الناظمة للكهرباء. وقد أظهرت تجربة التعيينات يوم أمس صعوبة السير بتفاهمات على التعيينات من جهة، وصعوبة التفاهم على آلية للتعيينات من جهة موازية، بعدما ظهر واضحاً أن الآلية التي أقرها المجلس النيابي ستكون عرضة للطعن من جانب نواب تكتل لبنان القوي أمام المجلس الدستوري.

وتمكن مجلس الوزراء من تجاوز «قنبلة» معمل سلعاتا بعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته أمس على الالتزام بخطة الكهرباء كما أقرتها الحكومة الماضية.

وقد نجحت الاتصالات التي قادها حزب الله وحركة أمل في التوفيق بين أطراف الحكومة ومنع التصويت مجدداً على الخطة منعاً لأي توتر وخلاف داخل الحكومة. وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت أمس، في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على إعادة النظر بقرار حكومي سابق وذلك بناء على كتاب أرسله الرئيس عون الى مجلس الوزراء.

وبحسب المعلومات، فقد طلب عون من المجلس خلال الجلسة إعادة النظر بالقرار المتخذ في جلسة سابقة والمتعلق بخطة الكهرباء التي سبق ولحظت ضرورة إنشاء 3 معامل للإنتاج للتمكن من تأمين الكهرباء 24 على 24 وأكد ان السير بهذه الخطة يشكّل ضرورة للبنان وأيضاً للمفاوضات مع المؤسسات الدولية.

وأعلن وزير الطاقة ريمون غجر بعد الجلسة أن «خطة الكهرباء تتحدّث عن 3 معامل ولا أحد يستطيع الآن الجزم من أين نبدأ وهذا ما تمّ التأكيد عليه اليوم».

في المقابل اعترض عدد من الوزراء على تغليب قرار وزير على قرار وإرادة مجلس الوزراء. ووصفت مصادر وزارية الجلسة بالهادئة والسلسلة ونفت لـ«البناء» ما أثير عن خلافات وسجالات داخل الجلسة، مؤكدة أن «ملف الكهرباء انتهى بإعادة النظر بقرار الحكومة السابق والالتزام بخطة الكهرباء التي اقرتها الحكومة السابقة»، مشيرة الى أن «التباين في وجهات النظر أمر طبيعي بين المكونات الحكومية لكن الحكومة تحافظ على وحدتها وتعاونها لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية».

وأكد رئيس الحكومة حسان دياب أن «مجلس الوزراء على تقيّده بالبيان الوزاري لناحية خطة الكهرباء وتنفيذه لقراري الحكومة السابقة رقم 1 تاريخ 2019/4/8 ورقم 1 تاريخ 2019/10/21 اللذين تضمّنا مواقع إنشاء معامل انتاج الطاقة الكهربائية»، وأوضح في مستهل الجلسة أن «مجلس الوزراء يعتبر ان قرار مجلس الوزراء رقم 2 تاريخ 2020/5/14 يأتي في سياق تنفيذ خطة الكهرباء من دون التعارض معها».

وقد سبق الجلسة اجتماع عقد بين الرئيسين عون ودياب عرض جدول أعمال الجلسة والمستجدات على الساحة المحلية.

على صعيد ملف التعيينات، أعلنت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد أنه «تمّ الاتفاق على تأجيل البحث في التعيينات الى الخميس المقبل»، موضحة أنّه «لا يمكن إقرار التعيينات من دون حصول توافق حول الأسماء». وبحسب المعلومات فقد حاول الرئيس عون تمرير تعيين رئيس مجلس الخدمة المدنية القاضية رندة يقظان مشيداً بكفاءتها ونزاهتها رافضاً الإشاعات التي استهدفتها، لكن عدداً من الوزراء رفضوا ذلك ودعوا الى إقرار التعيينات ضمن سلة واحدة. وعلمت «البناء» أن سبب تأجيل التعيينات هو نقص في المعلومات لدى الوزراء عن المرشحين وثانياً انتظار البدء بتطبيق آلية التعيينات التي أقرها مجلس النواب أمس الاول.

ولفتت قناة الـ «أو تي في» الى أن «بعض الوزراء طالب بأن تكون هناك شفافية أكثر بالموضوع والبعض الآخر لم يعترض على الأسماء بل على الأسلوب»، وأشارت إلى أن «رئيس الحكومة حسان دياب قال للوزراء إما نسير بالتعيينات الأربعة وإما تؤجل، وتم تأجيلها إلى جلسة الخميس المقبل لبحث آلية الحكومة». وأشارت المعلومات الى أن رفض بعض الأطراف تعيين مستشارة رئيس الحكومة بيترا خوري في منصب محافظ بيروت وعزوفها عن الترشح أسقط مرشح رئيس الجمهورية لمنصب مجلس الخدمة المدنية القاضي أحمد عويدات وبالتالي عرقل سلة التعيينات. إذ إن قيادات ومرجعيات سنية رفضت ترشيح عويدات من قبل رئيس الجمهورية كما رفضت قيادات ارثوذكسية ترشيح خوري لمنصب محافظ بيروت ما يعني أن الطائفية أحد الأسباب الرئيسية التي حالت دون تمرير التعيينات.

وعن آلية التعيينات في المجلس النيابي كانت لافتة معارضة تكتل لبنان القوي وتلويحه بالطعن بالقانون أمام المجلس الدستوري فيما عارضه ايضاً عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر لاعتباره مخالفاً للدستور ولصلاحية الوزير. في المقابل لفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى «أن الآلية الجديدة تخدم فكرة الدولة المؤسسة خلافاً لمزاجية الوزراء، وبالتالي تعتبر خطوة اصلاحية هامة في حال طبقت بدقة»، مشيرة الى أن «هذا القانون يعد إنجازاً لكتلة الوفاء للمقاومة».

وأعلن دياب في مجال آخر «أنني قمت اليوم بجولة على البقاع الشمالي واطّلعت على الإجراءات المتخذة من أجل إقفال المعابر غير الشرعية التي تستخدم للتهريب بين لبنان وسورية. مبدئياً، يمكن القول إن الإجراءات يفترض أن تؤدي إلى ضبط عمليات التهريب بشكل كبير، ونحتاج إلى مواصلة الجهود، من أجل إقفال هذا الملف».

وكان دياب شدّد خلال جولة له على الحدود الشرقية والشمالية على «متابعة الجهود، من أجل وقف اقتصاد التهريب عبر إقفال هذه المعابر التي تتسبب بأضرار كبيرة للدولة، وتستفيد منها حفنة من المهربين». وأشار الى ان «الحكومة وضعت خطة للنهوض الاقتصادي والتعافي المالي، وتقوم على مبدأ إحداث تغيير حقيقي في نمط الاقتصاد عبر منح المناطق فرصة الحصول على التنمية من خلال خلق وظيفة اقتصادية تساهم في تعافي الاقتصاد الوطني».

وحول ما أثير على شاشة الـ«أم تي في» من اتهامات لوزير الاتصالات طلال حواط عن مماطلة الوزير في استرداد قطاع الاتصالات وتدخل شركتي الاتصالات بعملية الاسترداد وخطة الاتصالات ومفاوضة الوزير شركة «زين» لكي يُعيّن في منصب مدير عامّ الشركة بعد أن تنتهي الحكومة. نفى الوزير حواط ما ورد على لسان الإعلامي سالم زهران على قناة «أم تي في» مشيراً لـ«البناء» الى أن «هذا الكلام لا قيمة له ولا يستأهل الرد، فيما البلد يحتاج الى الهدوء والى معالجة القضايا الحياتية والأزمات الاقتصادية وليس التلهي بالسجالات الإعلامية»، وشدد حواط على «أنه لا ولن نخاف من القضاء ومن يريد الذهاب الى القضاء فليذهب ويقدم ما لديه»، متسائلاً «وهل كنت عاطلاً عن العمل قبل أن أتسلّم الوزارة لكي أبحث الآن عن وظيفة؟». وأكد حواط أن «عملية استرداد قطاع الاتصالات يجري على قدم وساق ولا تأخير ونقوم بالإجراءات الكاملة القانونية مع شركتي الاتصالات ونُعد لمرحلة التسلم والتسليم ضمن المدة القانونية».

الى ذلك بقيت مفاعيل جلسة المجلس النيابي على الصعيدين القانوني والسياسي، لا سيما سقوط قانون العفو فيما رحّل القانون الى شهور لأسباب عدة منها انتظار فتح عقد استثنائي لمجلس النواب بمرسوم يوقعه رئيسا الجمهورية والحكومة. وهذا ما أكد عليه النائب آلان عون الذي لفت الى أن البلد لا يحتمل البقاء بلا تشريع الى حين بدء العقد العادي لذلك لا بد من فتح دورة استثنائية، وكشف عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش الذي توسط بين الكتل النيابية للاتفاق على قانون العفو أن «التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب انقلبوا على القانون، اذ كانوا معترضين على مادة تخفيض العقوبات وبعض القوى اعترضت على إعادة المبعدين». فيما علمت «البناء» أن رئاسة الجمهورية تحضر عفواً خاص بالتنسيق مع وزارة العدل وفقاً لمعايير محددة وكان هذا القانون قد طرح سابقاً لكنه جُمد بعد طرح المجلس النيابي للعفو العام.

ولفت خبراء في الدستور والقانون لـ«البناء» الى أن «سقوط قانون العفو وفق الصيغة المطروحة خدم المصلحة الوطنية والاستقرار الداخلي، فلا يمكن المقايضة بين جرائم عادية يمر عليها الزمن ولا تؤثر على الأمن العام للدولة وبين اشخاص يملكون الجنسية الاسرائيلية يمكن أن يعود للعمل لصالح العدو في لبنان او إرهابيين قتلوا الجيش والمدنيين. وبالتالي ما انتهى إليه الأمر خدمة للمصلحة اللبنانية ويجب ألا يعاد طرحه بصيغته ويجب ان يقتصر العفو على من لا يشكلون خطراً على الأمن العام». وعلمت «البناء» أن «الرئيس عون لن يوقع مرسوم التشكيلات القضائية إلا اذا فصلت التشكيلات المدنية عن العسكرية وراعت بعض المعايير والاعتبارات القانونية والادارية وبالتالي سيرحل الى أيلول المقبل الى حين تخريج دفعة جديدة من المعهد العالي للقضاء ما يشكل مخرجاً لمجلس القضاء الاعلى لإعادة النظر بالمرسوم والأسماء وإدخال تعديلات عليه».

وانتقدت مصادر نيابية انسحاب الرئيس سعد الحريري وكتلته النيابية من الجلسة بعد سقوط قانون العفو، فيما كانت هناك اقتراحات قوانين عدة مهمة حياتية ومالية واقتصادية، وبالتالي يتحمل الحريري الذي فضّل الشعبويّة مسؤولية عدم إقرارها وترحيلها.

وفي مجال آخر توقفت المصادر عند وقائع الجلسة الأخيرة للوفد اللبناني مع وفد صندوق النقد الدولي، مركزة عند اتهامات الصندوق لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة التي كشفت جملة أخطاء في سياساته النقدية والمالية وبالتالي السؤال الذي يطرحه المراقبون: «هل فضيحة سلامة أمام صندوق النقد ستؤدي الى تهربه من حضور الجلسات، وبالتالي إفشال المشاورات أم سيكون لدى الحكومة الشجاعة لتحييد سلامة عن ادارة الشؤون النقدية وتعيين بديل مكانه لإنقاذ الوضع المالي؟».

في المقابل أكد مصرف لبنان في بيان أن «الحاكم رياض سلامة يشارك ويتفاوض، وفريق عمله، بحسن نية، مع صندوق النقد الدولي، وهذا الحوار مستمر خصوصاً في ما يتعلق بالحسابات التي لم تنته المباحثات بها بعد، كما أوحت بعض وسائل الاعلام. يبقى مصرف لبنان على رأيه ولن يكشف عن فحوى المناقشات مع الصندوق نزولاً عند طلب هذا الأخير».

أفادت قناة «ان بي ان» أن «نقابة الصرافين، وبعد الإفراج عن نقيب الصرافين محمود مراد ونائبه الياس سرور، تحاول منذ أيام طلبَ موعدٍ من حاكم مصرف لبنان إلّا أن الأخير لم يستَجِب حتى الآن. مع العلم، أن وفد النقابة سيعقد اجتماعًا اليومَ مع رئيس الحكومة حسان دياب وفي حال التوافق على بعض المقترحات من الجانبَين قد تعلن النقابة فكّ الإضراب وفتح محال الصرافة المرخّصة مجددًا بعد إقفال دام أكثر من شهر.

وكان قاضي التحقيق في بيروت وائل صادق أصدر قراراً ظنياً في حق ع.أ.أ. بجنحة ممارسة مهنة الصيرفة من دون ترخيص من قبل مصرف لبنان، وأحاله على القاضي المنفرد الجزائي في بيروت.

في غضون ذلك، شهد محيط وزارة الداخلية في الصنائع، توتراً كبيراً بين القوى الأمنية والمتظاهرين الذين نفذوا اعتصاماً في المنطقة. وذكرت المعلومات أنّ تدافعاً وقع بين الطرفين، بعدما أقدم عدد من المحتجين على قطع الطريق بأجسادهم.

وردّد المعتصمون هتافات ضدّ الطبقة السياسية، وأخرى موجّهة ضد رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو الأمر الذي استدعى تحركاً من قبل مناصري «حركة أمل» الذين وصل عدد كبير منهم إلى منطقة سبيرز.

وعلى الأثر، عمدت قوة من الجيش وفرقة مكافحة الشغب على الفصل بين المعتصمين ومناصري «أمل» تفادياً لأي احتكاك، كما جرى قطع جميع الطرق المؤدية إلى محيط وزارة الداخلية.

وجاء اعتصام «الداخلية» بعد توتر وإشكال بين محتجين وحرس مجلس النواب في محيط قصر الرئاسة الثانية في عين التينة، ما أدى إلى تضرر سيارات وإصابة عدد من المتظاهرين. جاء ذلك تزامناً مع قطع الطريق عند ساحة النور وعند جسر البالما في طرابلس ووصول مجموعات من الإقليم، البقاع، جل الديب، كسروان والذوق نحو وزارة الداخلية للتضامن مع المعتصمين هناك، ما دعا للتساؤل هل تم افتعال إشكالات في عين التينة كوسيلة لإعادة إثارة التوتر والاشكالات في الشارع؟

على صعيد آخر أكد وزير الصحة العامة حمد حسن «أنني راض عن نتائج تراجع إصابات كورونا»، منوهاً بأن «التزام الناس بالإجراءات الوقائية أصبح أكبر»، وبعد انتهاء جلسة الحكومة في قصر بعبدا أعلن أننا «ننتظر ثبات أرقام الإصابات على مدى اسبوعين وعندها نقرر فتح باقي المرافق العامة ومنها المطار والمراكز التجارية».

معادلات جديدة ... (تتمة ص1)

الشعبي وحضور النخب تحت هذا الشعار، لذلك يصير من الأهمية بمكان الذهاب نحو الآلية الموثوقة، والتي تجنّب السعي إلى إجهاض أو انتكاسة، حتى لو بدا طويلاً وصعباً، وهنا تأتي أهمية الامتناع عن توجيه أي اتهامات بالفساد على أساس سياسي أو من موقع سياسي. فما هو مطلوب من السياسيين، ومنهم حزب الله، الامتناع عن توجيه الاتهامات، بل رفع الغطاء عن المحازبين والمؤيدين، وتحقيق الإجماع على إطلاق يد القضاء فوق الحصانات والحمايات، وفقاً لمعطيات ووقائع وملفات.

– يشارك السيد القلق من تدخل السياسة في القضاء، كما يشارك القلق من تسلل الفساد إلى القضاء، ولذلك فهو لا يكتفي بالدعوة لجعل القضاء وجهة حصرية للملاحقة في جرائم المال العام، بل يدعو لإطلاق الورشة التشريعية والقانونية اللازمة لتمكين القضاء وتحصين القضاء واستقلال القضاء، ويصل للمشاركة بمقترحات من نوع آلية تكوين المحكمة الخاصة بجرائم المال العام، بطريقة تتيح حصر الاختيار بالقضاة المجمع على شجاعتهم، وصولاً لحد الحديث عن الحاجة، لتحقيق النصر في حرب تحرير لبنان من الفساد، إلى قضاة استشهاديين، فلبنان لم يتحرر من احتلال العدو للأرض من دون مثل هؤلاء الاستشهاديين، وشعور القضاة بحجم التطلع الوطني نحو دورهم الحاسم في قضية مصيرية كبرى كهذه لا بد أن ينتج من بين صفوفهم أمثال الاستشهاديين الذين ولدوا في صفوف المقاومة.

الوباء: الأهداف والدروس ... (تتمة ص1)

علينا أن نعترف بأن الوباء قد كشف عن نقص في الإنسانية في بعض الحالات. يمكن تفسير ذلك من خلال ارتباك الناس في وجه تهديد منتشر. ولكن يبدو أن هذا العجز أعمق وينتج، كما قلت من قبل، عن الأنانية غير القابلة للعلاج في بعض الدول ونخبها الحاكمة. نحن نشهد أنه بدلاً من توحيد الجهود والتطلع إلى التفاهم المتبادل، فإن أولئك الذين اعتادوا على إعلان قيادتهم الأخلاقيّة وتقاليدهم الديمقراطية الغنية، يتخلون عن قواعد التنميق والقيود الأخلاقية ويبدأون في اتباع قانون الغابة. على سبيل المثال، هناك محاولات لإلقاء اللوم على انتشار العدوى في الصين، أو تكهنات غامضة حول مساعدة روسيا لبعض الدول بناءً على طلب حكوماتها. حتى أنها اتهمت بلادي بطريقة عبثية بمحاولة استخدام المساعدة الإنسانية والطبية «لزيادة نفوذها الجيوسياسي»، أو الحظر المهين – في انتهاك للمعايير الدبلوماسية الأساسية – بشأن مطالبة روسيا بالامتناع عن تقديم المساعدة الطبية والإنسانية بغض النظر عن شدّة الحالة. يبدو أن التضامن الأسطوري للصيغة الأوروبية الأطلسية أكثر أهمية من حياة وصحة عشرات الآلاف من الناس.

هذا إذا لم يكن تجاهل القضايا الإنسانية والرغبة في استخدام الوباء لمعاقبة الحكومات غير المرغوب فيها، هو سبب عزوف بعض الدول الغربية التي تتحدّث كثيراً عن ضرورة الالتزام بحقوق الإنسان، عن تجميد القيود الاقتصادية الأحادية ضد البلدان النامية، على الأقل حتى تطبيع الحالة الوبائية العالمية؟ في الواقع، وفقاً لتقييم الأمم المتحدة، فإن مثل هذه العقوبات تحد من قدرة الناس على استخدام حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وتعوق جهودهم لحماية صحتهم بشكل خطير، وتوجه ضربة إلى الفئات الأكثر ضعفاً.

روسيا تقف بحزم ضد مثل هذه الممارسات اللاإنسانية غير المقبولة خلال الأزمات العالمية. خلال القمة الطارئة لمجموعة العشرين في 26 مارس، أعرب الرئيس فلاديمير بوتين عن مبادرة إنشاء «ممرات خضراء» خالية من الحروب التجارية والعقوبات على عمليات التسليم المتبادل للأدوية والأغذية والمعدات والتكنولوجيات. لقد رحبنا ودعمنا بيان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي حث أطراف النزاعات المسلحة الإقليمية على الوقف الفوري للعمليات القتالية وإقرار وقف إطلاق النار. بالطبع، لا ينبغي استخدام أي وقف لإطلاق النار لإعفاء الجماعات الإرهابية، وفق تصنيف مجلس الأمن الدولي، من الملاحقة.

إن محاولات استخدام الوضع الحالي لتقويض المبادئ الأساسية للأمم المتحدة خطيرة للغاية. ويجب أن تظل وكالاتها آليات التنسيق الرئيسية للتعاون المتعدد الأطراف من أجل إيجاد حل فعال للمشاكل المشتركة للبشرية جمعاء. وفي هذا الصدد، يساورنا قلق عميق بشأن خطوات التشهير بمنظمة الصحة العالمية، التي، كما تتفق معظم البلدان، كانت على خط المواجهة في الحرب ضد الفيروس التاجي منذ الأيام الأولى للوباء، ومساعدة جميع البلدان على اتخاذ إجراءات الوضع الوبائي المتغير بسرعة واختيار أفضل طريقة للرد على التهديد. مما لا شك فيه أنه ينبغي لمنظمة الصحة العالمية، مثل أي وكالة أخرى متعددة الأطراف، تحسين نشاطها والتكيف مع الظروف الجديدة. لكن الحل ليس في تدمير المنظمة، ولكن في دعم الحوار البناء لجميع الدول الأعضاء فيها وتطوير استجابات مهنية مشتركة للتحديات الناشئة.

لقد كشف الوباء مرة أخرى الأسطورة الغربية عن «نهاية التاريخ» والتقدّم المنتصر لنموذج التنمية الليبرالي للغاية القائم على الفردية والاعتقاد بأن أساليب السوق تقدم حلاً لأي مشكلة. لعب هذا النهج خدعة قذرة على أنصاره. وتبين أن البلدان المكتفية ذاتياً والتي لديها آليات تعبئة راسخة ومصالح وطنية واضحة وقيم متميزة أكثر مقاومة للضغوط. أولئك الذين اختاروا تآكل استقلالهم وتخلوا عن جزء من سيادتهم بتهوّر، أثبتوا أنهم الخاسرون.

أصبح من الواضح أن الدول التي تدعم مصالحها الوطنية لا تزال اللاعب الرئيسي على المسرح الدولي. هذا لا يستتبع أو يحدّد مسبقاً الحياة في ظروف التنافس والانقسام، ولكنه يشير إلى أنه يجب الجمع بين تنوّع إمكاناتنا الفريدة حتى نتمكن من إيجاد حلول فعالة للمشكلات الرئيسية في العالم.

ما نحتاجه الآن هو إطار عمل دبلوماسي عالمي حيث تلعب الأمم المتحدة دور تنسيق مركزي. نأمل أن تساعد الأزمة الوبائية الجارية العالم على رؤية أنه لا يوجد بديل للنظام العالمي المتمحور حول الأمم المتحدة، والذي تمّ إنشاؤه بعد الحرب العالمية الثانية، وقد اجتاز اختبار الزمن ولا يزال بهامش أمان كبير. المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة هي الأساس الثابت للتواصل الدولي في الظروف الحديثة.

مثل أي كائن حي آخر، تحتاج الأمم المتحدة إلى ضبط منتظم وتعديل دقيق ومعاير للواقع متعدد الأقطاب. بالطبع، يجب علينا أيضاً الاستمرار في الاستفادة على أفضل وجه ممكن من إمكانات هياكل الحوكمة العالمية مثل مجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية.

كما تبشّر الجمعيات والمبادرات والمفاهيم الدولية القائمة على قيم الجماعية والمساواة. هذه الفلسفة ومبدأ احترام الهويات والتقاليد الثقافية والحضارية والوطنية بالإضافة إلى نماذج التنمية التي تكمن وراء تعاوننا داخل دول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، حيث تتولى روسيا الرئاسة الدورية هذا العام. في الأوقات الصعبة التي نمر بها الآن، يعمل الحوار القائم على الاحترام المتبادل بمثابة شبكة أمان ويساعدنا على توجيه جهودنا نحو التعاون البناء.

كما قلت في بداية هذه المقالة، من خلال إصابة الأفراد، فإن الفيروس يؤثر أيضاً على النظام الاقتصادي الجماعي. أصبح تباطؤ الأعمال وتعطيل سلاسل الإنتاج العالمية صدمة حقيقية للاقتصاد العالمي. يجب أن نساعدها على المرور بهذه الفترة الصعبة، والعمل بعد ذلك بشكل جماعي لضمان تعافيها التدريجي بعد الأزمة. وفي الوقت نفسه، يجب أن نمنع هذا الطقس الاقتصادي العاصف من الإضرار بالتعاون الدولي، سواء تفاقم انعدام الثقة أو إثارة جولات جديدة من المواجهة في الشؤون العالمية.

في عالم مثالي، يجب أن يجمعنا هذا الهدف لأن رفاهية الناس في جميع الدول بدون استثناء تعتمد على تحقيقه. يجب أن نعمل معاً لإيجاد نقاط نمو جديدة ستساعدنا في التغلب على الركود المشترك. يدعو هذا المشروع العالمي إلى الجمع بين إمكانات مشاريع التكامل المختلفة التي يتم تنفيذها في الفضاء الأوراسي الشاسع. هذا هو الهدف من فكرة الرئيس بوتين حول الشراكة الأوراسية الكبرى القائمة على القانون الدولي والشفافية والمفتوحة لجميع دول قارتنا الضخمة، بما في ذلك EAEU، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ودول الآسيان. إن التنفيذ التدريجي لهذه المبادرة لن يعزز فقط ترابطنا الاقتصادي الإيجابي ويزيد من القدرة التنافسية لجميع البلدان المشاركة، ولكنه سيعمل أيضاً كمرحلة أولى مهمة في تطوير إقليم السلام والاستقرار من لشبونة إلى جاكرتا.

أنا متأكد من أن دول الاتحاد الأوروبي ستستفيد من المشاركة في هذا المشروع أيضاً. من خلال الانضمام إلى هذه الجهود المشتركة، ستتمكن من الحصول على مكان مناسب في عالم متعدد المراكز أكثر عدالة وديمقراطية. يجب على الدول الأوروبية التوقف عن عزل نفسها عن قارتنا المشتركة من خلال البحث عن إرشادات وجودية في أجزاء أخرى من العالم ودعوة الوجود العسكري الأجنبي، الأمر الذي لا يعزز أمنها، ولكنه يحرم الاتحاد الأوروبي من الفرصة ليصبح مركزاً مستقلاً للتأثير الدولي في عالم متعدد الأقطاب. على أي حال، فإن شركاءنا الأوروبيين أحرار في اختيارهم.

بالطبع، يرغب الجميع في الخروج من أزمة COVID–19 في أقرب وقت ممكن. ولكن يجب علينا أيضاً استخلاص الدروس من هذه المشكلة العالمية. أما فيما يتعلق باستخلاص الدروس الصحيحة فيعتمد ذلك على كل واحد منا.

واجهت روسيا عبر تاريخها الذي يمتد لقرون عديدة العديد من التحديات الخطيرة التي تهدد وجودها. لكنها تغلبت عليها دائماً، لا تظهر أقوى فحسب، بل تقدم أيضاً أمثلة على الإنسانية ونبذ الذات للآخرين.

هذا هو السبب في أن روسيا، وهي مركز دولي رئيسي ومصدر وضامن للأمن، ستواصل الدعوة إلى جدول أعمال بناء ووحد وستلعب دوراً متوازناً ومنسقاً في الشؤون الدولية. سنتعاون مع كل من يرغب في العمل معاً على مبادئ الصدق والاحترام المتبادل لمصالح واهتمامات بعضنا البعض. بينما ننطلق من مبدأ الأمن غير القابل للتجزئة بجميع أشكاله، فنحن مستعدون دائماً لتقديم يد العون للدول الأخرى بغض النظر عن سياسات حكوماتها.

حان الوقت الآن للتخلي عن عقلية القصور الذاتي القائمة على الصور النمطية القديمة، والبدء، أخيراً، في التصرف من المواقف الأخلاقية، لأن مستقبلاً آمناً لجميع الناس على الأرض، بيتنا المشترك، معلق في الميزان.

*مقالة حول العالم وسط جائحة الفيروسات التاجية «كورونا»

نشرت في صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية.

موسكو. 28 مايو 2020

إعلانات

إعلانات رسمية

تمديد مهل
كهرباء لبنان

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء إطارات مختلفة لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/7820 تاريخ 2019/7/30 ، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/7/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300.000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق «12» – المبنى المركزي.

بيروت في 2020/5/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف: 509

ضرورة الانتقال من الرّيع إلى الإنتاج

■ عفيف قاووق*

المعضلة الحقيقية التي تكشّفت نتيجة الأزمة الحياتية الحالية هي أننا كُنّا نعيش من حيث ندري أو لا ندري، في ظلّ مجتمع استهلاكي ترفيهي دون ان نُحسن برمجة واستثمار مداخيلنا المادية بحيث نحافظ على نوع من التوازنَ والاستقرار المادي والنفسي في آن.

ما حصل هو أننا انجذبنا إلى عالم الاستهلاك وغرقنا فيه، وأصبحنا نستهلك أفخر وأحدث الموديلات من الملبوسات، السيارات، الهواتف المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية المستوردة بحيث لم يعد مكان للقديم بين مقتنياتنا.

كُنّا نلهث وراء قطار الإستهلاك حتى انقطاع النفس من فرط محاولة اللحاق به بعد أن بدّدنا كلّ مواردنا المالية وبعبارة أصحّ، بعد أن أسأنا استعمال مواردنا المالية المتاحة ووقعنا ضحية الإعلانات المفخّخة التي تدعونا لمزيد من الاستهلاك وتحاصرنا برزمة من عروضات القروض (القرض الشخصي، القرض التعليمي، قروض الزواج، قروض السيارات، قروض التجميل، قروض السياحة والسفر...) بحيث ترافقنا هذه القروض وترهقنا على مدى سنوات ويبقى القرض الأكثر ملازمة لسنوات عمرنا هو القرض السكني الذي يعيش ويكبر مع أفراد العائلة، وأكثر من ذلك في أغلب الأحيان ينتقل إلى الوَرَثة بعد ان يسلمنا الموت إلى الحفرة الترابيّة التي لا بدّ منها.

إنّ غالبية الشعب اللبناني وتحديداً أولئك الذين ينتمون إلى ما يُسمّى الطبقة الوسطى وقعوا عن قصد أو عن غير قصد، ضحية لإغراءات المصارف التي حاصرتهم كما قلنا برزمة قروض استهلاكية غير منتجة في معظمها، مقابل ضمانة توطين رواتبهم ومثل هذه الضمانة اعتبرتها المصارف ضمانة ممتازة ومؤكدة، وبالتالي فإنها اتجهت الى هكذا نوع من التوظيفات المالية ونأت بنفسها عن الغوص بشكل فاعل ومؤثر في تسهيلات مصرفية للمؤسسات المتوسطة والصغيرة ولأصحاب الحرف والمهن الحرة مما انعكس ركوداً، أو على الأقلّ ساهم في ركود الاقتصاد الوطني وإبطاء عجلته الإنتاجية.

ولما كان الرهان على استقرار سعر صرف الليرة والذي على أساسه كانت هذه الالتزامات بتلك القروض، ومع تفلت سعر الصرف تكشفت الأزمة ووقع الجميع في المحظور. وأصبح مصير هذه الطبقة الوسطى في مهبّ الريح وتضخّمت طبقة الفقراء أو من هم دون خط الفقر.

فهل تكون هذه الأزمة – وطبعاً بعد خروجنا من تداعيات جائحة كورونا – والتي نأمل أن لا تطول– فرصة لنا للتصالح مع أنفسنا والتخلي عن الانقياد القاتل وراء التقليد الأعمى لأنماط العيش في المجتمعات الأخرى والتوقف عن لحس المبرد، وهذه ليست دعوة للتقشف وشظف العيش، بقدر ما هي دعوة إلى التعامل مع قدراتنا المالية بكلّ صدق وشفافية والتخلي عن البهرجة والمظاهر الزائفة. علينا أن نعيد ترتيب أولويّاتنا بانتظار أن تنتقل البلاد ضمن رؤية واضحة من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتِج، كما وعدتنا هذه الحكومة، ولا زلنا ننتظر، بعد أن أثبت الاقتصاد الريعي عقمه لأنه جعل من لبنان دولة تقوم باستيراد معظم السلع الاستهلاكية والغذائية – بما فيها سلعة الثوم على سبيل المثال – ولم تستطع سياسات الترقيع المعتمدة منذ عقود النهوض بالاقتصاد الوطني من كبوته لافتقارها إلى خطة اقتصادية واضحة تعيد الزخم الى مختلف قطاعات الإنتاج الزراعي والصناعي وغيرها من القطاعات. والتي من شأن هذه الخطة إنْ وجدت، أن تنعكس إيجاباً على الميزان التجاري الذي يعاني من عجز مستدام منذ سنين. وللوصول إلى هذا الهدف لا بدّ للدولة من اتخاذ إجراءات حماية ودعم عن طريق إعادة النظر في التشريعات الجمركية والرسوم على السلع والمنتجات المستوردة والتي يمكن إنتاج مثيلاتها في السوق المحلي، إذا خلصت النوايا واستقامت السياسات الاقتصادية الداعمة للسلع التي يمكن إنتاجها محلياً. ومكافحة التهريب وإقفال المعابر الغير شرعية، دون أن نغفل ضرورة دعم وتعزيز القطاعات الزراعية والصناعية التي ستوفر لنا بلا شكّ سلعاً بديلة عن تلك التي أرهقنا ميزانيتنا في استيرادها من الخارج وبأكلاف عالية، وأن يترافق ذلك مع تشريعات تحمي الصناعات الوطنية وباقي القطاعات الإنتاجية المحلية. لأنّ تنشيط الزراعة والصناعة والحِرَف وعمليات التبادل الداخلي بالإضافة الى السياحة والخدمات، لا يؤدّي فقط الى حلّ الأزمة الإقتصادية والمالية، بل هو السبيل الحقيقي لصَهر اللبنانيين في بوتقة وطنية واحدة وحثهم على الإنحياز للإنتاج الوطني لأنّ هذا الإنحياز من شأنه أن يخفف من الإستيراد، مع طموحنا لزيادة الصادرات من هذا الإنتاج المحلي.

تبقى نقطة أخيرة مطالبة بها الدولة وهي العمل على تعزيز ودعم مؤسّسات الرعاية الاجتماعية ومؤسّسات التعليم الرسمي والقطاع الصحي والإستشفائي التي تستنزف طاقات الفرد المالية، والإفراج قبل كلّ شيء عن إقرار قانون ضمان الشيخوخة، لكي ينعم المواطن بشيء من الأمن والأمان على ما تبقى له من سنين عمره. فهل سيتحقق لنا ذلك أم اننا سنبقى ندور في حلقة مفرغة؟

*ناشط اجتماعي ومؤسّس لقاء المنارة الثقافي

آفاق الانتخابات الرئاسية تحت سقف الفشل في التصدي لوباء كورونا

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

يسعى النظام السياسي الأميركي إلى التكيّف مع ما أفرزته حالة كورونا من شلل وتعميق لأزمته البنوية التي كشفها الوباء بصوَرة جليّة، تمثّلت بالعَجز والتخبّط والفشل في احتوائه.

ويعمل هذا النظام جاهداً للتوصّل إلى صيغة تضمن استمرار آليات انتخابية مقبولة للاستحقاقات الانتخابية. ويتمّ اختبار إجراءات العودة الى الحياة الطبيعية وضوابطها في معظم الولايات دون التيقّن مما ستحمله الأيام والشهور المقبلة من نتائج، في ظل أجواء الخوف والحَذر من مواجهة موجة متجددة لتفشّي الوباء.

يرغب الحزبان، وخصوصاً الرئيس ترامب، في أن يتحقّق مناخ شبه طبيعي قبل موعد الانتخابات بفترة كافية كي لا يتمّ الاضطرار إلى تأجيلها ودخول النظام في أزمة مُستعصية.

لتاريخه، تتعثّر محاولات الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، للتفاهم على دفعة رابعة من خطط الطوارئ لإنقاذ الاقتصاد، إذ يتوخى كلّ طرف أن تُسهم في خدمة أجندته الانتخابية.

أمام تحديات فايروس كورونا والأفق الضبابي للوضع الاقتصادي برمّته، لا يزال تعويل الطرفين سارياً على الاستمرار بالجدول الزمني للانتخابات الرئاسية المقبلة، التي قد تشهد تطوّرات غير مسبوقة في التاريخ السياسي للبلاد، واحتمالات متعدّدة ربما تفضي لتأجيل الموعد المُقرّر، على الرغم من ضآلة حظوظه.

البوصلة العامة لنتائج الانتخابات «الخاصة» التي جرت مؤخرا في ولايتين لمقعدين شاغرين في مجلس النواب، إما بدواعي استقالة العضو أو الوفاة، تساهم حالياً في تحديد الأفق والخطاب السياسي للطرفين، لا سيما الحزب الفائز.

بهذه الخلفية، استطاع الحزب الجمهوري الفوز مؤخراً بمقعد نائب عن الحزب الديمقراطي لولاية كاليفورنيا في الكونغرس، استقالت من منصبها بعد تسرّب شريط فيديو عن علاقة عاطفية تجمعها بأحد مساعديها.

أهمية الفوز للجمهوريين تتمثل في أنّ المقعد لم يُحسب تقليدياً لصالح مرشّح الحزب الجمهوري منذ عقدين من الزمن، بل إنّ المرشّحة السابقة للرئاسة عن الحزب الديموقراطي، هيلاري كلينتون، فازت بأصوات الدائرة الانتخابية عينها بنسبة 6% في العام 2016. وفاز المرشّح باراك أوباما بأصوات الولاية في دورتين مُتتالين في العام 2008 والعام 2012، بنِسَب مُريحة.

كذلك فاز مرشّح الحزب الجمهوري في جولة انتخابية خاصة في ولاية ويسكونسن بنسبةٍ كبيرة (14%)، والذي أيضاً لم يكن متوقّعاً نجاحه في ولاية تُعتبر ليبرالية، على الرغم من تصويت أغلبيّتها لصالح المرشّح الرئاسي دونالد ترامب في الجولة السابقة.

استناداً إلى تلك الجزئية المُشجّعة عادة في المشهد الانتخابي العام، قد لا تُترجم لصالح الحزب الجمهوري في النتائج النهائية، سواء في السباق الرئاسي أو في تحقيق رغبته في السيطرة على مجلس النواب، إلى جانب احتفاظه بأغلبية التمثيل في مجلس الشيوخ.

ما تشهده الساحة السياسية في الأيام الأخيرة من اتهامات مُتبادلة بين الرئيس السابق باراك أوباما والرئيس دونالد ترامب، سيؤدّي إلى تعديلات في المُقارَبة السياسية والانتخابية لدى فريقي الحزبين، لا سيما أن المرشّح عن الحزب الديمقراطي جو بايدن اختار الصفوف الخلفيّة في المرحلة الراهنة، مدركاً أنّ دخول أوباما في السِجال السياسي مع ترامب يمنحه فرصة التعوِيض عن فتور حملته، في ظلّ الشعبية الوازنة للرئيس السابق في أوساط القاعدة الحزبية الديمقراطية.

عند إضافة تدهور الحالة الاقتصادية إلى المُعادلة الانتخابية، لا يستطيع الرئيس ترامب تنفّس الصعداء، لكونه راهَن كثيراً على تمايُز الأوضاع الاقتصادية لصالحه وصالح حزبه.

وجاءت أحدث استطلاعات الرأي، التي أجرتها جامعة «هارفارد،» نُشرت نتائجها في 18 أيار/ مايو الحالي، مُخيّبة لآمال السياسيين، إذ أعرب نحو 65% من الجمهور عن قلقه من الأوضاع والسياسات الاقتصادية، مقابل 27% من المؤيّدين. النسبة الأخيرة تُشير بوضوح إلى جمهور مؤيّدي الرئيس ترامب، الذين تراوحت نِسَبهم بين 27 و 33% من مجموع الناخبين، واكتساب بعض النِسَب الضئيلة أحياناً على خلفية آلة التحريض الهائلة ضدّ الحزب الديمقراطي ومرشّحيه، لاسيما خلال الانتخابات التمهيدية وانسحاب المرشح بيرني ساندرز لصالح جو بايدن.

كذلك عند الأخذ بعين الاعتبار الآثار المترتّبة على فشل الأداء الحكومي لمُكافحة وباء كورونا، واستمرار تصاعُد حالات الوفيات جنباً إلى جنب مع الارتفاع في عدد الإصابات، يجد المرء نتائج مُغايرة للواقع والحقائق العلمية معاً.

سياسات الإدارة الأميركية بتسليط سيوف الاتهام على الصين، والزّعم بمسؤوليّتها عن تفشي الوباء، وما تكبّده الاقتصاد الأميركي نتيجة ذلك، أعطت أكلها في تزايُد تأييد القاعدة الشعبية للرئيس ترامب، كما جاء في استطلاع رأي مُشترك لكلّ من شبكة «سي أن أن» ومجلة «نيوزويك» الأسبوعية، إذ أفاد الاستطلاع بتقدّم الرئيس ترامب بنسبة 7% على مُنافسه جو بايدن في مجموعة الولايات الحاسمة، بينما تفوّق الأخير في ولاية كاليفورنيا «الليبرالية»، كما كان مُتوقعاً.

يُشار أيضاً إلى أهميّة عامل المؤتمرات الصحافية اليومية التي «كان» الرئيس ترامب يعقدها في البيت الأبيض للحديث عن مراحل مُكافحة الفايروس، لكنه دأب على اتهام إدارة أوباما بالتقصير وتحمّل مسؤولية فقدان المعدّات الطبية وغيابها، ومُهاجمة الصين ومُطالبتها بتعويض الخزينة الأميركية عن خسائرها نتيجة ذلك، مما حفّز قواعده الانتخابية وجمهور «الحرب الباردة» للتغاضي عن مسؤولية الحكومة الأميركية وتحميل الصين كامل اللوم.

الحال الذهنية للمرشّح الديمقراطي جو بايدن تُقلق مؤيّديه وتُسعد خصومه، وسبق «لمركز الدراسات العربية والأميركية» أن تناول التدهور الملحوظ في صوابية تصرّفاته الشخصية وتصريحاته السياسية، مما يُضاعف المُراهنة على اختياره لنائب رئيس باستطاعته/ ملء الفراغ بسرعة قياسية، وأيضاً نَيْل ثقة جمهور الناخبين وحمَاستهم.

أشارت بعض الأوساط في الحزب الديمقراطي، قبل مدة وجيزة، إلى ضرورة تحرّك قادة الحزب لتفادي العثرات المقبلة للمُرشّح بايدن، بالبحث عن بديل قبل مؤتمر الحزب الذي تمّ تأجيله، من مُنتصفَ شهر تموز/ يوليو إلى مُنتصف آب/ أغسطس المقبل، رغم ما قد ينجم عنه من مشاعر عدم اليقين لدى كبار مُموّلي الحزب وقادته التاريخيين.

يتعزّز هذا الاقتراح مع تصاعُد صدقيّة الاتهامات الموجهة إلى جو بايدن بالتحرّش الجنسي بواحدة من عدّة نساء، واتهامه باعتداء جنسي على أخرى كانت ضمن فريق عمل مكتبه مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وثمّة عامل مُساعد قد يخدم الاقتراح غير المسبوق أعلاه، وهو أنّ عدداً من الولايات لم تعقد انتخاباتها التمهيدية، وأخرى أجّلتها، مما يطرح مسألة تتعلق بوجهة مندوبي الحزب وتأييد الفريق الواسع الذي لم يُعلن عن توجّهاته من تلك الولايات قيْد المراجعة، وتسهيل سيناريو البديل في اللحظات الأخيرة قبل انعقاد المؤتمر.

ذاك السيناريو يُعطي حكام الولايات عن الحزب الديمقراطي صلاحيات واسعة في «اختيار» المندوبين أو تسميتهم، وفق آليات وضوابط تتحكّم بها الولاية وممثليها في الكونغرس بشكل كبير.

في حقيقة الأمْر، ليس هناك ما يُلزم قانونياً المندوب الذي وقع عليه/ ها الاختيار للتصويت لصالح مُرشح محدّد، مما سيُعزّز خروج المؤتمر بصيغة ترضية يمارس فيها كبار قادته والرئيسان أوباما وكلينتون وحكام الولايات دوراً مركزياً لتوجيه الأصوات نحو مرشح يحظى برضاهم أولاً، على حساب المزاج الشعبي داخل أروقة المؤتمر.

في حال رسا الاختيار على «صيغة الترضية»، من المرجّح أن يحظى مؤيّدو السيناتور بيرني ساندرز بدور أشدّ تأثيراً عما قبل، يُعيد لهم ولمُرشّحهم الاعتبار مرة ثالثة، على الأقلّ في عملية اختيار البديل، وهو ما سترفضه قيادات الحزب والرؤساء السابقون بقوّة.

ثمة استنتاج تلقائي بأنّ الأزمة الاقتصادية كفيلة بالإطاحة بالرئيس ترامب. ورغم ما ينطوي عليه من صحّة، فإنّ التاريخ السياسي الأميركي لا يدعم ذلك، فقد فاز الرئيس الأسبق فرانكلين روزفلت بدورة ثانية خلال أزمة الركود العالمي، مدعوماً من مفاصل القطاعات الاقتصادية، ولا سيما التصنيعية منها.

في الشق الآخر من المُعادَلة، يُطالب قادة الحزب الجمهوري، بتأييد كُبريات الشركات والمؤسّسات الاقتصادية، بتسريع الخُطى لعودة عَجَلة الإنتاج واستئناف العمال لمهامهم، مقابل رفض شكلي لقادة الحزب الديمقراطي المُطالبين بأولوية التصدّي لوباء كورونا قبل إعادة آليات الإنتاج، وهم الذين رضخوا لضغوط خصومهم الجمهوريون في إعادة استئناف جلسات مجلسي الكونغرس، وإنْ بوتيرة أخفّ عما قبل.

أنصار الرئيس ترامب، لا سيما في ولاية مشيغان، التي تحكمها مُرشّحة مُحتَمَلة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الديمقراطي، وتحتوي على مفاصل أساسية من صناعة السيارات، يلوّحون بمُلاحقتها قضائياً لانتهاك «حقوقهم الدستورية» بعدم استجابتها لمطالبهم بالعودة التامة إلى الأوضاع الطبيعية والتخلّي عن القيود المفروضة راهناً.

يعتقد بعض المُراقبين أنّ إحدى أبرز خلفيّات تحرّك المُعارضين ضدّ حاكمة الولاية، غريتشين ويتمر، تمّت بإيعاز من أوساط مؤيّدة لترامب، للإطاحة بحظوظها في أن تُختار لمنصب نائب الرئيس، لأنّ اختيارها سيعني حُكماً خسارة ترامب لولاية ميشيغان التي فاز فيها في الانتخابات الرئاسية بأصوات قليلة، ولكنها كانت من مُفاجآت الانتخابات البارزة، لكون الولاية محسوبة تقليدياً على الحزب الديمقراطي.

تزخر البيانات اليومية بنماذج فردية لأرباب عمل يتحدّون القيود المفروضة في ولايات مُتعدّدة لمُزاولة أعمالهم، على الرغم من المُخالفات المالية المُرتفعة المفروضة عليهم من قِبَل السلطات المحلية.

أحدهم ذهب به التحدي إلى الاستنجاد بميليشيا مُسلّحة في ولاية ميشيغان توفّر الحماية الفعلية لمؤسّسته من المُلاحقة الرسمية، وتُطمئن الزبائن بمُمارسة أعمالهم اليومية.. مما اضطر سلطات الأمن المحلية إلى التراجُع والتعهّد بعدم إلقاء القبض على صاحب المؤسّسة، كما يستوجب القانون الساري، بل انضمّ القضاء في الولاية إلى جانب صاحب العمل، مُتحدّياً صلاحيات حاكمة الولاية بعدم شرعيّة إجراءاتها.

في ظلّ تلك اللوحة من العوامل والمحطّات والتوجّهات المُتناقضة في المشهد السياسي، لكلّ من الفريقين، ليس مُستبعداً فوز الرئيس ترامب بولاية ثانية. تُسعفه في ذلك بيانات مُشجّعة عن قرب التوصّل إلى إنتاج لقاح مُضاد لفايروس كورونا، أعلنت عنه شركة «موديرنا» بولاية ماساتشوستس.

إمكانية أن ينجح الحزب الديمقراطي في الوصول الى مُفاجأة، باختيار مُرشّح رئاسة (بديل عن بايدن) ونائب له، يوفّران زخماً وجاذبيّة تُدخل الحماس والثقة بتحريك ما هو أبعد من الناخبين الديمقراطيين وضمان تأييد قطاعات المُستقلين والمُتردّدين.

أوباما وترامب... مواجهة مستمرة ومتصاعدة

أفول الدولار ... (تتمة ص1)

محوه، وذلك بموافقة الحزبين الحاكمين اللذين تداولا في السلطة. فسندات الخزينة التي أصدرتها الإدارات الأميركية المتتالية تجسّد ذلك الدين وتتحوّل إلى نقد احتياطي لدى الدول الدائنة أو للمستثمرين. فلم يخطر على بال أحد أن الدولة الأميركية ممكن أن تقدم إلى الإفلاس.

لكن واقع الحال هي أن الدولة الأميركية في حالة إفلاس افتراضي قد يتحوّل إلى إفلاس حقيقي. فالدين العام وصل إلى أكثر من 25 تريليون دولار والحبل على الجرّار. فما زالت الإدارة الأميركية تعرض موازنات يزيد العجز فيها سنة بعد سنة والموازنة الأخيرة بلغ العجز فيها رقماً قياسياً بحوالي تريليون دولار. بالمقابل فإن الناتج الداخلي هو دون حجم الدين العام والفجوة بين الناتج الداخلي والدين العام تتفاقم سنة بعد سنة. صحيح أن نسبة الدين العام الأميركي للناتج الداخلي ما زالت بحدود 120 بالمئة مقارنة مع الدول الحليفة لها التي ما زالت منخفضة (فرنسا 96 بالمئة، المملكة المتحدة 89 بالمئة، وألمانيا 62 بالمئة). لكن أرقام الدين العام الأميركي بالمطلق مخيفة حيث نتحدّث بالتريليونات من الدولارات المتداولة في العالم لا شيء يذكر. فسندات الخزينة قيمتها الورقية أكثر من قيمتها الفعلية وهذا أمر لا يمكن أن يستمرّ خاصة وأن الثقة بالولايات المتحدة أصبحت شبه مفقودة عالمياً.

فجائحة الكورونا وجّهت ضربة قاصمة للاقتصاد الأميركي الذي تحوّل منذ السبعينيات من اقتصاد منتج للسلع إلى اقتصاد خدمات يطغى عليها طابع الريع خاصة فيما يتعلّق بالخدمات المالية. الولايات المتحدة تسيطر على شرايين المال عبر غرف المقاصة المعروفة بـ«سويفت» حيث تستطيع مراقبة أي تعامل مالي في العالم وعبر فرض قوانينها للمراقبة على كافة المنظومة المصرفية المالية بحجة مكافحة تبييض الأموال وتجفيف مصادر تمويل ما تسمّيه بالإرهاب. لكن بالمقابل نشاهد تزايداً في عدد الدول المتململة من الهيمنة الأميركية وبلطجية سلوكها مع حلفائها كما مع خصومها. وهذا التململ أدّى إلى التفكير الجدّي في خلق منظومة للمدفوعات المالية الدولية موازية على الأقل لتلك القائمة حالياً والتي يسيطر عليها الدولار.

من ضمن الإجراءات المتخذة من دول وازنة في الاقتصاد العالمي الصين وروسيا اللتان أعادتا الاعتبار إلى التعامل بالعملات الوطنية في التبادل بينهما. وحجم التبادل يشمل صفقات ضخمة بمليارات الدولارات وعلى مدى فترات زمنية طويلة كعشرين وثلاثين سنة. وهذه الدول تشتري بشكل منتظم ومتزايد كمّيات من الذهب لجعل الاحتياط النقدي مرتكزاً إلى الذهب وخارج السيطرة الأميركية. في هذا السياق تفيد المعلومات أن حجم الاحتياط الذهبي في روسيا قارب 2،200 طن حتى آخر شهر آب/ أغسطس 2019 بينما احتياط الذهب في الصين بلغ 1936 طناً، وذلك وفقاً لما أورده موقع «ماركيت واتش» في 19 أيلول/ سبتمبر 2019. هذه الأرقام تزايدت في الفترة الأخيرة لكن ما يهمّنا هو إعطاء فكرة عن حجم الاحتياط وقيمته بالدولار. فاذا أخذنا سعر اليوم لأونصة الذهب أي 1700 دولار أو 54،400 دولار للكيلو (كل كيلو بمثابة 32 أونصة تقريباً) تصبح قيمة الاحتياط الذهبي حتى نهاية شهر أغسطس 2019 تقريباً حوالي 120 مليار دولار لروسيا و105 مليارات دولار للصين. والمعلومات تفيد أن الصين ما زالت تشتري المزيد من الذهب بينما خفّت نسبياً كمّيات الشراء في روسيا. رغم كل ذلك فإن نسبة الذهب في الإحتياط الصيني ما زالت متدنّية لا تتجاوز 3 بالمئة وفقاً لإحصاءات المجلس العالمي للذهب بينما تشكّل 20 بالمئة من الاحتياط الروسي. لا يجب أن يغيب عن البال أن لدى روسيا مناجم لاستخراج الذهب وهذا ما يجعلها قوّة لا يُستهان بها في التأثير على سوق الذهب. أما الصين فتتبع سياسة تدريجيّة للتخلّص من الدولار كعملة احتياط ما يؤكّد أن القناعة عند الصين كما عند روسيا أن الدولار إلى تراجع كبير في الهيمنة على المالية الدولية أن لم نقل إلى أفول.

إضافة إلى كل ذلك نشهد أيضاً في دول آسيا ودول أميركا اللاتينية تزايداً في المبادلات العينيّة كالنفط ومشتقاته مقابل المعادن الثمينة. والقرار الإيراني لكسر الحصار المفروض عليها وعلى فنزويلا بتزويد الأخيرة بالمشتقات النفطية مقابل كمّيات من الذهب ومعدن الثوريوم النفيس والمطلوب في إنتاج الطاقة النووية خير دليل على ذلك التوجّه في التبادل.

من جهة أخرى أقدمت الصين على فتح باب تعاملها التجاري وفي أسواقها المالية مع دول آسيا وخاصة مجموعة آسيان التي تهيمن عليها الولايات المتحدة وذلك بالعملات الوطنية. هذا التبادل التجاري والمالي شكّل اختراقاً مع دول محسوبة على الولايات المتحدة كأستراليا ما أثار استياء الولايات المتحدة التي هدّدت قطع التعاون الاستخباري مع استراليا بسبب تنامي العلاقات مع الصين. فالتعامل بالعملات الوطنيّة يخفّف بشكل ملحوظ الطلب على الدولار. وإذا أضفنا إلى كل ذلك اعلان الصين عن إصدار عملة رقمية والتعامل بها، فهذا يشكّل تهديداً مباشراً لهيمنة الدولار كعمل ووحدة احتياط في العالم.

هذه التطوّرات أثارت مشاعر القلق في العديد من مراكز الأبحاث الأميركية كما في أروقة الإدارة الأميركية. وهذا القلق يصل إلى مرحلة الهلع وربما اليأس ما دفع بعض رموز النظام القائم للدفاع عن الدولار. ففي مقال مثير على الموقع الإلكتروني لمجلّة «فورين افيرز» كتب وزير المال السابق في الولاية الثانية للرئيس بوش هنري بولسن أن الخطر على الدولار لا يأتي من الصين بل من السياسات العبثية المتبعة في الولايات المتحدة، لكن دون أن يخوض في الأسباب الجوهرية التي أدّت إلى اتباع تلك السياسات عبر العقود الثلاثة الماضية. ففي العدد الصادر في 19 أيار/ مايو 2020 يقول بولسن إن مستقبل وقوّة الدولار ليست في بكين بل في واشنطن من دون أن يحدّد كيف ولماذا؟ ويذهب في مقاله إلى التقليل من حجم الخطر الصيني مردّداً بعض الحجج الواهية كقدرة الصين ستظل محدودة اقتصادياً ما لم تنفتح على نظام اقتصاد السوق!؟ وكأن كل الإنجازات التي حققتها الصين خلال العقود الثلاثة الماضية لم تكن لتبرهن على نجاح النموذج الصيني في تحقيق أرقام قياسية سنوياً في النمو أو أنها أصبحت الدولة الصناعية الأولى في العالم. ناهيك ما أنجزته في التقدم في السباق التكنولوجي. وما الحرب الباردة التي أطلقها وزير الخارجية الصيني رداً على الإهانات والافتراءات الأميركيّة تجاه الصين إلا خير دليل على أن الصين قرّرت الرد بالندّية على تجاوزات الولايات المتحدة تجاهها.

فما هو تأثير تراجع دور الدولار عالمياً على الاقتصاد اللبناني؟ في المدى المتوسّط والبعيد، أي بين فترة تتراوح بين 3 و10 سنوات سيتراجع دور الدولار في الاقتصاد اللبناني. فعاجلاً أم آجلاً سيتّجه لبنان نحو الشرق في مشروع إحياء الاقتصاد اللبناني عبر التحوّل من اقتصاد خدمي ريعي إلى اقتصاد انتاجي بما فيه الخدمات ولكن صاحبة القيمة المضافة العالية. سرعة التوجّه تعود إلى مدى قناعة القيادات السياسية في لبنان من جدوى ذلك التوجّه أو بالأحرى من قدرة الطبقة الحاكمة من التحرّر من الهيمنة الأميركية على قرارها السياسي. ففيما يتعلّق بالعلاقات التجارية الخارجية فإن الصين هي المورّد الأكبر للبنان منذ سنوات عدة يليها الاتحاد الأوروبي بشكل عام اليونان وإيطاليا والمانيا بشكل خاص. وبالتالي الحاجة للدولار في التجارة الخارجية مع أهم مورّدي السلع التي يحتاجها لبنان ليست بالدرجة التي يظنّ الكثيرون.

من جهة أخرى ازداد الاستيراد للسلع الاستهلاكية بشكل ملحوظ خلال السنوات الثلاث الماضية إثر ارتفاع الفوائد على الودائع ما جعل حجم الريع يزداد ويُنفق على السلع الاستهلاكية. كما أن النازحين السوريين إلى لبنان ساهموا في زيادة الاستيراد. لذلك فإن عودة النازحين السوريين وانخفاض الفوائد سيساهمان في انخفاض الطلب على الدولار. وإذا ما اعتمدت الحكومة اللبنانية سياسة لتشجيع الاقتصاد الإنتاجي فإن الحاجة للاستيراد قد تنخفض خاصة في المواد الغذائية وقسم كبير من الملبوسات وهي سلع يمكن تغطيتها من الإنتاج الوطني. وهناك ملاحظة إضافية، ليس هناك من مبرّر لحمل الدولار عند المواطن اللبناني. فاعتماد الدولار في التبادل الداخلي الوطني يجب أن يكون مرفوضاً. ليس هناك من دولة في العالم تتعامل في تبادلاتها الداخلية بعملة غير عملتها الوطنية. فلماذا لبنان استثنائي؟ هناك من يعتقد أن سياسة حمل الدولار في لبنان سياسة معتمدة من قبل الحكومات المتتالية في حقبة الطائف لجعل الاقتصاد اللبناني منكشفاً على الخارج بشكل عام وتجاه الدولار بشكل خاص. فما هو مبرّر إصدار سندات للخزينة اللبنانية بالدولار في غياب أسباب اقتصادية مجدية كمشاريع تنموية على سبيل المثال إلا لتغذية السوق بالدولار وزيادة الانكشاف الاقتصادي تجاه الخارج؟ هذه السياسات كانت حمقاء في الحد الأدنى ومشبوهة كي نقول أكثر من ذلك في الحد الأقصى!

فلبنان يتعرّض لابتزاز ملحوظ من قبل الولايات المتحدة عبر سياساتها التي تستهدف لبنان لتجفيف موارد التمويل للاقتصاد اللبناني وعبر مؤسسات دولية ستفرض شروطاً تمسّ بسيادة لبنان على الصعيد السياسي والاقتصادي في آن واحد، وكل ذلك خدمة للكيان الصهيوني. هذه سياسة اليأس بامتياز حيث لم تعد تجد الولايات المتحدة أي «حجّة» لإرضاخ المقاومة في لبنان للمشيئة الأميركية والصهيونية. فالفشل العسكري والفشل الأمني عبر إشعال الفتنة الداخلية أفضى إلى سياسة التجويع التي هي اعتداء على شعب بأكمله وللأسف بأدوات محلية. فالأزمة المفتعلة والمدروسة والمخطط لها منذ عقود اتبعتها الحكومات المتتالية بدعم واضح من الطبقة السياسية الحاكمة أوصلت البلاد إلى ما هي عليه اليوم. فالشح في الدولار في السوق اللبناني يجب أن يتحوّل إلى فرصة للخروج من هيمنة الدولار بشكل نهائي وإلا لتحوّل الدولار إلى عبء على الاقتصاد اللبناني في المستقبل القريب في غياب سياسة اقتصادية داعمة للتحوّل إلى اقتصاد إنتاجي. فالاقتصاد الريعي الذي تمثّل بامتياز عبر الفوائد المرتفعة وغير الطبيعية وتثبيت سعر الصرف بعيداً عن أي اعتبار اقتصادي مجد جعل من الدولار حصان طروادة لتجويع اللبنانيين كما نشهد هذه الأيام. التخلّي عن الدولار قدر الإمكان هو واجب وطني ليس فقط لحماية العملة الوطنية بل لحماية الأمن القومي اللبناني.

الاستراتيجية المعاكسة واضحة المعالم: إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني باتجاه اقتصاد إنتاجي، إعادة هيكلة الدين العام بشكل يلغي أو يخفّف بشكل ملحوظ خدمة الدين الذي هو أساساً غير شرعي بمعنى أنه لم يكن له أي مبرّر اقتصادي، وأخيراً إعادة هيكلة القطاع المصرفي. كما أن على لبنان أن يتوجّه شرقاً بدلاً من الغرب تجاه سورية والعراق والأردن أولاً وتجاه دول الإقليم ثانياً كالجمهورية الإسلامية في إيران وحتى تركيا بعد عودة الأمور إلى حالتها الطبيعية مع سورية، وثالثاً إلى المحور الاوراسي والطريق الواحد والحزام الواحد الذي تعرضه الصين.

*كاتب وباحث اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

حديث في الذكرى ... (تتمة ص1)

بداية في تبنّي منظمة التّحرير ما سمّي بـ «البرنامج المرحليّ» برنامج النقاط العشر في العام 1974، الأمر الذي شرّع الأبواب، أولاً، أمام الاعتراف العربي الرسمي في قمة الرباط بأنّ المنظمة ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. ثانياً، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية 105 دول على حضور المنظمة للجلسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. مروراً بالموافقة على مبادرة الملك فهد في قمة فاس الثانية في أيلول 1982، والتي جاءت بعد خروج المنظمة والمقاومة الفلسطينية من بيروت، كنتيجة للاجتياح الصهيوني للبنان. ومن ثم ليأتي إعلان وثيقة الاستقلال العام 1988 في الجزائر، ليشكل المنعطف السياسي الأكثر وضوحاً في جنوح المنظمة نحو الانفتاح والقبول بالتسوية. من خلال فقرتين كانتا شديدتي الوضوح في سياق التسوية، الأولى، عندما أعلن أنّ الدولة العتيدة تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية بالوسائل السلمية، واستناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، ورفضها ممارسة العنف، والتهديد بالقوة ضد سلامة اراضيها، أو سلامة أراضي أية دولة أخرى، والمقصود الكيان الصهيوني. والثانية، اعتبار قرار التقسيم رقم 181 والصادر في تشرين الثاني 1947، أنه لا زال يوفر الضمانة في إقرار حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال وإقامة دولته، التي وبعد مضيّ 32 عاماً على إعلان وثيقة الاستقلال، و27 عاماً على اتفاقات «أوسلو» ها هي الدولة لا تزال بعيدة التحقق.

انخراط منظمة التحرير في مؤتمر مدريد عام 1991 وفق قراري مجلس الأمن 242 و 338، اللذين اعترفت بهما المنظمة، وإنْ كان من ضمن وفد أردني، استجابة لشروط الكيان الذي رفض آنذاك الاعتراف بالمنظمة ممثلاً للشعب الفلسطيني. إنما جاء تعبيراً صارخاً عن التزام أصحاب رؤية حل القضية الفلسطينية وإيجاد حل للصراع مع العدو عبر التسوية السياسية. التي خلُصت إلى اتفاقات «أوسلو»، في احتفاليّة كرنفاليّة في حديقة البيت الأبيض بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وحضور الراحل ياسر عرفات وإلى جانبه رئيس السلطة السيد محمود عباس. وكذلك رئيس حكومة كيان الاحتلال اسحاق رابين وإلى جانبه وزير خارجيته شمعون بيريز. هذا الاتفاق كما المسمار الذي دُقّ في نعش القضية وعناوينها الوطنية، بعد أن اعترفت منظمة التحرير بالكيان، وتنازلت عن 78 بالمئة عن أرض فلسطين التاريخية، مقابل حكم إداري ذاتي، يتحدث عنه أصحابه بأنه فاقد لكل شيء بعد أعادت قوات الكيان الصهيوني احتلال كامل الضفة الغربية.

بعد مرور 56 عاماً على تأسيس المنظمة، وبكلّ هدوء، السؤال المطروح من قبل طيف من الفصائل المشاركة بالمنظمة قبل غيرها، أين هي المنظمة اليوم؟ وحتى لا نقول إنها تتلاشى، فقد بهُت دورها وحضورها، وتحوّلت إلى لافتة يتمّ استحضارها لزوم الشيء ومقتضاه. بعد أن تحوّلت السلطة ووزاراتها وإداراتها إلى

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

سيميائيّة الألوان ودلالات ومفارقة... جيرليندي ماركتل أنموذجاً!

■ طلال مرتضى*

لعلّ الفنانة النمساويّة (Gerlinde Marktl) جيرليندي ماركتل، ارادت الخروج عن طقس زميلاتها من الفنانات التشكيليّات في مدينتها غراتس النمساوية والتغريد من خلال سرب فني يقدّمها كفنانة تشكيليّة مختلفة..

فالكثير ممن عرفتهن في هذه المدينة الصاخبة بالالوان الانثوية، كانت تجاربهن متقاربة من حيث تقاطعات الافكار والخطوط التي يلتقطها القارئ وهي ذات مرجع مكاني بحت (طبيعة ومكان) وهي احداثيات نلتقطها ضمن سياقات الادب المكتوب والتي تساعدنا على قياس قيمة الزمان والمكان.

فالتجربة الفنية لجيرليندي ماركتل جديرة بالقراءة والتوقف على نواصي دلالاتها. ومن العبث ان يمر قارئ العمل الفني على إحدى لوحاتها ولا يتوقف، فهي قد نصبت فخاً محكماً له لتسقطه في غواية ما ارتكبته من اثم اللون المغاير..

ارتات لفنانة ان تذهب نحو ستايل جديد ولافت، وهو رسم المدن والشوارع والحضور والحدائق وناطحات السحاب وغيرها.

لربما يسأل اد ما عن الإضافة الجديدة التي قدّمتها الفنانة من خلال هذا الخط الذي انتهجته، وهنا لا بدّ لي من ان اقول، لقد استطاعت لفت الانظار اليها من خلال استعمالها الوانا عصرية ساطعة، فهي لعبت على متخيل المتلقي الالوان الرائي والذي لمجرد وقوفه أمام لوحتها حتى ينزاح إلى موضع آخر. تلك اللوحة التي اتخذت حيّزاً معيناً من شارع ما، غالباً ما يذهب العقل الواعي نحو المقاربة مع مثيل لها، لذلك نجد أننا قد نقابل هذا العمل بمثيل له، وعلى سبيل المثال ما نراه من صور هونغ كونغ او مدينة نيويورك او المدن المضاءة الأخرى..

على الرغم من شدّة سطوع الالوان التي كثيراً ما نعرض عن الوقوف أمامها، وذلك لأننا نتلمّس ارتداد صدى ألوانها في عيوننا يسبب حالة تشوّه بصري مزعج..

لكننا نرى هنا فنجد لهذه الألوان تيمة مغايرة ودلالات مفعمة بالحياة.

لقد استطاعت «جيرليندي ماركتل» كسر هذا من خلال انتقاء تلك الالوان بعناية وترتيبها في أماكنها الصحيحة، فقد تعاملت مع هذا بدراية فاعلة عبر قياسها لسطوع الجهة التي سوف تطالها أشعة الشمس، فتلك الجهة تحتاج سطوعاً أكثر من الجهة الأخرى والتي تتعرض لضوء النهار العادي..

فهي لم تتوقف عند هذا الحيز فقط، ولم تبقَ في زاوية بعيدة لترسم حضور المدن الصاخبة وعوالمها المختلفة. على سبيل المثال، فقد انتهزت فرصة جائحة وباء كورونا التي ستبقى علامة فارقة على وجه التاريخ، حيث رسمت الشارع العام لتلك المدن المكتظة، تلك المدن التي تعاني فروقاً اجتماعية وطبقية وسياسية ودينية وغيرها، لكن الفكرة التي ذهبت الفنانة لتدوينها من الشارع، ان البشر تحت رضوخهم جميعاً لارتداء واقيات الوجه قد تساووا جميعاً، فالوباء ساوى بين كل أطياف البشر.

«جيرليندي ماركتل» هي أيضاً ابنة طبيعتها الخلابة وبعيداً عن قصص المدن التي ارتكبتها عن قناعة، فهي لم تستطع الانسلاخ منها، فمدينتها «كراز» من المقاطعات النمساوية ذات الصيف الآسر والطبيعة الشاهقة من حيث عدد بحيراتها والغابات..

قدمت الفنانة في هذا السياق أعمالاً تشكيلية عدة، هي أشبه بتدوينات أو توقيتات خاصة، لم تردها ان تمر هكذا على هباء، فهي استطاعت التقاط صور لفترات الشروق والغروب وانعكاسات الظلال في البحيرات او ذوبان خيوط الشمس في الغابات.. فهي ترى الشروق والغروب بعين مختلفة غير العين المألوفة بالنسبة لنا، وتلك هي لعبة الالوان التي تطوّعها لصالح الفكرة التي تراها بعينها لا بعين الواقع المرئي..

ثمة خطوط أخرى وكثيرة وافكار عبرتها ريشة الفنانة «جيرليندي ماركتل» برشاقة متناهية لتجسد فناً راقيا ومريحاً للنفس والعين معاً، وهو جدير كل الجدارة للتوقف أمامه لتبيان الرموز المخبوءة ضمن تفاصيله الناعمة من جهة، والصاخبة من جهة تالية، فالمرور وبهذه العجالة أنا أؤكد بأنه ظلم وجور لتلك التجارب الفنية الفارعة.

*كاتب عربي / فيينا.

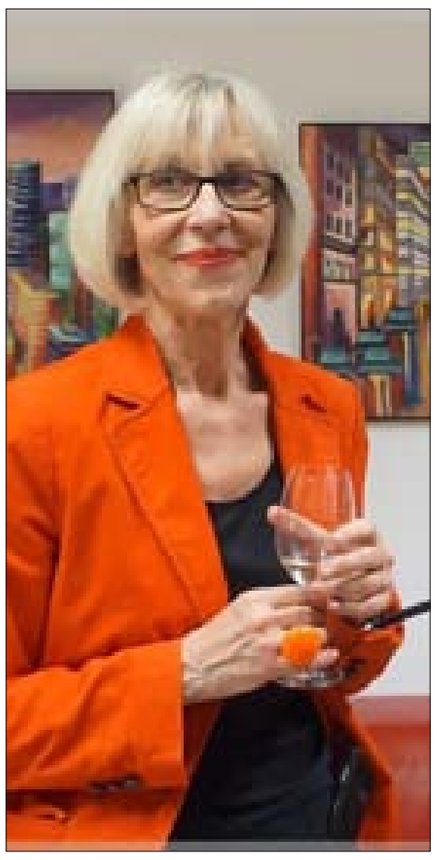

اختتام مسابقة «إكسبوجر» العالميّة للتصوير

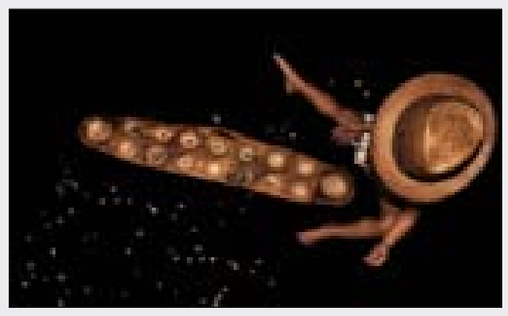

أعلن «المهرجان الدولي للتصوير» (اكسبوجر) اختتام المسابقة العالمية «صوّر من المنزل» التي أُطلقت خلال شهر رمضان المبارك.

المسابقة شاركت فيها مجموعة من المصوّرين من مختلف أنحاء العالم، حيث حقق المصور الفلبيني «دون فرديناند تابون» المركز الأول فيما حصد المصوّر سوي تون من ميانمار المركز الثاني.

واستطاع الفلبيني تابون أن يخطف الجائزة بعد توثيقه للحظة لعب ابنه بـ«السوينغا» التي تعد واحدة من ألعاب الطاولة التقليدية في الفلبين، فيما جاءت الصورة الفائزة بالمركز الثاني تحت عنوان «التماثل» وجسّدت لحظة متداخلة لعيون طفل مع ذراع الكمنجة.

وقالت لجنة التحكيم إن الصورة الفائزة بالمركز الأول «مدهشة كمحتوى وكفكرة، حيث التقط المصور الولد أثناء استكشاف اللعبة من منظور غير تقليدي. هذا بالإضافة إلى العمق الذي أضافته الفتحة الضيقة للعدسة، والمدى الديناميكي وتفاصيل الظل».

ووضعت الجائزة حزمة من الشروط أبرزها استخدام نوعية محددة من الكاميرات المتوفرة لدى المصورين مع ضرورة أن تكون الصور المشاركة قد التقطت أثناء فترة الحجر المنزلي.

كما فتحت المجال أمام المشاركين للتقدّم بأكثر من صورة واحدة.

بدء العمل على جزء ثانٍ من فيلم «Sonic»

أعلنت استديوهات باراماونت عن بدء العمل على الجزء الثاني من فيلم الكوميديا والعائلة «Sonic the Hedgeho»، عقب النجاح الهائل الذي حققه الجزء الأول في شباط الماضي.

لم يتمّ الكشف عن موعد بدء الإنتاج أو تاريخ إصدار الفيلم، لكن أشار إلى أن المخرج جيمي فاولر يعود لتوجيه المشروع، ويشاركه بات كيسي وجوش ميلر في كتابة السيناريو.

وتوقفت إيرادات «Sonic» في شباك التذاكر العالمي عند حاجز 306.7 ملايين دولار، حيث حصد 146 مليون دولار في شباك التذاكر الأميركي وحقق 160.7 مليوناً في السوق الأجنبية. وبلغت تكلفته الإنتاجية نحو 85 مليون دولار.

تدور أحداث الفيلم حول القنفذ سونيك، الذي جاء من عالم آخر إلى كوكب الأرض، هربًا من القوى الخبيثة التي تسعى إلى تسخير سرعته الفائقة لأغراضها الشريرة. وبعد تسببه بالخطأ في انقطاع التيار الكهربائي عن كوكب الأرض، يصبح مستهدفًا من قبل الحكومة الأميركية التي استعانت بالدكتور العبقري روبوتنيك (جيم كاري) لمطاردته، وفي هذه الأثناء، يقرر الضابط السابق توم مساعدة سونيك على الهرب وحمايته من روبتنيك وخططه الشريرة في السيطرة على العالم.

الليدي غاغا تطرح ألبومها الجديد «Chromatica»

طرحت المغنية الأميركية ليدي غاغا، ألبومها الغنائي الجديد «Chromatica» الجمعة، بعد مرور قرابة 7 أسابيع على موعد طرحه الأصلي بسبب تداعيات جائحة كورونا.

يتكوّن الألبوم من 16 أغنية، ويمثل عودة غاغا لمجال موسيقى البوب بعد 7 سنوات من إطلاق ألبومها «Artpop» . ويتميز الألبوم الجديد بالعديد من الألحان الراقصة مثل الأغاني الفردية التي تم إصدارها مسبقًا «Stupid Love» و«Rain on Me» مع آريانا جراندي، و«Sour Candy» مع بلاك بينك.

علاوة على تلك التعاونات رفيعة المستوى، يضم الألبوم أيضًا أغنية «Sine From Above» مع صديق غاغا المفضل، إلتون جون.

وفي تعليقها السابق على إعلان تأجيل إصدار الألبوم، كانت قد قالت ليدي غاغا: «على الرغم من أنني أعتقد أن الفن هو أحد أقوى الأشياء التي يجب أن نقدمها للفرح والشفاء لبعضنا البعض خلال أوقات كهذه، إلا أنه لا يبدو لي حقًا أن أصدر هذا الألبوم مع كل ما يحدث مع هذا الوباء العالمي».

المؤلّف نور ضاهر: نصّ مسلسل «هوس» سرق من نصّي وفكرتي «قناع روح» وكلّفتُ محامياً لمتابعة القضيّة

■ جهاد أيوب

لا جديد نسمعه في موضوع سرقة إبداعات الغير، منهم من يسرق الألحان وينسبها إليه، وآخر يسرق أفكار ومقالات، وهو بالأصل بالكاد يفكّ الحرف. وهناك من يدخل الماضي ويتشاطر على نصوص لم تعد متداولة ويمضيها باسمه، وكم كتبنا بعض الملاحظات او الدراسات على السوشال ميديا لنجدها بأسماء غيرنا، وايضاً هنالك من يدّعي حقوق الملكية من أجل الشوشرة والشهرة... كل هذا اعتدناه في هذا الزمن، ولكن يبقى للمنطق وجوده، وللحقيقة حضورها، ولوضوح الأمور سلطة وقوة وصفعة!

آخر هذه المعلقات التي أصبحت واقعاً حكاية مسلسل مشترك لبناني سوري عرض في النصف الثاني من شهر رمضان، ونال النجاح بعنوان «هوس» بطولة عابد فهد، ولأول مرة ظهور تمثيلي للفنانة هبة طوجي، وكارمن لبس ويوسف حداد، ومن إخراج محمد لطفي، وتأليف ناديا الأحمر، ومن إنتاج مشترك أيضاً بين «see +line» golden media .

حينما شهدت الحلقات الأولى من «هوس»، وعرفت تفاصيل الفكرة أحسست بأنني قرأت فكرة كهذه منذ سنوات مضت باسم مختلف ولكاتب لا علاقة له بمن وضع اسمها على هذا العمل.

رجعت إلى مكتبتي لأجد مجموعة حلقات وملخص عن العمل ككل باسم الكاتب نور ضاهر، وبعنوان « قناع روح» الفكرة قريبة جداً، وكذلك المضمون عن «هوس» مع اختلاف اسم الكاتب.

في البداية قلت توارد أفكار، ولم أهتم للأمر بسبب انشغالي بأعمال درامية أخرى، وفجأة في الثالثة فجراً اتصل نور ضاهر شاكياً سرقة مسلسلة من قبل من ذكرت، وبعد إطلاع جدي أكثر، ومقارنة بين النصّ والعمل كان الحوار التالي مع الشاكي، والمسروق كما يقول من دون أن نتبنّى الاتهام بالسرقة لأحد:

كيف اكتشفت سرقة قصتك، وفكرتك، وجهودك كما تقول؟

- بالصدفة، وعبر تصفّحي للأعمال الفنية لهذا العام، وأنا بالأصل معجب بالممثل عابد فهد فكان من الطبيعي أن أشاهد أعماله.

المفاجأة كانت أن «هوس» الذي يعالج مرض الهوس أقرب إلى فكرة وقصة كتبتها وعالجتها منذ عام 2006 ! شدّني العمل لأجد أن الفكرة، والأحداث ذاتها مع تغيير شكل الخطّ الدرامي «ليس كل ما كتبته من أحداث، بل بعضها»، وصيغة العمل، والمضمون والأجواء تحمل المسلسل ذاته الذي كنتُ قد كتبته سابقاً ويحمل اسم «قناع روح»!

كيف تقبّلت الموضوع؟

-في البداية شعرت بصفعة، ومن ثم صدمة قوية، خصوصاً أنني كنت قد أرسلت النصّ إلى شركات إنتاج عدة في لبنان وسورية، تراوح عددها إلى 9 شركات، ومنها صباح غروب، والحسام للإنتاج، وجمال سنان وغيرها...

ماذا أرسلت إلى تلك الشركات، وبأي عام تم ذلك؟

- أرسلت ملخصاً عن القصة، وأول أربع حلقات من المسلسل المكوّن من 60 حلقة... أنا كتبت المسلسل بين عامي 2006 و 2007، وتمت المراسلة في العام ذاته مع السيناريو النهائي.

هل أرسلت النص إلى الشركتين اللتين تولتا الإنتاج؟

- لا، لم أرسل النص إليهما، واستغربت كيف وصل إليهما، ومهما كانت الظروف فإن فكرة «هوس» والعمل ككل صدمني، لأنه مسروق بالحرف عن نصّي وفكرتي!

وهل شاهدت العمل؟

- نعم شاهدته، ووجدت أن الفكرة الأساسية مأخوذة من نصّي الأساسي أي مسروقة من جهدي وتعبي، بينما غيروا ببعض الخطوط الدرامية ولكن ليس بذكاء بل بسذاجة درامية صبت في صالحي، لكونها تتقارب مع خطوطي وأحداثي... باختصار الفكرة الأساسية لمسلسل «هوس» تمت سرقتها من «قناع روح»!

لماذا لا تعتبر ذلك «توارد أفكار»، وقد يكون افتعالك لهذه المشكلة من أجل الشهرة، وأنت في بداية المشوار؟

- أولاً أنا لا أطمح إلى المشاكل، ولا أرغب بالشهرة، أنا أكتب من باب الهواية وعشقي لفن الدراما، كما من المستحيل أن نقول توارد أفكار، هذا الكلام معيب ومضحك. أنا كتبت العمل باللهجة اللبنانية من 60 حلقة، وأرسلته إلى الزميلة أماني الإكرامي حيث كلفت رسمياً بكتابة السيناريو، والعمل كتب أيضاً باللغة التركية.

هل ستلجأ إلى القضاء لتحصل على حقّك؟

- نعم سألجأ إلى القضاء، وكلفت المحامي حسين يحيى لمتابعة الموضوع، وقد نتحفظ عن بثّ العمل في القنوات العربية، ونمنع استمرارية تصوير الجزء الثاني منه، إضافة إلى حقنا المعنوي والمادي... ننتظر قرار القضاء، خصوصاً أن لدينا كل المعطيات والأوراق والشهود التي تثبت حقوقنا!

«هوس» إخراج محمد لطفي، تأليف ناديا الأحمر.

«قناع روح « تأليف نور ضاهر، سيناريو وحوار أماني الإكرامي.

ملخص المسلسل الاجتماعي

" قناع روح "

فكرة:

نور ضاهر

سيناريو وحوار:

أماني الأكرمي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 30 أيار 2020 / العدد 3242
Twelfth year / Saturday / 30 May 2020 / Issue No. 3242

بسبب كورونا ... دوريات أوروبيّة ألغيت وأخرى انطلقت وهناك من يستعد للانطلاق

في غضون أسبوع واحد، أقيمت مرحلتان مهمتان بالدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، بعد عدة أسابيع من التوقف بسبب أزمة تفشي الإصابات بفيروس «كورونا»، فيما بدأت الكرة بالدوران في ملاعب أوروبية أخرى.

وعادت الحياة أيضاً للدوري المحلي في إستونيا وجمهورية التشيك، حيث استأنفت المسابقتان فعالياتهما فيما يترقب نجوم الدوري الإسباني انطلاقه بعد نحو أسبوعين. وفي المقابل، أسدل الستار على بعض بطولات الدوري المحلية في أوروبا مع عدم استكمال الموسم.

الموقف الحالي في عدد من دوريات أوروبا كالآتي:

- إسبانيا : تعتزم رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم استئناف فعاليات المسابقة في 12 حزيران المقبل، فيما يرى جيرارد بيكيه مدافع برشلونة أن هذا التوقيت يبدو متسرعاً ومبكراً.

ولا تزال هناك 11 مرحلة متبقية من الليغا ويتعين استكمالها في غضون سبعة أسابيع قبل 26 تموز المقبل، ولكن الرابطة لم تصدر حتى الآن أي جدول بتوقيتات محددة لهذه المراحل المتبقية من المسابقة.

إيطاليا: يستطيع الدوري الإيطالي لكرة القدم استئناف فعالياته في 20 من الشهر المقبل، علما بأن المتبقي من الكالتشيو 12 مرحلة. وفي الفترة المقبلة، سيخضع كل فريق من فرق البطولة بأكمله لعملية حجر صحي لمدة 14 يوما، حال ثبتت إصابة أي لاعب في الفريق بفيروس كورونا.

وبعد فترة توقف طويلة بسبب وباء كورونا، أصبح مسموحا لفرق البطولة خوض التدريبات.

وكان قد أعلن وزير الرياضة الايطالي فنتشينزو سبادفورا موافقته على عودة الحياة إلى الملاعب الايطالية واستئناف بطولة الدوري «الكالتشيو» ابتداء من 20 حزيران.

وذلك بعد اجتماعه عبر تقنية الاتصال بالفيديو مع مسؤولي الاتحاد الإيطالي للعبة ورابطة الدوري، وأكد على وضع خطة باء وخطة تاء بالتنسيق مع الاتحاد.

إنكلترا: يتطلع الدوري الإنكليزي لاستئناف نشاطه في 17 الشهر المقبل بمباراتين بارزتين.

وينتظر أن تكون أول مباراتين في الدوري مع استئناف المسابقة هما المواجهة بين مانشستر سيتي وأرسنال، والأخرى بين أستون فيلا وشيفيلد يونايتد، لتبدأ في الأسبوع التالي فعاليات المراحل التسع المتبقية من المسابقة نظرا لأن هاتين المباراتين مؤجلتان من مراحل سابقة، وأمس ،أعلن الاتحاد الإنكليزي عن مواعيد المباريات المتبقية في كأس الاتحاد هذا الموسم.

ووفقاً لبيان رسمي فقد تم تحديد يومي 27 و28 حزيران المقبل، لخوض مباريات الدور ربع النهائي لبطولة الكأس.

على أن تقام مباريات نصف النهائي يومي 11 و12 تموز المقبل، بينما تلعب المباراة النهائية في 1 آب المقبل.

ولم يتم تأكيد أي ملاعب أو توقيت انطلاق المباريات، إلا أن مواجهات نصف النهائي والنهائي عادة ما تلعب في ملعب ويمبلي.

الدوريات الملغاة:

- فرنسا: كان الدوري الفرنسي أول بطولة دوري كبيرة تنهي منافساتها مبكرا دون استكمال الموسم، وذلك في 30 الشهر الماضي.

وقررت رابطة الدوري الفرنسي تتويج باريس سان جيرمان باللقب حيث كان متصدرا لجدول المسابقة قبل فترة التوقف منذ منتصف آذار الماضي بسبب أزمة وباء كورونا. وتقدّر قيمة الأضرار المالية الناجمة عن عدم استكمال الموسم بـ700 مليون يورو.

- أسكتلندا: أعلنت رابطة الدوري الأسكتلندي في 18 من الشهر الحالي إنهاء الموسم مبكرا وعدم استكمال المراحل المتبقية منه، وقررت تتويج سلتيك باللقب ليكون الموسم التاسع على التوالي الذي يتوّج فيه باللقب متفوّقا على منافسه التقليدي العنيد رينجرز.

- هولندا: انتهى الموسم في الدوري الهولندي مبكرا ودون استكمال فعالياته، ولكن مع إلغاء الصعود والهبوط وعدم تتويج أي فريق باللقب. وكان أياكس متصدرا لجدول المسابقة قبل فترة التوقف ليصبح مرشحا للمشاركة في دوري الأبطال الأوروبي الموسم المقبل.

- بلجيكا: لم يكتمل هذا الموسم أيضاً في الدوري البلجيكي، ومنح اللقب إلى كلوب بروج ليكون السادس عشر له في تاريخ البطولة.

ومن المتوقع أن تعود معظم الدوريات الأوروبية المتبقية في الفترة الزمنية بين بداية الشهر المقبل وآخر أسبوع منه.

زيدان: أعطوني بوغبا وخذوا 4 لاعبين!

يواصل فريق ريال مدريد تدريباته استعدادا لاستئناف منافسات الدوري الإسباني بعد نحو أسبوعين، غير أن اهتمام المدرب زين الدين زيدان لا يقتصر فقط على الاستعداد لما تبقى من مباريات الموسم، إذ يخطط لتحقيق حلم مؤجل بالتعاقد مع مواطنه بول بوغبا.

وكان بوغبا أبرز اسم طلبه زيدان منذ عودته لقيادة النادي الملكي العام الماضي، ولقيت محاولات إدارة ريال مدريد في التعاقد مع اللاعب رفضاً مستمراً من فريقه مانشستر يونايتد. ويبدو أن زيدان اتفق مع إدارة الريال على تقديم عرض جديد لإغراء «الشياطين الحمر»، وإقناعهم بالتخلي عن خدمات بطل العالم مع المنتخب الفرنسي.

ووفقاً لصحيفة «صن» البريطانية، فإن العرض يتضمّن السماح برحيل أربعة لاعبين من مدريد مقابل وصول بوغبا من مانشستر. وأوضحت الصحيفة أن القائمة تضم الكولومبي خاميس رودريغيز والنرويجي مارتن أوديغارد والإسبانيين لوكاس فاسكيز وإبراهيم دياز.

ورغم أن إدارة مانشستر يونايتد أكدت في مناسبات سابقة تمسكها باللاعب الفرنسي، الذي يعد أغلى صفقة في تاريخ الفريق، فإن تداعيات أزمة فيروس كورونا قد تجبرها على إعادة النظر في هذا الموقف، والاستماع للعرض الجديد من ريال مدريد.

التصويت على استئناف الـ NBA الأسبوع المقبل

توقع مارك لاسري، مالك ميلووكي باكس، إقامة تصويت «في وقت مبكر من الأسبوع المقبل» من أجل استئناف دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، في تموز في أورلاندو.

ومساء أمس عقد مالكو الفرق، اجتماعاً عبر الهاتف، لمناقشة الأمر. وأضاف لاسري، في مقابلة تلفزيونية: «أعتقد أنه في النهاية ستكون في ديزني وورلد في أورلاندو.

والسؤال هو، هل سيكون هناك 30 أم 24 فريقا أو أي ما كان العدد. لكن أتمنى استئناف اللعب بحلول منتصف تموز».

وتوقف الدوري الأمريكي في 11 آذار، بعد اكتشاف إصابة رودي جوبير لاعب يوتا جاز بفيروس كورونا. وستحدد الرابطة إمكانية استكمال ما تبقى من الموسم أو الانتقال مباشرة إلى الأدوار الإقصائية.

وربما تقام بطولة مصغرة من أجل تحديد آخر الفرق المتأهلة إلى الأدوار الإقصائية ويحظى هذا الاختبار بدعم اللاعبين ومن بينهم داميان ليلارد لاعب بورتلاند تريل بليزرز.

وأكد ليلارد عدم مشاركته لو قررت الرابطة استئناف ما تبقى من الموسم وعدم حصول تريل بليزرز على فرصة التأهل للأدوار الإقصائية.

وضمن باكس وتورونتو رابتورز حامل اللقب وبوسطن سيلتيكس التأهل إلى الأدوار الإقصائية عن القسم الشرقي فيما لم يضمن سوى لوس أنجليس ليكرز المشاركة في نهائيات القسم الغربي.

وأشار لاسري إلى أن الاجتماع سيناقش الخيارات المتاحة لعودة التدريبات وكيف يمكن استئناف الموسم لكنه توقع عدم التوصل لقرار نهائي بنهاية الاجتماع.

وكان من المفترض أن تنطلق سلسلة النهائي غداً السبت.

وأدى تأجيل الأدوار الإقصائية إلى تأخير إقامة القرعة التي تحدد موقف كل فريق في عملية اختيار اللاعبين الجديد بالإضافة إلى العملية ذاتها واختبارات اللاعبين.

كومباني يرفض مساعدة غواردیولا لينضم إلى أندرلخت لاعباً ومدرّباً

رفض البلجيكي فانسان كومباني عرضاً من ناديه السابق مانشستر سيتي بطل انكلترا في الموسمين الماضيين لتولي منصب مساعد المدرب الاسباني جوسيب غواردیولا، وفق ما أفادت تقارير بلجيكية أمس الجمعة.

ويرتبط قائد سيتي السابق بعقد لاعب-مدرب مع نادي اندرلخت حتى العام 2022، بعدما ترك إنكلترا في الموسم الماضي حيث أمضى 11 عاما في ملعب الاتحاد الخاص بالسيتي.

وأشارت التقارير الى أن كومباني (34 عاماً) لم يخفِ رغبته بتولي مهام المدير الفني لسيتي في المستقبل، لكنه يرغب حالياً بالبقاء مع أندرلخت.

وأنهى اندرلخت ترتيب الدوري هذا الموسم في المركز الثامن، وهو الأسوأ له بعد الحرب العالمية الثانية، عندما قررت رابطة الدوري إنهاء الموسم بسبب كوفيد19- قبل مرحلة من انطلاق الأدوار الفاصلة «بلاي اوف».

ويبحث غواردیولا عن مساعد بعد رحيل مواطنه ميكل أرتيتا لتولي مهام تدريب أرسنال في كانون الأول الماضي، خلفا لمواطنه أوناي إيمري. ويعتبر كومباني أحد أهم اللاعبين في تاريخ سيتي بعدما حقق معه لقب الدوري أربع مرات، الكأس مرتين ولقب كأس الرابطة في أربع مناسبات.

وعين اندرلخت ووتر فاندهوت رئيساً له خلفا لمارك كوك بسبب المشاكل المادية التي يواجهها النادي الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا المستجد.

إلغاء الدوريّ اللبنانيّ وإنجاز لمصطفى جمال

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم إجتماعاً في مقر الاتحاد برئاسة السيد هاشم حيدر وقررت إلغاء الدوري لموسم 2019–2020 بكافة مفاعيله، كما تم التداول بالأفكار المطروحة لعودة النشاط الكروي في لبنان.

هذا ودرست اللجنة موعد انطلاق الموسم الجديد وآلية إقامة الدوري حيث تم وضع تصوّر شامل بعد سلسلة من الاجتماعات عن بُعد خلال الشهرين الماضيين.

أما في ما يتعلق بتحديد تاريخ انطلاق الموسم الجديد فهو مرهون بما سيصدر من قرارات عن الحكومة اللبنانية في هذا الشأن.

من جهة أخرى، وفي السياق الكروي اللبناني، تلقى الكابتن مصطفى جمال كتاباً من الاتحاد العربي للاكاديميات يبلغه فيه بأن المكتب التنفيذي للاتحاد قرر تعيينه نائباً ثانياً للرئيس ولمدة سنة واحدة ، تبدأ من العشرين من الشهر الجاري وتنتهي في نفس التاريخ من العام المقبل (2021)، وجاء هذا الخيار بناء على الجهود التي يبذلها مصطفى جمال في هذا المجال.

خصم 6 نقاط من متصدّر الدوري النمساويّ بسبب خرقه لوائح «كورونا» فأصبح وصيفاً

ذكرت وكالة «إيه.بي.إيه» للأنباء النمساوية، أن فريق لينتس، متصدر دوري الدرجة الأولى النمساوي لكرة القدم، عوقب بخصم ست نقاط من رصيده بسبب انتهاكه لوائح فيروس كورونا.

وتم إبلاغ لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري النمساوي عن عقوبة لينتس، لأنه أجرى تدريبات لفريقه قبل أسبوعين عندما كان من المسموح فقط المران في مجموعات صغيرة.

وأصبحت القضية في دائرة الضوء بعدما قالت عدة أندية منافسة، إنها تلقت لقطات فيديو لحصص لينتس التدريبية. واعتذر النادي في ذلك الوقت، وقال إنه شعر بأن إقامة تدريبات الفريق آمنة بعد أن جاءت جميع فحوص لاعبي الفريق سلبية للفيروس.

وعوقب لينتس بخصم 12 نقطة لكن رصيد كل الفرق تم تقليصه إلى النصف في نهاية المرحلة التمهيدية للموسم عندما تقسم الفرق إلى مجموعتين تضم كل واحدة ستة فرق، حيث ستلعب الفرق الستة الأولى على اللقب، بينما ستتنافس الأندية الأخرى على تجنب الهبوط.

ونتيجة لذلك، تقلص عدد النقاط التي خصمت من لينتس إلى ست فقط. وبهذه العقوبة تراجع لينتس، الذي كان يملك 27 نقطة من 22 مباراة قبل القرار متقدما بثلاث نقاط على سالزبورغ، تراجع إلى المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط، خلف منافسه (سالزبورغ)، ومتقدما بنقطة واحدة على رابيد فيينا، ونقطتين على فولفسبيرغر.

هذا، وسيستأنف الدوري النمساوي في الثاني من حزيران المقبل مع تبقي عشر جولات على نهايته.

إلغاء سباقي الدرّاجات الناريّة في إنكلترا وأستراليا

أعلن منظمو بطولة العالم للدراجات النارية أمس الجمعة إلغاء جائزتي المملكة المتحدة وأستراليا، بسبب تبعات فيروس كورونا المستجد.

وأوضح الاتحاد الدولي للدراجات النارية في بيان عبر موقعه الالكتروني، ان «التفشي الحالي للوباء والتغييرات بسببه على الجدول دفعا الى إلغاء السباقين».

وكان من المقرر ان تقام جائزة بريطانيا الكبرى في الأسبوع الأخير من آب على حلبة سيلفرستون، في حين كان السباق الأسترالي مقررا في 25 تشرين الأول.

وأشار الاتحاد الى ان السباق البريطاني سيغيب عن بطولة العالم «للمرة الأولى منذ أكثر من 70 عاماً». وتأثر جدول بطولة الدراجات النارية بشكل كبير بتفشي فيروس كورونا، اذ أقيمت منافسات فئتي موتو 2 وموتو 3 فقط ضمن المرحلة الأولى من البطولة على حلبة لوسيل في قطر، ولم يقم أي سباق منذ ذلك الحين.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. بلدة لبنانية
2. من أهم جامعات أميركا وأقدمها، ضمير منفصل، أمر عظيم
3. متشابهان، صنّا، من الألوان (بالأجنبية)
4. ذئب، بلدة لبنانية
5. مرفأ في إيرلندا الشمالية، خدّري
6. حرف أبجدي مخفف، يتمنيان، وضع خلسة
7. يلعب، عاصمة آسيوية
8. مدينة فرنسية، يشي
9. نثرت الماء، إله الشر في ديانة زاردشت
10. يستنقذ بالمال أو ما شابه، للنداء، من الفاكهة الصيفية
11. عاصمة أوروبية، زاهد متعبد
12. للتفسير، منازل، أرشد

عمودياً:
1. ممر في جبل لبنان الغربي بين جبل الكنيسة وجبل الباروك، عائلة
2. من أشهر الخلفاء العباسيين
3. ورك، حاجز، حادثنا على الهاتف
4. مدينة فلسطينية، غاز نادر يستعمل للإنارة، إمارة عربية
5. أسطول ضخم لا يقهر أغرقته العواصف 1588، أخبر بما في فؤاده
6. عندي، أصلحي البناء، هدم
7. شريفاً، سقي
8. أودية، ولاية أميركية
9. بحر، أشيّد البناء، مقياس مساحة
10. جسد، مدينة في شمال النمسا
11. الضمير، يجتهد بالعمل
12. إله الخصب والجمال والإنبعاث عند الفينيقيين، جزيرة بريطانية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1		■										
2			■			■						
3				■						■		
4							■		■			
5					■							
6			■							■		
7	■							■				
8				■		■						
9		■							■			
10				■			■					■
11	■					■						
12			■					■			■	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
298165473، 174239865، 356748219، 615483792، 942517638، 783692541، 431826957، 867951324، 529374186

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) الاحنف بن قيس 2) دينار، دارفور 3) هم، نسوان 4) رابولا، سبنا 5) نت، سرير، دا 6) عرج، بيع، جامل 7) ليالي، ديار 8) ابا، اين، مسا 9) صح، كامد اللوز 10) بينمية، ري 11) دنس، ارنون 12) باريس، انام.

عموديا:
1) ادهربعل، صيدا 2) ليما، رياحين 3) ان، بنجاب، نسب 4) حانوت، لاكم 5) نرسل، بي، ايار 6) واسي، امة 7) بدأ، رعديد، اس 8) نانسي، يناير 9) قر، برجا، لينا 10) يفتن، ارمل، ون 11) سو، ادم، سورنا 12) رم، الرازي.

Sudoku

9	4				1		5	
7	6	3						
				9			4	7
	7		8				1	
		8	9	1	6	4		
	2				4		8	
8	5			2				
						7	3	5
	1		6				2	8

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 30 أيار 2020 العدد 3242

Saturday 30 May 2020 Issue No. 3242

دردشة صباحية

لا تفتحوا صالون الشرف للعملاء

■ يكتبها الياس عشّي

لحرية الرأي مكان الصدارة في العمل السياسي، ولا تستقيم العدالة بدونها، إلا أنّ القفز فوق هذه الحرية، واستغلالها في تفسيرات عبثية يتساوى فيها الوطنيون والعملاء، يجعل منها قميص عثمان آخر، ويفتح صالونات الشرف لكلّ من باع وطنه، أو يفكّر في بيعه !

ولا بأس أن نتذكّر قصة ناپليون مع الضابط النمساوي، ليقرأها من فاتته من قبلُ :

« في إحدى المعارك تقدّم من ناپليون ضابط نمساويّ، وأعطاه معلومات أعانته على كسب المعركة التي كان يخوضها. ولما جاء يتقاضاه الثمن، رمى له صرّة من الذهب على الأرض. فقال النمساوي: ولكني أريد أن أحظى بشرف مصافحة الإمبراطور. فأجابه ناپليون:

ـ هذا الذهب لأمثالك، أمّا يدي فلا تصافح رجلاً يخون وطنه «.

... ومن له أذنان فليسمعْ!

معـــاً ضـد الوبـاء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،

03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة

ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank

FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

قطاف الوردة الشاميّة في المراح السوريّة: شغف وأمل بإنتاج وفير

ينتظر أهالي قرية المراح بريف دمشق موسم قطاف الوردة الشامية بفارغ الصبر بعد عمل واهتمام ورعاية لشجيرات الوردة المنتشرة في حقول قريتهم التي ارتبط اسمها بالوردة الشامية بسبب الدعم والمتابعة من قبل الأمانة السورية للتنمية وغيرها من الجهات المعنية للتوسّع في زراعة هذه الوردة التي حملت اسم سورية إلى جميع أنحاء العالم واستحقت بجدارة أن تدرج مع كل ما يرتبط بها ضمن قائمة التراث الإنساني اللا مادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» نهاية العام 2019.

رجال ونساء وأطفال من القرية ينطلقون بعد منتصف أيار من كل عام منذ الصباح الباكر إلى حقول الوردة الشاميّة بفرح كبير مشكلين لوحة رائعة الجمال آملين أن يكون الموسم بمستوى أمنياتهم التي تنتظر التنفيذ.

موسم خير بدأ أهالي قرية المراح يجنونه يختلف عن مواسم الأعوام الماضية نتيجة الهطلات المطرية الكافية التي سقطت خلال هذا العام وفق ما ذكر مزارعون لمندوبة سانا التي زارت الحقول واطلعت على موسم القطاف، مؤكدين أن محافظة ريف دمشق والجهات المعنية الأخرى حرصت على تأمين مستلزمات القطاف والتي تساعد المزارعين في تحقيق قيمة مضافة لمحصولهم.

وتبقى الوردة الشامية ينبوع الجمال والأنوثة المطلقة وأغنية الشعراء الأولى وعلامة تميّز الهوية السورية تزرع في كل بيت ويتسابق إليها تلامذة المدارس في الصباح ويضفي منظرها على المكان جمالية خاصة بألوانها.

ومن سورية انطلقت زراعتها إلى أوروبا والعمل جار للتوسّع في زراعتها لتشمل مناطق متعددة في سورية.

للمزيد من الرابط:

https://youtu.be/xAs2—u0RADk

رحلةُ عودٍ إلى الشمال..
استراحةُ طيرانٍ في صنوبر وادي التيم

(تصوير: سعيد معلاوي)

أعلى درجة حرارة في تاريخ مونتريال خلال أيار

أعلنت خدمة الأرصاد الجوية الكندية أن مدينة مونتريال سجلت الأربعاء الماضي ارتفاعاً قياسياً بدرجات الحرارة بلغت 36.6 درجة مئوية.

ونقلت فرانس برس عن مسؤول في هيئة الأرصاد قوله إن درجات الحرارة «استثنائية» في هذا الوقت من العام في كندا، خصوصاً بعد ثلاثة أسابيع فقط من تساقط الثلوج، عازياً هذا الارتفاع إلى موجة حارة ورطبة آتية من خليج المكسيك في جنوب الولايات المتحدة التي شهدت درجات حرارة مماثلة هذا الأسبوع.

وبلغت درجة الحرارة في مطار بيار إليوت ترودو الدولي في مونتريال 36.6 مئوية ما يجعل المدينة الأكثر حراً في البلاد.

وتعد هذه الدرجات ثاني أعلى درجة حرارة مسجلة في تاريخ المدينة منذ آب 1975 عندما بلغت درجات الحرارة فيها 37.7 مئوية.

ويأتي هذا الارتفاع في وقت يسعى فيه الكنديون إلى تخفيف إجراءات العزل الصحي المتخذة بسبب تفشي وباء كورونا حيث سجلت مونتريال وحدها 6900 وفاة بسبب الوباء.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل